حين التقى

خمسون عامًا ومضى

مقدمة

كنت أظن أني الوحيدة التي أراك رجلًا لا مثيل له في هذا العالم، الرجل الأحن، الأكثر تسامحًا وعطاءً، المحب بلا حدود أو مصالح، محقق الأحلام، بطل الحقيقة والخيالات، صاحب الإلهام، حتى جاء هذا اليوم.

حين ارتقيت، عبقت الدنيا بسيرتك الحسنة، وتكشفت الأسرار والمواقف، وانهالت الشهادات فيك من كل حدبٍ وصوبٍ، كلُ يعتبر أنه الشخص الأقرب والأحب إليك، ليس خيالاً، بل حقيقةً ومنحةً وهبك الله إياها، أن تغدق على الجميع الحب والحنان، وأن يكون لك نفسُ طويلُ وصدرُ رحبُ، وعقلُ كبيرُ فتتسع لكل من عرفتهم وعرفوك.

في حضرة الغياب، يعلو صوت الذاكرة...

لا نكتب لنرثي، بل لنُبقي النور حيًّا.

شرحبيل ليس صفحةً من الماضي، بل نبضُ حاضرُ في كل سطر، في كل صورة، في كل قلبٍ عرفه.

إهداء أول

إلى الذين نسجوا ملامحه الأولى،
إلى أمّه التي علّمته الثبات،
إلى زوجته التي شاركها الحلم والصبر،
إلى إخوته الذين كانوا له عضدًا،
وإلى أولاده الذين حملوا في أعينهم آخر نظرةٍ له، فصارت طريقًا.
إلى الذين عرفوه عن قرب،
وحملوه في القلب قبل أن يروا صورته...
إلى من بقي حيًّا في تفاصيلهم،
وفي ذاكرةٍ لا تزال تنطق باسمه كلما مرّ الحنين.
"حين ارتقى" لم يكن الغياب نهاية،
بل بداية حضورٍ من نوعٍ آخر...
في الخطى، في الدعاء،
وفي الصفحات التي نحاول أن نلمّ بها ملامحه،
ونكتب فيها أثره... كما بقي فينا.
هذا العمل لم يُكتب بقلمٍ واحد،
بل بجمع من القلوب التي أحبّته،
وشهاداتِ من عرفوا أثره قبل أن يُروى،
لكنه خرج من يدٍ حملت صورته،
وصمّمته بعينٍ تفتقده...
كلّ يوم.

إهداء ثانٍ

إلى أم الشهيد، إلى زوجة الشهيد، إلى إخوة الشهيد، إلى أبناء الشهيد، إلى عائلة الشهيد، بل إلى عائلاته...

إلى أحباب الشهيد، إلى كل من عرف الشهيد واتخذه أخاً، أو أباً، أو قائداً، أو صديقاً، إلى كل من هتف يوم حُمِل على الأكتاف:

"هذا قائدي"...

وإلى كل من رثاه وقال:

"هذا أبونا كلنا"...

إلى كل من بعده من الأيتام، إلى كل من تاق شوقاً لرؤيته، ورؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم...

إلى الصادقين، إلى المجاهدين، إلى المرابطين، إلى الصامدين....

لتبقى ذكراه خالدة، وليَبقَى نهجه عنواناً، وخطاه خارطة للطريق، ليبقى حيًّا عند الله، وفي قلوبنا..

نكتب ذكراه، ونخط سيرته، لا لأننا نخاف أن ننسى بل لنحفظها شهادة وشاهدة،

ولتشهد علينا أنفسنا أننا عايشنا قائدًا أحب سبيل الله وأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى شابههم في الخُلُق والعمل في السيرة والمسيرة،

ليُلحق بسابق مقامهم... في علّيّين.

الفهرس

من هو شرحبيل السيّد ٦
البدايات والنشأة ٧
حياته العائلية ٩
حياة بسيطة وعمل دؤوب ١١
الشخصية، الصفات، والهوايات ١٦
علاقته بالأطفال ٢١
علاقته بالشباب ٢٣
قائد في طريق الدعوة والعمل العام ٢٤
فلسطين قضيته وطريقه ٢٧
كلماته ٣٠
مقتنياته تتكلم ٣٣
في قلب بيته ٣٨
هكذا زُف الخبر ٦٩
من أحبوه، مواقف وقصص ٧٢
قصائد كُتبت للشهيد ١٢٨
القائد في عيون الأطفال ١٤٣
الشهيد بريشة محبّيه ١٥٤
حين ودّعوه ١٥٥
شهيد يرثي شهيد ١٧٠
وصيّته لنا ١٧٦
بوح القلم ١٧٧
لم ينتهِ الأثر ١٧٩
فوج المنارة ١٨٤
كشافة الإسراء ١٩٠
هكذا باحت القلوب بحبها ١٩٤
كلمات لم تُقل وتاريخ لم يكتمل ١٩٨
الصور تتكلم ٢٠٤

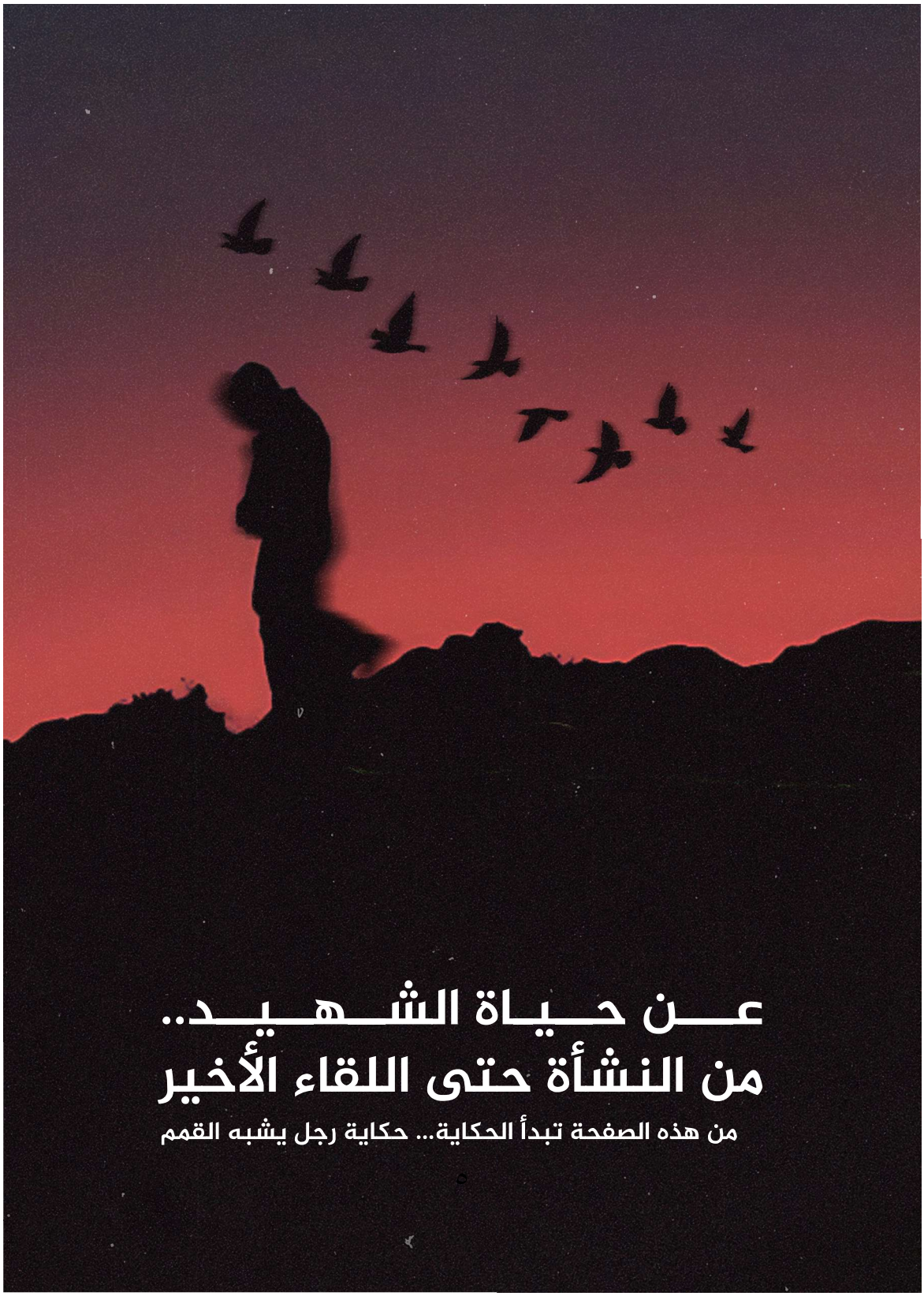
عـــن حـــيـاة الشـــهـــيـــد..
من النشأة حتى اللقاء الأخير
من هذه الصفحة تبدأ الحكاية... حكاية رجل يشبه القمم

كـــان رجـــلاً كأنما خُـــلِـــق ليكون قدوة

من هو شرحبيل السيد؟

هو القائد الذي أحبّه الشباب واتخذوه قدوة، الرجل الذي أينما حلّ، نشر الطيب والتسامح والوجه البشوش. هو الشهيد شرحبيل علي السيد المعروف بـ"أبو عمرو"، ابن بلدة بيريّا قضاء صفد في فلسطين.

كان محبوبًا من الجميع، خلوقًا في تعامله، سمحًا في عفوه، معطاءً لا يعرف البخل في الجهد ولا في العطاء. تسامى على الصغائر، وسعى بين الناس بالإصلاح، وكان رياضيًا نشيطًا لا يعرف الكسل أو الركود، حاضرًا بروحه الخفيفة وابتسامته الواسعة، وهيبته أمام الأعداء لا تخفى على أحد. في بيته كان هينًا لينًا، وفي مجتمعه كان جبلاً راسيًا.

البدايات والنشأة

وُلد الشّهيد في بلدة المنارة في البقاع الغربي في الأول من حزيران عام 1968، لأُسرة فلسطينية بسيطة متواضعة، غرست فيه قيم الجدّ والصبر والإخلاص.

تلقّى تعليمه المدرسي في قريته حتى المرحلة الثانوية، لكنّ ظروف الحياة دفعته لترك مقاعد الدراسة مبكرًا لمساندة والده في العمل.

ورغم ذلك، لم يتوقف الشّهيد عن طلب العلم، بل واصل تطوير نفسه وحضور الدّورات في مجالات متعددة، شملت «الكمبيوتر» و «التكنولوجيا» والقيادة والعلم الشرعي. كان يؤمن أن التعلم لا تحدّه الجدران ولا الشهادات، بل هو سلوك حياة.

جرى الدم الفلسطيني المقاوم في عروقه، وسكن روحه منذ أن كان طفلاً، حيث حمل قصص أجداده وثأرهم على المحتل، في صدره، منذ نعومة أظفاره. حتى أثناء لعبه، بين سن التاسعة والثالثة عشر، كان يتجلى هذا الحب؛ فتارة يحفر الخنادق، وطوراً يصنع المولوتوف ويجرب تركيب جسم متفجر، ثم ينتقل ليضرب بالمقلاع ويرمي الرماح على الأهداف. يتذرع برعيه للغنم في الجبال، فيكتشف طريقها وطبيعتها، ويحدد مخابىء بين الصخور، و يرسم خطة لتحرير الوطن من هناك. كبر الفتى، وفي عمر الخامسة عشر، التحق بحلقات القرآن التابعة للجماعة الإسلامية في المنارة، وكان من شباب المسجد ورواده، يتعلم ويعلم. أسس الشاب الذي لم يبلغ العشرين من عمره، هو ورفاقه، دورات لتعليم القرآن، ومكتبة عامة للكتب، تحت اسم الكشاف المسلم في المنارة، وكان من أوائل القادة في سلك القيادة فيها.

حياته العائلية

اختار منذ بداية عشرينياته صفات شريكة حياته، فهي لن تكون عادية، بل يجب أن تحمل معه الفكر ذاته والهدف ذاته والهمّ ذاته. فهو أيقن أن الاستقرار للشاب لا يتم إلا بالزواج، وأن الرسالة لا تكتمل إلا بتكوين العائلة الصالحة. كان له ما اراد؛ وجد شريكة حياته، واتفقا على أن يكملا الدرب سويًا، درب الحياة والجهاد في آن معًا.

أنجبا أربعة من الأولاد، شـــابًا، وثلاث بنـــاتٍ. عمـــرو، بكره، وخولة وصفية ونِعم، مؤنساته الـــثلاث، وعـــملا معًـــا على تربيتهم أفضل التربية، وعلى تنشئتهم خير التنشئة.

كان الأب الحنون والعطوف والمعلم المربي، في الوقت ذاته. همه الأكبر مع أبنائه أن لا يقصر تجاههـــم، وأن يدفعهم ليكونوا الأوائل في العلم والعمل، وفي التطوع والخدمة، وأن يبقى معهم حتى يكملوا دراساتهم العادية والعليا، ثم ليؤسسوا عائلاتهم.

كان يشجع بناته على المشاركة في العمـــل الاجتماعـــي والكشـــفي كما ابنـــه، فهو لم يفـــرق بينهـــم يومًـــا في المسؤوليات والدعم والتشجيع.

تربطه بعائلته علاقة طيبة، ولأمه في قلبه مكان خاص، وكلمة لا ترد. هو أوسط إخوته لكنه كان لهم الأب والأخ والمرشد والسند.

يستشيره الجميع في أمور حـــياتهم، ويلجؤون إليه عندما يغلق العالم أبوابه في وجوههم. يحبهم ويحبونه، فأكثر ما يشعر قلبه بالفرح جمعة العائلة ووحدتهم وتكاتفهم.

حياة بسيطة وعمل دؤوب

اسس «بيت الخيرات» فرن لتوزيع الخبز على العائلات المتعففة

لـم يكـن الشـهيد يومًا بعيـدًا عن همـوم النـاس، بـل عـاش بينهم ومثلهم، ببساطة ووضع اجتماعي متوسـط، وأسـس بيـت الخيـرات لتوزيـع الخبـز المجانـي على أهل القرية والجوار.

عمـل في مجال البناء لسـنوات طويلة، حيـث كان يعتمد على جهده وتعبه اليومي ليؤمّن لقمة عيشـه بكرامة. ثم انتقل إلى مجال التجارة، فكانـت تجارته نشـطة ومتنقلـة في مختلف المناطـق اللبنانية، من أقصى الشمال إلى الجنوب، حيث عرفه الناس بصدقه وأمانته واجتهاده.

أحب سنة الأضاحي، وفهم شروطها جيّدًا، وأراد أن يسهل العمل بها على كل من عرفه، ويساعدهم في إحياء هذه السنة الكريمة. ففي كل عام ومع بداية العشر لعيد الأضحى، يقوم بحجز الأضاحي للناس، وشراء أفضل المواشي لهم، ومن ثم جدولة الأضحية بالترتيب على أيام العيد الأربع، التي كان لا يرى فيها عائلته لضيق الوقت.

أبدع في القيام بهذه الخدمة، وشهد له كل شخص أو جمعية عمل معها على الإتقان والنظافة وتقديمه الأفضل.

ثــم عمل في تربية المواشــي، وبنى مزرعة له في جبــل المنارة. كان هذا المكان الأكثــر راحة له والأحب إلــى قلبه. كيف لا، وقد بنــاه بيديه، ووضع خريطته بنفســه، وجعله مكاناً واسعاً مخضرًّا ليعج بكل أصدقائه ومحبيه. كان للزراعة مكانة خاصة في قلبــه، وأعطاها من وقته وجهده، وكان كما يُقــال: "صاحب يدٍ خضــراء"، فحيث زرع، أثمــر زرعه بإذن الله. يــزرع الفواكه والخضــار ليصبح مشــروعًا يعتــاش به، فلا تجــده إلا يوزعــه على الأهل والأصحاب دون مقابل مادي.

اشتهر بالمشاوي، الأكلة التي تذوقها من يديه المئات، ليست هي فقط بل بالطعام عامّةً، فنفسه الطيب ويده السخية تفتح النفس على الأكل كمـا يقال. يحضر الطعـام للعائلة والأهل والأصحـاب، بكل نفسٍ طيبة، لتزداد خبرته، ويصبح المستشار الأول والملجأ لكل محتاج لتحضير طعام في جمعة عائلية أو كشـفية، أو حتى زفاف أحدهم، فينصحه بالأفضل والألذ والأنسب.

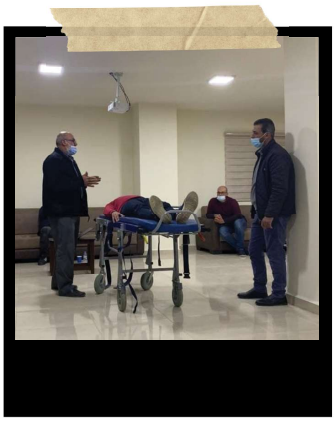

لم يكن عمله في تغسيل الأموات إلا صدقـةً جاريـةً يقدّمهـا بصمـت واحتسـاب، وقد نظّـم دورة لتعليم هـذا العمل في بلدة المنارة، لنشـر هذه المعرفة بين الناس. وقد أكرمه اللـه «بالشـهادة التـي أغنته عن الحاجة لمن يغسّله ».

أكرم الله الشهيد بزيارة بيته للمرة الأولى في عام 2005 معتمرًا. ورغم أنها المرة الأولى له، إلا أنه بدا معاونًا جيدًا لقائد الحملة في خدمة المعتمرين والتعريف بالمناسك والأماكن والأسواق. فأكرمه الله بأربع زياراتٍ لبيته الحرام معتمرًا و خامسةً ليكون في صفوف الحجيج.

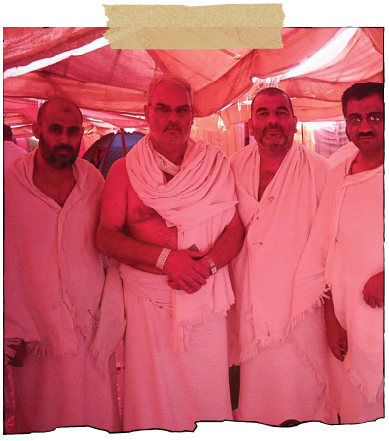

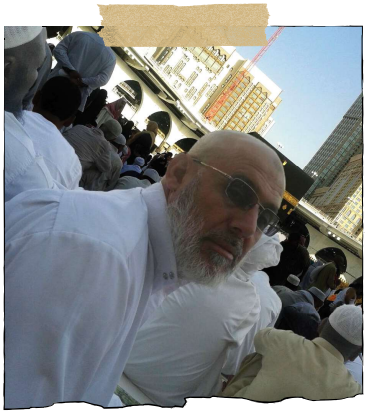

الشخصية والصفات

اتسم شرحبيل بشخصيةٍ قويةٍ اجتماعيًّا، لها حضورها وأثرها، فكان يمتلك ميزة في التعامل مع شتى طباع الناس وفئاتهم العمرية. يلتقي الكبير فيحاوره بالعقل، ويرى الصغير فيمازحه ويلعب معه. يقنع الآخر بوجهة نظره، ويغلب من يناقشه مخطئًا، بكل حلم ورفق. يأتي إليه من وقع في مشكلة وهو يحمل هم الدنيا فوق رأسه، ليسمع منه بضع كلماتٍ، فتهون المشكلة وتصبح أقل من أن تذكر. صغيرة هي الدنيا في عينه، وكل مصيبة في غير الدين تهون. بشوش الوجه، يضحك من داخله كطفلٍ صغير، قلما تجده مهمومًا، بل على العكس، فقد كان يرمي كل المشاكل «وتعب الرأس» خارجًا ليدخل بيته ويلاقي أسرته بكل الحب والرضى والابتسامة الحنونة.

الهوايات

يجد أبو عمرو راحته في ممارسة هواياته، كما يجد لها وقتًا في برنامجه اليومي برغم كثرة انشغالاته ومسؤولياته. فهم وصية الدين في إعداد الجسم القوي، فكان يملك جسدًا قويًّا نشيطًا، يدربه دائمًا على السير في الجبال مسافاتٍ طويلة، ثم المصارعة والحركات القتالية للدفاع عن النفس. يخصص وقتًا بعد صلاة الفجر لممارسة الرياضة المنزلية. يتميز بالحركات البهلوانية كالوقوف على رأسه لدقائق، والمشي على اليدين والقفز على الصخور. كان دائماً ما يردد، إذا استخف أحدٌ بقوته: "أنا جسمي حديد"، ويضرب على بطنه وصدره.

هذه الحقيقة التي التمسها المسعف الذي حمله شهيدًا إلى سيارة الإسعاف ليخبر ابنه عمرًا قائلًا: «الحاج صد الصاروخ بصدرو، بجسمو، وردو عن صاحبو كإنه جسمو من حديد».

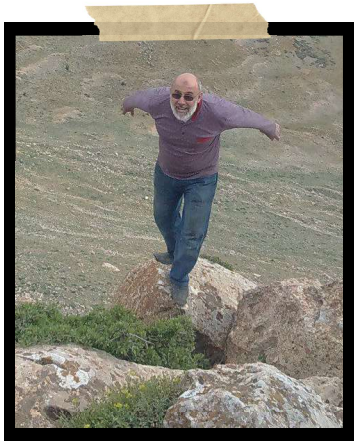

يتقن الرمي، بالحجر والمقلاع، إلى صيد الطيور بالبنادق الخفيفة، الصيد الذي أمضى فيه فترة من عمره ليست بقليلة، فهو يعرف مواسم صيد الطيور وأفضلها في الأكل وطريقة اصطيادها.

يحب الخيل، ويحب أن يقتنيه ويركبه، وقد واظب على تعلم ركوب الخيل حتى أتقنه، فأصبح فارسًا، يصول ويجول على ظهر خيله ، ويعلم الأطفال من حوله والشباب ركوبه.

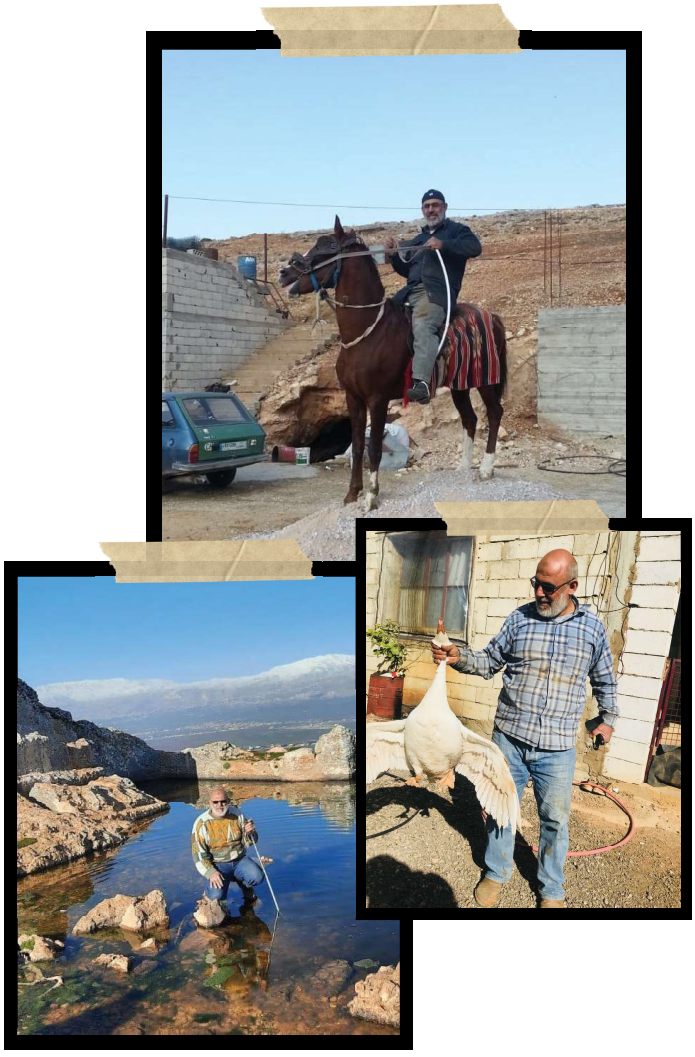

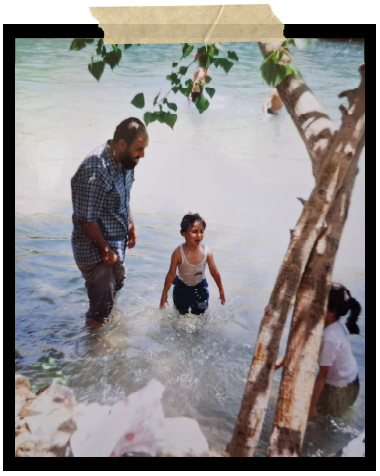

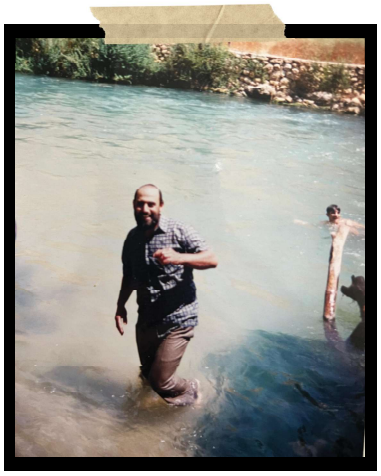

تعلم السباحة منذ صغره، وحده، حيث كان يقصد البرك الطبيعية والجداول ليستمتع بالماء. وكان كلما كبر تطورت معه مهارة السباحة وازداد حبه لها، فأصبح سبّاحًا متمرسًا يقصد المسابح والشواطئ. يصطحب معه الأهل والأصدقاء، والكثير الكثير من الأفراد الذين لا يعرفون السباحة او يسيطر عليهم الخوف من الماء، ليعلمهم بكل صبرٍ وحكمة، ويزيل من قلوبهم هذا الخوف، ويحمل على يديه عشرات الأطفال ساعات وساعات حتى يتقنوا هذه المهارة. لم يتوقف حبه لهذه الهواية هنا، بل كان يؤمن أنها من الرياضات المهمة للمسلم جسديًا وعقليًا وروحيًا، فاستثمر على مدار سنتين مسابح الوسام في بلدة «مدوخا»، بإدارة حكيمة وفريق متكامل، ليستقبل الوفود والزائرين الذين باتوا يقصدونه من كل لبنان، ثقةً بجودة الخدمة ونظافة المكان.

علاقته بالاطفال

يحب الاطفال كثيرًا، وينسى نفسه معهم لساعات، ويبادلونه الحب ذاته. يخصص لهم ألعاباً وهدايا و «عيديات» وضيافة خاصة بهم في العيد. هذا لا يشمل فقط أطفال العائلة، الذين كان لهم الأولوية في كل هذا، بل يبقي في حسابه هدية لأي طفل يمكن أن يقابله. يطول الحديث عن هذه العلاقة التي بلغت ذروتها مع حفيدته الأولى تقى. كيف لا، وهي جزء منه، «الحب بنت الحب»، يغمرها بالعطف والحنان، ويغدق عليها الهدايا، ولا تغيب عن باله ابدًا مهما كانت الظروف. حتى عند عودته من المشفى بعد إجرائه عمليةً جراحيةً في عينيه، أبى إلا أن يعود ومعه " الزحليطة" التي كان قد وعدها بها. كانت تقى تشعر بكل هذا الحب والدلال وتبادله إياه، وكانت من أول ما نطقت به هو

اسمه"شــحبيل". وبرغــم صغر ســنها إلا أنها تحتفــظ بذكرياتها معه، وتتذكر كيف كان يلعب معها، تتحدث مع صورته، وتراه في المنام قادما إليها يحمل هدية ويقول لها: "تقى الغالية".

علاقته بالشباب

كان يؤمن أن الشباب هم أساس التغيير في المجتمع، وأنهم الأكثر قدرة على الإنجاز والخدمة. يحب أن يجعل منهم شعلة متقدة بل منارات. هو صديقهم الصدوق، ينزل عند رغباتهم ويتماشى مع همومهم و هواجسهم. يسعى لتقريب وجهات نظرهم مع الكبار، يقرب بينهم المسافات حيث يرونه ملهمهم ومحقق احلامهم.

قائد في طريق الدعوة والعمل العام

لم يكن طريق العمل العام غريبًا على الشهيد، فقد تدرّج في العمل الحركي والدعوي، متحمّلاً المسؤوليات، منذ أوائل شبابه. تولى العديد من المناصب والمهام في الجماعة الإسلامية ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس، على مستوى البقاع، ولبنان والمنطقة، واضعًا الشباب في صلب اهتماماته.

يُعتمد عليه لكي يكون قائدا مسؤولاً عن الأنشطة بالمئات لا بل الآلاف؛ نشاطات دعوية وسياسية واجتماعية وجماهيرية. وبالرغم من مسؤولياته، كان لا يتريث في أن يكون جنديًّا يجلس بين صفوف الحاضرين، يهتف وينشد ويشجع، ليردد من خلفه الشباب.

شغل مناصب قيادية متعدّدة، فكان مديرًا لمؤسسة الشباب والرياضة، ومفوضًا للتدريب، ومستشارًا في جمعية الكشاف المسلم في لبنان.

أسّس جمعية كشافة ومرشدات الإسراء في لبنان، وأصبح الرئيس الإقليمي للتجمع الكشفي الأهلي الفلسطيني. ومن مواقع الريادة، تولّى منصب عضو شورى حركة حماس في لبنان، ثم المسؤول التنظيمي للحركة في منطقة البقاع حتى لحظة استشهاده.

في زيارتها الأولى والوحيدة إلى لبنان، أحب الشهيد أن يميز البقاع باستقبال الداعية أم محمد الرنتيسي زوجة الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في آب 2010. فكانت لها زيارة إلى مخيم الجليل في بعلبك، ثم تشرفت العائلة باستضافتها في المنزل على مائدة الإفطار، بعد تقديمها محاضرة قيمة لأهالي المنارة حول ثبات وصمود أهل غزة.

قلبه مع فلسطين..
والمقاومة طريقه منذ فجر شبابه

كان القائد يحمل همّ فلسطين والعودة، وكان مشروع التحرير يسكنه لا يفارقه، فكان سلاحه الدعاء والعمل والإعداد. قضى أوقات فراغه في هواية الصيد، وأتقن الرماية بمهارة، بدايةً بالحجر، ثم بالمقلاع، حتى حمل البندقية. قدّم دعمه للمقاومة منذ مجيء المبعدين إلى مرج الزهور، التحق بكتائب القسام في لبنان قائدًا عسكريًّا، فكان يدرب ويعد. شارك في ميادين الدعم خلال حرب تموز 2006، واستمر في طريق الإعداد والمقاومة في طوفان الأقصى و حتى آخر لحظات حياته.

الشهادة حلمه الذي تحقق

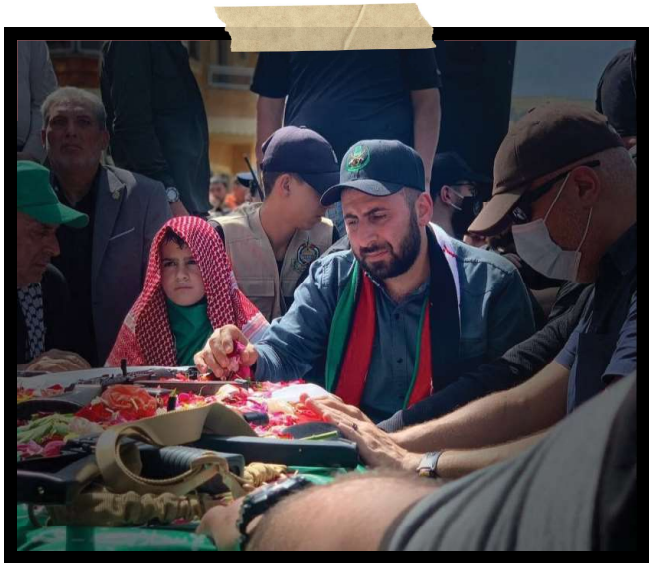

كان الشهيد صادقًا في دعائه، كثيرًا ما طلب من أهله وأصحابه أن يدعوا له بالشهادة، وكان قلبه يتعلّق بها. كثر الحديث حول استهداف منزله في بداية الحرب، وظن الكثيرون أنه سيتخذ بعض الإجراءات من التخفي أو ترك المنزل أو غيره، أو أن ينكفئ عن الحياة وينعزل عنها، لكنه كان مؤمنًا أن العمر مكتوب، والأجل مقدّر، وأن فسيلة الخير بيده مطلوب منه أن يغرسها إلى قيام الساعة. وفي عصر الجمعة، السابع عشر من أيار 2024، خرج أبو عمرو من منزله مستقلاً سيارته، متجهًا إلى عمله الذي كان مصرًّا على إكماله حتى آخر لحظه،

فاستهدفت طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي سيارته على

طريق «الصويري» في البقاع الغربي، بأربعة صواريخ مباشرة.

نال مراده، ولقي ربّه شهيدًا، مقبلًا غير مدبر، مقدمًا روحه وجسده أشلاء في سبيل الله.

وفي التاسع عشر من أيار، خرجت الجموع بالآلاف، تزفه على الطرقات من «تعنايل» إلى بلدته، ثم تحمل النعش على الأكتاف، وتشيّعه من منزله حتى مثواه الأخير في بلدته المنارة، بمواكب لم تشهدها القرية من قبل.

كلماته التي بقيت بيننا

مقتطفات من كلمات الشهيد

للسماع امسح QR CODE

المحاضرة التشجيعية للشهيد لكشافة الإسراء حول أهمية دور الشباب في الإسلام وفي رحلة التحرير

رحلة خلوية في الطبيعة لفرق الكشافة يبين فيها الشهيد القائد القرى في المنطقة من جبل المنارة المطل على سهل البقاع

شرح يقدمه القائد الشهيد عن الفارق بين المسير والرحيل لفرقة الجوالة

دعوة الشهيد وامنيته التي ذكرها في دعاء صادق

كلمة الشهيد التوضيحية لأهالي البلدة أثناء أزمة المحروقات

وصية الشهيد للمجاهدين

من كلماته على الهامش

تحضير دروس وعبر من «غزوة أحد» في التعامل مع العدو بخط الشهيد

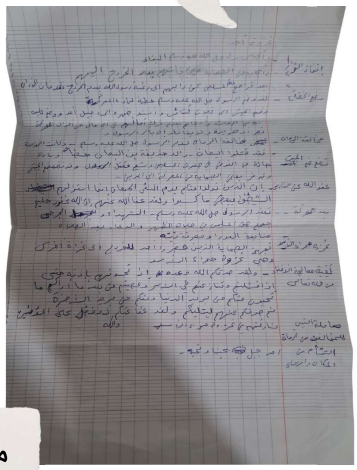

مؤشرات النجاح

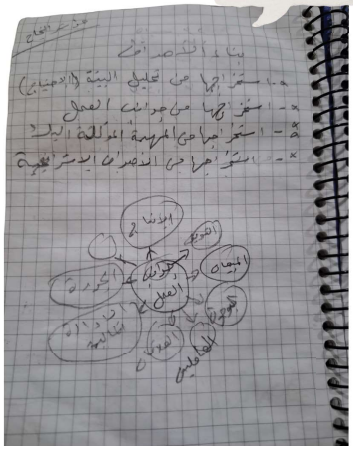

تحضير لمحاضرة حول أهمية
التخطيط في تحقيق الاهداف

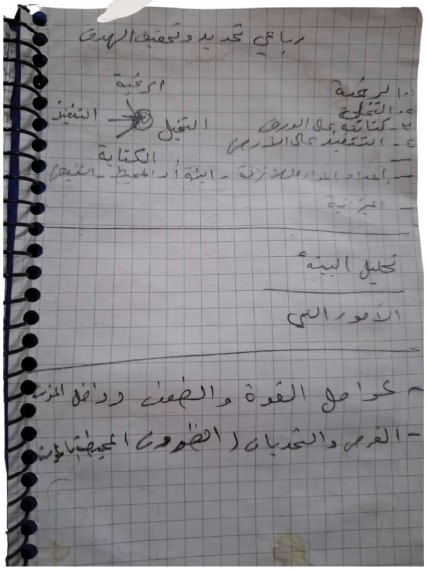

آخر الكتب التي كان يشرح منها
في حلقات القرآن

مقتنياته تتكلّم

ما تبقى من أثر الشهيد من
ملابسه التي استشهد فيها

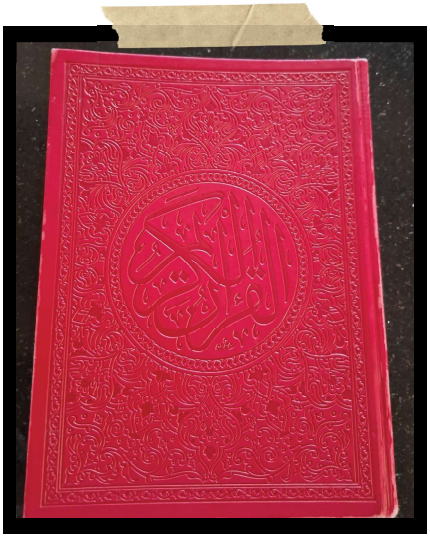

مصحفه الذي كان يقرأ فيه

بدلته العسكرية

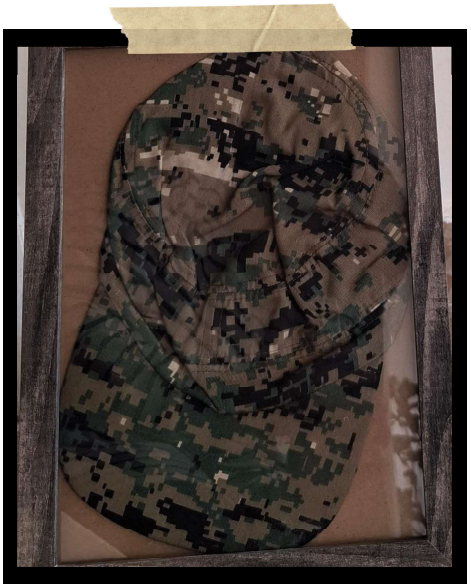

قبعة الشهيد التي كان يرتديها وكانت معه يوم الاستشهاد في السيارة

أجزاء من الصاروخ الذي استشهد به البطل

ساعة اليد

هِيَ الدُّنْيَا يُفَارِقُهَا الجَلِيلُ
بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَدَمٍ يَسِيلُ
جَلِيلُ الرُّوحِ عَجَّلَ لِارْتِقَاءٍ
إِلَى الجَنَّاتِ يَمْضِي شَرْحَبِيلُ

أ. ياسر علي

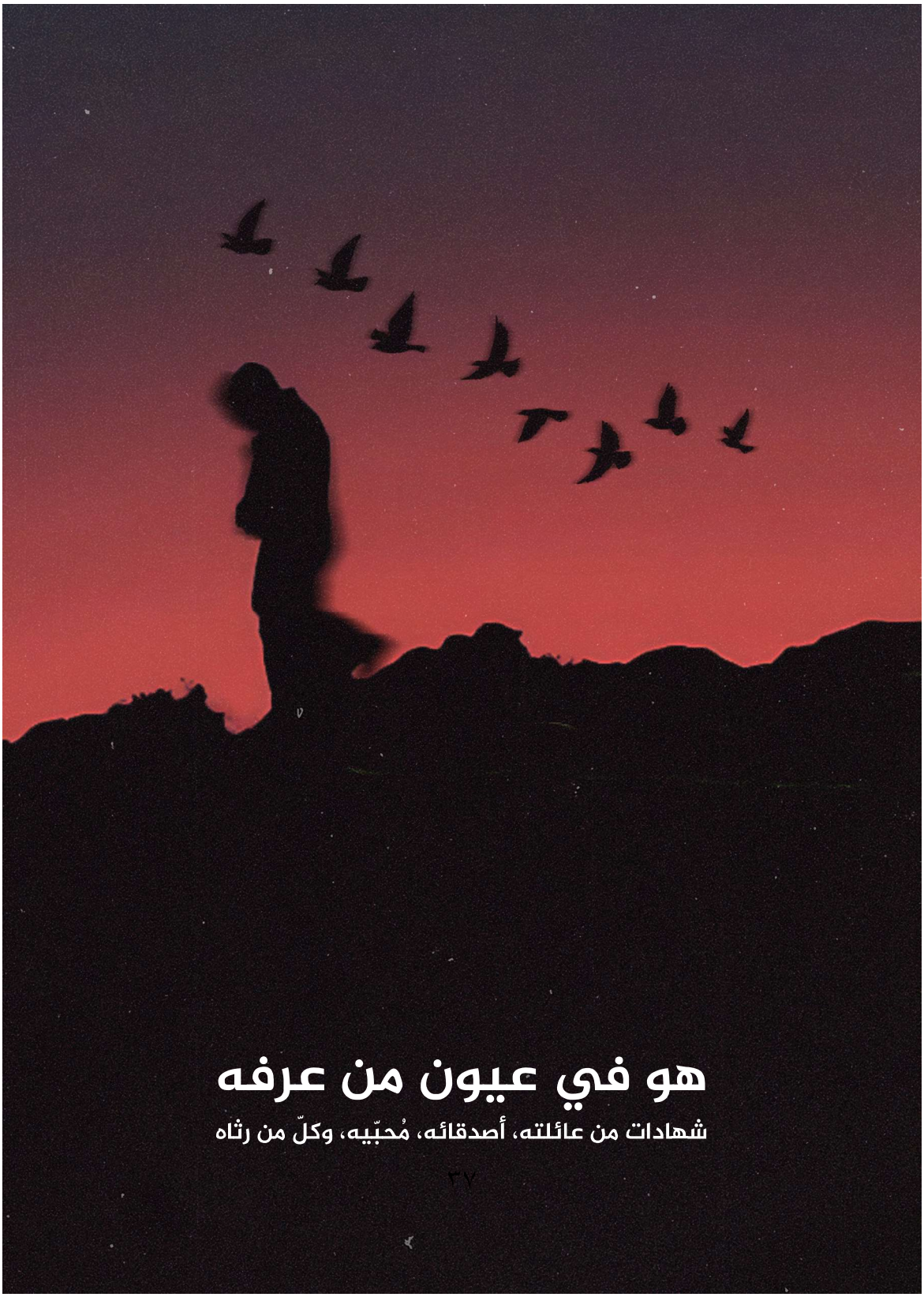
هو في عيون من عرفه
شهادات من عائلته، أصدقائه، مُحبّيه، وكلّ من رثاه

في قلب بيته

من قلب أمّ شهيد

منذ طفولته، كان مختلفًا عن غيره...

طفل هادئ، لكن عينيه تتقد شغفًا بالحياة، وقلبه يحمل محبة تفوق عمره.

ما إن يدخل البيت حتى تعمّ ضحكته أركانه، وإن خرج، ظلّ دفء حضوره يرافقنا.

كنت أراه يتحلى برجولة مبكرة ومسؤولية تفوق سنواته، يحمل عني أكياس السوق، يرتّب إخوته، ويهدّئهم إن بكوا، ويقول لي: "إمي ارتاحي، أنا موجود".

حتى في لعبه كان نبيهًا، لا يرضى أن يفرح إن كان غيره حزينًا.

عرف منذ الصغر معنى المسؤولية.
تلقّى تعليمه المدرسي في قريتنا حتى المرحلة الثانوية، لكن الظروف لم تمهله، فاضطرّ إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا ليقف إلى جانب والده ويسانده في العمل.
ومع ذلك، لم يتوقف عن تطوير نفسه وطلب العلم بجهد، مؤمنًا بأن التعلم لا يقتصر على المدارس، بل هو سلوك حياة.

كبر ابني وكبرت معه طيبته.
كان إذا رأى طفلاً في الطريق، يمدّ يده إلى جيبه فورًا ليعطيه، وكأن قلبه لا يحتمل أن يرى محتاجًا أو مهمومًا.
كان يحمل في قلبه رحمة تتجاوز الحدود، وإن ظلمه أحد، لم يرد الإساءة بمثلها.

بل كان يقول لي: "يا أمي، الله يسامحه، حقي عند رب العالمين، مش عند الناس".

وذات مرة بلغه أن أحدهم تحدث عنه بسوء، فسألته: "لماذا لم ترد؟"، قال: "ربما كان موجوعًا... وأنا سامحته".

كان يؤمن أن الإنسان الطيب يرى الخير في غيره، وأن من يحمل السواد في قلبه يظن الجميع مثله.

ورغم ألمي، كان يطمئنني قائلًا: "كوني مبسوطة يا أمي، أنا مسامحه، والله لا يضيع عنده حق أحد".

لم يكن فقط ابني، بل كان روحي وسندي وطمأنينتي.
حين أراه، أشعر أن همومي قد زالت.
ابتسامته كانت تردّ لي الحياة، وضحكته تمحو عني كل تعب ووحدة.
كان حنونًا بطريقة لا توصف، إذا طلبت منه شيئًا، ترك كل شيء
وجاءني قائلًا: "بدك شي يا أمي؟"، وأقول له: "لا، بس بدي شوفك".
هو الذي كان يطبطب عليّ لأرتاح حتى عندما يكون متعبًا.

وبعد رحيله، بقيت أتنفس من أثره وأعيش على دعائي له وطيب ذكراه.

وكان دومًا يوصي:
"ديروا بالكن عبعض، حبّوا بعض، خافوا على بعض".
كان يخاف على الجميع وكأنهم قطعة من قلبه.

حتى في أصعب الأوقات، لا ينسى أن يذكّر:

"بدنا نظل سوا، نحمل بعض، ما بدنا نترك قلب يوجع، ولا حدا ينام زعلان من الثاني".

كانت رسالته في الحياة أن نحب، نسامح، ونبقى معًا.

لم يكن ابنًا لي فقط، بل كان ابن الناس جميعًا.

وحين استُشهِد، وقفت امرأة أمام الموكب ولم تقبل أن تتحرك، وقالت:

"ما بزيح، بدي ودّعه... الله يرضى عليك يا ابني".

كانت تبكي وتدعو له، وتقول: "هذا من بنى لي بيتًا عندما كنت محتاجة ولم يقبل أن يأخذ أجره".

كان هذا المشهد من أقوى ما رأيت... امرأة لا تعرفه، لكن قلبها امتلأ حبًّا له، فوقفت له على عتبة الوداع كأم صادقة.

أنا أمّه، كل همّي كان أن أراه سعيدًا.

حين يضحك، أشعر أن كل التعب اختفى، وإذا حزن، كان يسامح، لم يعرف الكره. هو ليس ابني فقط، بل هو رسالتي في الحياة.

علّمني الصبر، وجعلني أعيش كرامة لا تعرفها إلا أم شهيد.

وكلما دعوت أقول:

"يا رب، ارزق الناس أولادًا مثله... يعرفون الحب، يساعدون، ويتركون أثرًا طيبًا".

ابني لن يعود، لكن روحه ما تزال حاضرة في كل زاوية، وفي كل موقف أتذكره فيقويني.

يقول لي كل من صادفته أو تعرفت عليه: «انت بنت شرحبيل؟» أو «شو بتقربي شر..» وقبل أن يكملوا أقول:» أبي، أنا بنته". هكذا منذ صغر سني وحتى اليوم، أحمل نصف «جيناتك»، خمسين بالمئة منها- بحقيقة علمية- ، فيتجلى جزء منها على وجهي، ويجري الجزء الآخر في دمي وعروقي، فأتصفُ بك. وقد كان هذا التشبيه يجعلني سعيدة وفخورة، حيث كان غالبًا ما يتبع السؤال في الماضي، جملة: «شرحبيل أبوك أحلى قائد، صديق ، أخ... سلميلنا عليه..». أما في الحاضر، وحين تهطل الرحمات على روحك من كل من عرفك او سمع عنك

ويتبعها:"رحم الله من ربّاكِ" ، تختلط عليّ المشاعر، ويغيب عني عقلي للحظات، فأشعر بالألم والفخر معاً، وتضيق عليّ دنياي، وأردد الكلمات بحرقة: «الحمد لله، ورحم أمواتكم».

مواقف كثيرة مرت منذ رحيلك قبل عام، ولكن ثلاثة منها كانت الأكثر تأثيراً فيّ. الأول، حين التقيت برجلٍ صدفةً، فوجدته ينظر إلي، ألقيت السلام عليه، فسارع أحدُ بتعريفه عليّ بالاسم: «خولة شرحبيل السيد»، وسرعان ما خانته دموعه، فأخفى عينيه بيديه، وأشاح بنظره عني، وتمتم قائلًا: «يا الله شو بتشبهي أبوك، عم شوف فيك شرحبيل». والثاني ، عندما زارنا أحد أصدقائك وكان يتحدث عنك بلهفة، فأخفضت رأسي ولم أتمالك نفسي، فخاطبني قائلًا: "خولة ارفعي راسك، أبوك كان رسالة، ما كان إنسان عادي، كان رسالة بحياتو، وكان رسالة باستشهادو لكل الناس، بعمرو ما أذى حدا حتى لما استشهد راح لحالو خفيف من الدنيا ما حدا إلو عليه شي". أما عن الموقف الثالث، فقد كان الأكثر إيلامًا وحرقة، عندما سمعت خبرًا بعد يومين على استشهادك، أن أحد أصدقائك كاد قلبه يتوقف من الحزن عليك، الكلام ليس مجازًا، بل حقيقةً عاد الى الدنيا بلطفٍ من الله وكُتب له عمرٌ جديد، أهكذا حقًا يفعل الفقد بالمحبين؟

كنتَ السّباق بيننا دائمًا، بين كل من عرفتهم وعرفوك. أول من يبادر، أول من يسامح ويصفح، أول من يجرؤ ويجرب، ثم كنت السّباق بيننا لحجز مقعدك في الجنة، وهذا لم يكن مُستغربًا....

كنتُ أتسابق معك دائمًا، أحاول أن أقلدك في كل شيء، وأعملُ جاهدة

لألحق بك وأقوم بربع إنجازاتك، ولا يغيب عني ما كانت تقوله أمي لك: "شرحبيل أنت بدك عشرة معك ليلحقوا عليك". ومع هذا، كنت أحاول بكل ما أوتيت أن أتشبه بك. لكن، منذ استشهادك وحتى اليوم، أفكر مليًا ماذا عليّ أن أفعل وكيف أتصرف وأنجز وأخدم وأنفع حتى أليقَ بك، وأكون على قدر هذا التكليف والتشريف الذي شرفتنا به.

ربما أحتاج عمرًا، أو أعمار كثيرةً حتى أصل، ولن أصل ....

تسرح عاطفتي، وأعود إلى الماضي الجميل، فأغرق في بحرٍ من الذكريات، ثم تجتاحني فكرةُ الغياب إلى الأبد، وأن أُكمل الحياة من دونك، فيضيق صدري، وأشعر بقلبي ينفطر، لتأتي كلمات «فتطبطب» على قلبي، "ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة"، فأتذكر منزلتك هناك، والكرامة التي حظيت بها، والراحة التي تعيشها، فأسأل الله أن لا يطيل فراقنا ....

يطول حديثي عنك إن أردت البوح، فهي ثمانية وعشرون عامًا معك، كأنها الدهر بذكرياتها، بالدروس التي علمتنا، وكأنها ساعة واحدة من لحظة الفقد ...

غابت شمسي مذ غبت، لتشرق مجددًا حيث اللقاء الأبدي...

إلى اللقاء يا أبي في جنة عرضها السماوات والأرض، لا حزن فيها ولا نصب، لا انفصال ولا غياب، بل خلودُ وعناقٌ إلى الأبد.

مُؤنستكَ الأولى

خولة شرحبيل

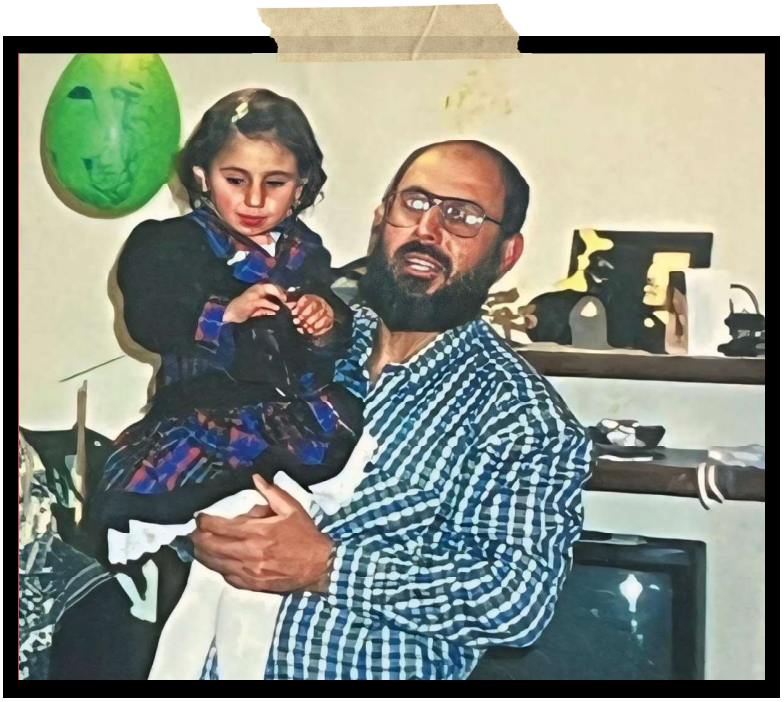

في القلب مقيم... وإن غبت.

وكما كنتَ تعتبرني الابنة التي لا تُجيد إخفاء مشاعرها، كنتَ تقرأني من عينيّ قبل أن أتكلم، وتعلم ما بي قبل أن أُفصح. وكنتَ تقول دومًا إنني على عكس إخوتي، لا أتردد في التعبير عن مشاعري بصراحة، دون أي تكتّم أو مواربة.

لكني، يا حبيبي، لم أعرف صدق هذه المشاعر إلا بعد رحيلك.

كلُّ موقفٍ أتذكّره يعيدني إلى الإحساس ذاته، لكن بطَعمٍ آخر... بطَعم الفقد.

السادسة وسبع دقائق: لحظة الرحيل.

هكذا رحل والدي: رحل جسدًا، وترك خلفه أثرًا لا يُنسى.

ترك في داخلي ألمًا لا يفارقني، ومجدًا أعتزّ به في كل خطوة.

أنا صفية، ابنته التي كبرت على صوته، وتربّت على حنانه، وفُجعت بغيابه، لكنني لم أستسلم... لأني أيقنت أن الشهادة ليست نهاية، بل بداية لحياة الخلود.

لم يكن صباح الاستشهاد كغيره؛ أيقظنا أبي فجرًا، عائدًا من المسجد، صوته هادئ، ووجهه مطمئن.

صلّينا، ثم اقترب مني وقال:

"شو رأيك نعمل صبحيّة سوا؟"

لكنني، ببراءة الموظف الذي ينتظر يوم العطلة، رددت:

"بنام شوي وبقوم."

ابتسم وقال: "نامي وارتاحي."

قضى وقت الصباح يتنقّل في البيت، ينظر حوله بصمت، وكأنه يودّع كلّ شيء.

بعد ساعتين، أيقظنا ليقول إن السمكتين، هديّة خولة التي أرادت بهما أن تبثّ حياةً في أركان بيتنا، قد فارقتا الحياة. حتى السمك استشعر وطأة الفقد قبلنا!

بدأنا بتحضير الفطور، وكان أبي ينظّف حوض السمك. وهنا، قالت أمي بصوت عالٍ:

"خلينا ننظّف، ما منعرف مين بيجي لعنا."

اندفعنا أنا وأختي نِعم لنرتّب البيت، بينما والدي يتنقّل بصمت بين الغرف. ثم استلقى على الأرجوحة، جسده ساكن، لكن عينيه تنظران إلى مكان لم نكن ندركه.

في المطبخ، كانت أمي تعتني بجرحٍ في قدمها. قبيل صلاة الجمعة، أعددنا القهوة، ثم صاحت نِعم:

"يا جماعة، خلينا نقعد كلّنا مع بعض، وبلا تفكك أُسَري!"

جلسنا... صمتٌ عميق، وأبي ينظر إلينا مطوّلاً ولا يتكلم. سألته مرارًا:

"شو في؟ حاسّة في شي... ليش زعلان؟"

وبعد إلحاح، قال:

«يعني كيف ما يكون بالي مشغول؟ مرت عمّك تعبانة، ولازم نوقف حدّها وما نتركها لحالها. وأهلنا بغزّة... الدنيا كلها ساكتة، وأهلنا في غزة حالهم يوجع القلب، يُخذَلون من القريب والبعيد، وما حدا عم يحرّك ساكن.»

وبنظرة وداع، سألته:

"شو فينا نعمل برأيك؟"

أوصانا قائلًا: "لا تتركوها، كونوا دائمًا سندًا لها."

وأظنّه كان يقصد الاثنتين معًا: غزّة، وزوجة عمّي التي باتت اليوم ترقد إلى جواره، عند ربّ كريم.

ذهب إلى صلاة الجمعة، وعاد محمّلًا بما لذّ وطاب: حلوى، فواكه، ومكسّرات.

قال: "كلوا وانبسطوا."

أمي استغربت وقالت:

"ما كان في داعي، البيت مليان."

فأجابها مبتسمًا:

"هودي استحليتلكم إياهن."

وعند الساعة السادسة وسبع دقائق مساءً، استهدف العدوّ الإسرائيلي سيارة والدي، قرب «المصنع».

ارتفع صوت الأخبار في البيت، وشعرت أمي أن المصاب هو زوجها، رغم عدم وضوح ملامحه في الصور التي أُرسلت لنا. قلبها كان الدليل، ونبضها سبق الخبر الصريح.

قالت:

"هاي سيارتنا... هيدا بيكم."

ثم جاء التأكيد بتسجيل صوتي من أحد قادة الكشّاف:

«القائد شُرحبيل شهيد، تقبّله الله في أعلى علّيّين!»

في تلك اللحظة، توقّف الزمن.

صوت أمي لا يفارقني بعد أن ضمّتنا إلى صدرها:

"هذا ما أراده... فلنسجد شكرًا لله. لقد نال ما تمنى."

صدقت أمي حينما قالت: "نظّفوا البيت، يمكن يجينا حدا."

امتلأ البيت بالأقارب، والأحباب، والأصدقاء.

مرّ شريط العمر في لحظة، بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة.

استحضرت كل لحظةٍ كنا نقضيها معه. لم أكن أُحسّ بالضجّة من حولي، ولا بالأشخاص، وكأنني أعود إلى مواقفه. أستمع إلى حديثه، صوته في

أذنيّ، ملمس يديه الكبيرتين... شعرت به متجسّدًا.

رأيته يضحك معنا، يشرح لنا عن الأقصى، يربّت على كتفنا بعد كلّ خوف.

لكن أكثر مشهد ظلّ معلّقًا في ذهني... لحظة عودته من العمل، ونحن في عمر الخامسة والسادسة، أنا وإخوتي.

كان ذاك الذي يغنّي لنا فيه وهو عائد من العمل، يُخفي خلف ظهره مفاجأة صغيرة، ويغنّي لنا بحماس طفل:

"بابا جبلي بالون... يا عيني!"

ويحملنا ويرمينا إلى الأعلى، ثم يمسكنا بعدها.

منذ وعيت، وأنا أرافقه في رحلتنا نحو التحرير.

كان حاضرًا في ألعابنا، في رحلاتنا، في جلساتنا العائلية.

حدّثنا عن الأقصى، عن فلسطين، عن الشهادة، عن المجد الذي لا يبلى.

كنا نراه قائدًا لا يغيب عن تفاصيلنا، وكان يرى فينا جيلًا يحمل الراية.

ربّانا على أن الأرض تُسترجع، والمقدّسات لا تُنسى، وأن الكرامة لا تُشترى، بل تُنتزع.

كان الأب الحنون المعطاء، والصديق الناصح، والكتف الثابت الذي لا يميل، والحكيم في المواقف.

كان يقول لنا: "كل ما هو في سبيل الله... يَحلو."

ليس سهلًا... أجل، ما نعيشه بعد غيابه!

هو وجع يسكن الجسد كما تسكن النارُ الهشيم، وغصّة لا تزول، وغياب لا يُعوّض. لكني أعيش، لا بقوّتي، بل برحمة من الله، وباليقين أن والدي

لم يغب، بل سبقني إلى مكانٍ لا ظلم فيه، ولا ألم، ولا فراق.

هو غائب بجسده، لكنه حاضر في كل شيء: في ملامحي، في صوتي، في قراراتي، في صلاتي، وفي كل مرة يُنادونني فيها: "بنت الشهيد."

أتذكّره في الفرح، وأقول: "ليته كان هنا ليشاركنا هذه اللحظات."

وأذكره في الحزن، فأجد في صورته صبرًا وثباتًا.

أزور أصدقاءه، أتعرف عليهم، أستودعهم دعائي، وأهمس:

"أفتقدك، لكنني صابرة ومُحتسبة."

لك يا أبي... أنا لا أعيش من دونك، بل أعيش بك.

أعيش على أمل اللقاء، على رجاء الجنّة، وعلى يقين أن كل دمعة أُؤجر عليها، وكل لحظة حنين تُرفع إذا احتُسبت لله.

كيف أتحمّل؟

أتحمّل، يا حبيبي، لأنني أعلم أن الله لا يبتلي إلا من أحب، وأن الشهادة منزلة عالية، وأن الجنة لا تُمنح إلا لمن صدق.

ولكل من يقرأ، أقول:

لا تنسوا الشهداء... لا تنسوا من ضحّى ليحيا هذا الجيل.

احملوا وصيّتهم، تابعوا طريقهم، ازرعوا في أبنائكم ما زرعه آباؤنا فينا: أن هذه الأرض لنا، وأن الأقصى يناديناً، وأن الشهادة شرف لا يزول.

أنا صفية، ابنتك.

أحلم أن ألقاك في جنان ربّي، حيث هناك كلّ الصباحات تنقضي معك، ولا نُعاس هناك يفرّقني عن صبحيّة أقضيها معك... أو حديث يفرّقنا.

تقبّلك الله يا حبيبي.

أخي الشهيد الغالي الشجاع البطل المقدام الكريم المتسامح العطوف، يا عيوني وروح قلبي وعمري كله ونفسي الذي أتنفسه...

ما غاب عني وجهك ولا صوتك لحظة واحدة، دائمًا أمام عيني في نومي، في أكلي، في شربي، في صلاتي، وقلبي يتفطر ودموعي لا تفارقني. تمنيت من ربي أن أرافقك وأنت في نعشك، لكن الله أعلم أنني لم أنتهِ من أمانتي التي قدّرها الله عليّ.

ربنا يتقبلك أنت وكل الشهداء، وهذه أمانتك التي كنت تتمناها، فهنيئًا لك الفردوس الأعلى يا روح قلبي.

لو أردت الكتابة عن جميع محاسنك لما انتهيت حتى آخر يوم في حياتي.

رحمك الله يا أخي وجمعني بك في الفردوس،
أختك المحبة دوما "فاطمة"

كنت عندما ألجأ اليه ليرشدني في حل مشكلاتي يقول لي: «أول خطوة في الصبر هي عندما تشعرين أنك لم تعودي قادرة على التحمل بعد....»

«هينة بسيطة....» هي أول كلمة يقولها عند عرض عليه أي مشروع عليه أو معضلة أو مشكلة كنا نتخيلها أصعب المشكلات.

هو مدرسة الكرم والعطاء دون مقابل.

"زوجة أخيك وفاء خالد"

«أبو عمرو ...زهرة الزيتون التي لن تذبل»

في أرض تعانق أشجار الأرز السماء، ولد القائد الشهيد شرحبيل السيد (أبوعمرو).

أبو عمرو لم يكن مجرد اسم، بل كان نغمة عزفها الوطن في لحن الكبرياء والعز. كان الحق يجري في عروقه كما تجري المياه في جذور الشجرة المباركة، وكان يكره الظلم والطغيان كما يكره المرء أن يقذف في النار وكما يكره الفلاح شوك الأرض بين أصابع يده المتعبة.

كان أبوعمرو قائدًا مميزًا شجاعًا كالسيف اللامع النقي الذي لا يصدأ ابدًا، لكن روحه كانت هادئة كحقل القمح تحت أشعة شمس الظهيرة. عاشقًا للأرض بكل تفاصيلها، كأن جذوره امتدت في تربتها فصارت الزراعة لديه ليست مهنة بل رسالة مقدسة.

كان يرى في كل بذرة تغرس نصرًا وفي كل شجرة مقاومة.

كان أبوعمرو يستيقظ قبيل الفجر كأن قلبه ساعة من نور، ويتجه إلى

المسجد كما تتجه الطيور نحو إشراقة الشمس.

في صلاته سكون، وفي تلاوته للقرآن خشوع كخضوع الأرض لمطر السماء. كان يتدبر آيات الله كمن يقرأ رسالة من السماء موجهة إليه وحده.

كان الجهاد في سبيل الله والوطن عنده طريقًا يسلكه بحب وشجاعة، لا بتهور ، وعبادة تمضي جنبًا إلى جنب مع الزراعة والتضحية.

أبو عمرو كان الأخ لمن لا أخ له ،والقائد الذي يقود القلوب قبل الصفوف يرشد الكبار بحكمته ويحتضن الصغار بحنانه، كشجرة ظليلة يأوي إليها الجميع.

أحب عائلته وأصدقاءه، وكان حضوره دفئا ،وصوته راية وفعله طريقا نحو النور.

ورحل ...لكن دمه لم يذهب هدرًا .لقد ارتوت الأرض من دمه كما ترتوي من أول الغيث ،وتلونت التربة بدمه الطاهر ،فتحولت من تراب عادي إلى وعد لا ينسى .

كل حجر يهمس باسمه، وكل شجرة زيتون ترفع أغصانها نحو السماء، كأنها تصلي عليه في صمت أخضر.

لم يكن الشهيد أبوعمرو يمشي على الأرض فقط، بل كان يزرع خلفه وردًا في دروب القلوب. كان إنسانا يشبه تراب فلسطين؛ خصبًا بالإيمان عصيًا على الانكسار.

ورحل ...لكنه لم يغب.

لأن من يجاهد بإيمانه وبروحه في سبيل الحق والوطن ويزرع الحب في

الأرض، تزهر له الأرواح دعاء وذكرى. رحل جسده لكن صوته في الفجر، وتلاوته في السحر، وزيتونه في الحقول مازالت تشهد أنه عاش مؤمنًا، ومات عزيزًا.

"فاطمة أبو علي، أم سراج"

حين يُذكر النور في زمن الظلمة، يُذكر القائد الشهيد شرحبيل... روح خالدة لا تغيب

كان الشهيد القائد شرحبيل رمزًا للبطولة والصفاء، رجلًا كريمًا في عطائه، شجاعًا في مواقفه، وقويًا في وجه الظلم. لم يكن فقط مناضلًا، بل إنسانًا يحب مساعدة الآخرين، يحب إطعام الجائعين، يحترم الكبار ويحنو على الصغار، ينشر المرح في القلوب، ودومًا كان مبتسمًا رغم الألم.

عُرف بين الناس بأنه صادق وأمين، نقيّ السريرة، لا تعرف الخيانة طريقًا إلى قلبه. كان حريصًا على صلة الرحم، يحب جمع أفراد العائلة بالوئام، ويزرع بينهم المحبة والدفء، إيمانًا منه أن الأُسر المتماسكة هي أساس المجتمعات القوية.

عاش من أجل الأمة، مؤمنًا بقضيتها، مدافعًا عنها حتى الرمق الأخير. وكان العدو الغادر يعلم أن أمثال شرحبيل لا يُشترون ولا يُكسرون، لذلك لم يجدوا وسيلة لإسكاته سوى الاغتيال بصاروخ حاقد.

لكن ما لم يدركوه، أن الروح الطاهرة لا تموت، بل تتحول إلى نور، وتظل ذكرى خالدة في وجدان الأحرار. شرحبيل لم يرحل، بل بقي حيًّا في القلوب، قائدًا يُلهِم كل من يسعى إلى حق.

"أريج السيد"

أريج السيد

كان عمي شرحبيل قدوة لي ومازال، وكان لطيفًا وحنونًا وكريمًا مع كل الأطفال وخاصة معي، ولدي الكثير من الذكريات معه مزروعة في قلبي ومنها وقت كان يلعب معي بالكرة، وأكثر ذكرى احبتتها عندما ركبت معه بالجرافة.

أحبك كثيرًا عمي شرحبيل ولن أنساك ابدًا وعندما أكبر سأصبح قائدًا وأنتقم من الصهاينة.

رسالة مع كل حب واحترام من سراج السيد.

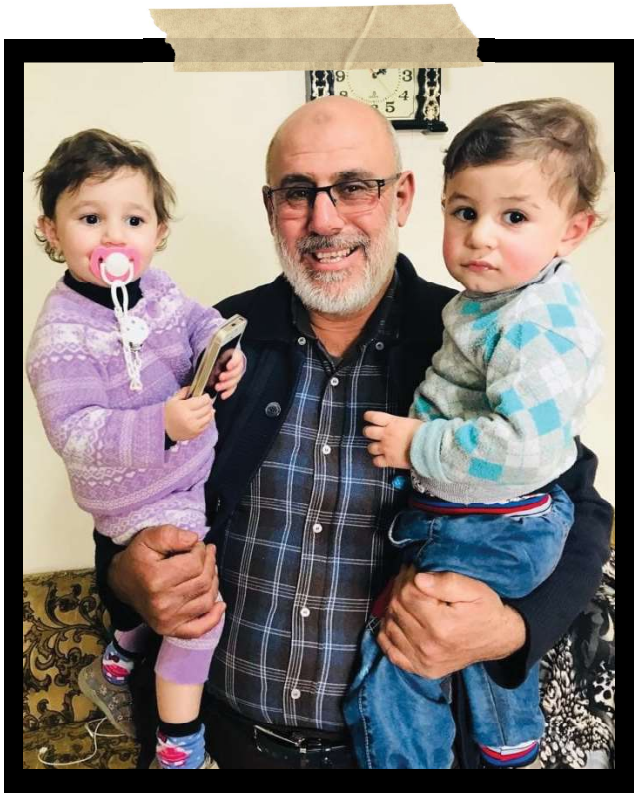

اليوم سوف أتكلم عن شخص عزيز وغالي على قلبي هو عمي المفضل شرحبيل السيد الذي اعتبره مثالي الأعلى. وهو عمي وصديقي في كل الأوقات ولدي الكثير من الذكريات الجميلة معه. كان يحب جميع الأطفال وكل يوم جمعة كان يأخذ الصبيان إلى الدكان بعد الصلاة ليشتروا ما لذ وطاب فهو كريم مع الكل، كان دوماً يبتسم لي ابتسامة جميلة ووجه بشوش.

أحبك كثيرا عمي شرحبيل ولن انساك ابدًا وسأبقى أتحدث معك في منامي، وشكرا على كل شيء.

مع كل حب سارة السيد

"قولي عمو شرحبيل"

«قولي مفتاح»

«مفتاح»

«طيب قولي عمو شرحبيل»

«عمو شرحبيل»

«برافووو!»

كل طفل في مراحل تعلمه للحبو والكلام، يتدرج في مراحل معروفة ومعلومة لدى الجميع.

ونحن، امتحاننا في مراحل اكتشاف نطقنا من الأهل، كان امتحان مميز خضعنا له كلنا، كأحفاد عائلتنا الكبيرة.

"عمو خليل"، كان الأستاذ الذي يختبر نجاحنا في عملية تطور نطقنا. فبمجرد أن ينطق أحدنا أول حروفه، يمسكه بين يديه ويقول له "قول م..ف..ت..ا..ح" فإذا ما أجاب الطفل بنطق كلمة مفتاح بالشكل الصحيح،

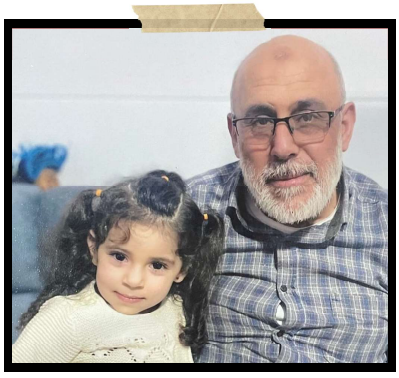

تأهل للمرحلة الأصعب وهي نطق كلمة "ش..ر..ح..ب..ي..ل"، باعتبار أنه اسم صعب وأحرفه غليظة. وعندما ينطقها، يعلن «عمو خليل» للأهل أن ابنكم نجح باختبار النطق وأصبح جاهزاً للكلام والتواصل.

كبرنا، وأصبحنا نتناقل منهج «عمو خليل» باختبار نطق الأطفال من جيل إلى جيل.

"اسمعوا شو صار يحكي!" يخبر أحدهم ان ابنه بدأ يتعلم نطق الأحرف والكلمات.

فيهتف آخرنا:"طيب قول عمو شرحبيل" على سبيل النكتة، والملفت أن الطفل ينطقها كأنه يعلم هذا الاسم منذ زمن أو منذ أن وُلد.

كبرنا في كنف عمي شرحبيل الذي كان يعطف على الكبير والصغير. فيزور جدتي ويسأل عن حالها كأنها أمه، ويسامر خالاتي وأخوالي كأنهم أخواته وإخوته. يسأل عن حالهم ومشاكلهم. ويبادر في طرح الحلول وتقريب وجهات النظر، وتخفيف ثقل النفوس وتهدئتها. يُكرمهم بأطعمة يحبونها، وجلسات يروحون بها عن أنفسهم. اتخذ عدلاءه إخوة له؛ أكثر ما كانوا يختلفون فيه أمور السياسة، وأكثر ما كانوا يتفقون عليه مواضيع الزراعة. فكان يُشغل نفسه معهم ب"تشتيل" أو "تشحيل"، بحب كبير.

و أكثر ما كان يحبه، فرش الموائد. كانت كل زيارة تتحول إلى غداء، وكل "طلّة" إلى عشاء، وكل جلسة إلى حفلة شواء.

عندما كبُر أول جيل من أطفال العائلة وأصبحنا يافعين، كان قد عقد نية إعادة العمل الكشفي للكشاف المسلم في المنارة. وعندما علمنا بالخبر، طلبنا منه أن يعطينا فرصة، وأننا على استعداد وشوق

للانخراط في السلك الكشفي. فكان أول داعمٍ لنا.
لا ننسى يوماً الجلسة الأولى التي جمعنا بها، وعين لكل واحدة منا مهمة. مع كبر عددنا إلا أنه تميز بقدرته على دراسة شخصياتنا، وتسليم كل واحدة مهمة تتناسب مع اهتماماتها وشخصيتها. فرحنا يومها أنه وضعنا في الأماكن المناسبة، وحمّلنا همًّا ومسؤولية نذكر أنفسنا بها كل يوم. لم يحبط عزيمتنا ولا ليوم، ولم يتردد في منحنا الثقة ولا في أي قرار، ولم يمنعنا من طرح أي فكرة، بل كان يؤمن الموارد المادية والمعنوية، ويدعمنا بالحراسة عندما يستدعي الأمر، ويؤمن المكان الآمن ليتسنى لنا القيام بالعمل التطوعي والإنساني والترفيهي على أكمل وجه. آمن دائماً أن للعنصر النسائي دور أساسي في كل عمل، على المستوى الكشفي وغيره. عمنا القائد شرحبيل، وامتثالاً لقائدنا الأول رسولنا صلى الله عليه وسلم، آمن أن الدعوة تبدأ من الدائرة الصغيرة، وهي العائلة. وآمن أن الشباب هم أساس نشر هذه الدعوة فجمع حبه لعائلته، وحبه للشباب، وحبه للعمل الدعوي والكشفي وأسس فوجاً بدأ من حلقة صغيرة، وكبر حتى أصبح أكبر فوج من حيث العدد للكشاف المسلم في لبنان.
كان يحب جدتي كثيراً، "حماته"، وكان يحب أحفادها كأننا من صلبه ودمه.
كان دائما يتردد على مسامعنا أن لعمي شرحبيل شبه كبير مع جدنا "أبي عاطف" بحكمته وجوده وصدقه وعلاقاته مع الناس. لم نعرف جدي في حياته، وعندما كنا نسأل عنه كانت أمهاتنا يختصرن الإجابة في: "يشبهُهُ عمكم شرحبيل في طباعه كثيراً."
أما نحن فكانت لعبتنا المفضلة لعبة المجاهد الذي تنتهي اللعبة باستشهاده. أو كنا نمثل نشرة إخبارية ننقل فيها أخبار فلسطين. فتكون اللعبة مراسلًا ومصوّرًا ومذيعًا، والخبر استشهاد طفل فلسطيني.

ولعبة أُخرى نقلد بها الكشاف المسلم الذي أسسه هو. حيث أطلقنا على أنفسنا كشاف ال "ما شي"، لأننا كنا نغبط الكبار في عملهم الكشفي ونقابل بالقمع عندما نطلب أن ننضم إلى الكشافة، لصغر سننا عن العمر المحدد في ذلك الوقت. واليوم، أصبح كشافنا يحمل اسم "كل شيء".

أما جدتي فقد نسيت كل الأسماء، ولكنها تذكرت اسمه

«من هذا يا جدتي؟»

«هذا شرحبيل».

في زيارة من زياراته الأخيرة لها.

ارتبط دائماً عيد الأضحى به. رغم غيابه الدائم عن اللقاء العائلي الكبير في هذا العيد إلا أن في ذاكرتنا ذكرى له وارتباط وثيق له معه، ومع موائده. لأننا كنا نعلم أنه في غيابه خيرٌ كثير، وأنه في هذا الوقت في

مكان ما يُضحّي ويُطعم، يُيسّر ويساعد، ويعمل ولا يمل حينما الكل قعود. نذكر أنه في آخر عيد أضحى قبل عام من استشهاده، وعلى غير العادة حضر معنا غداء عيد الأضحى، فرحنا جميعاً بوجوده لكن أحدنا لم يعلم أنه كان الغداء الأول والأخير له معنا في أضحى الخير.

وفي «أضحية الفوج من العام ذاته»، جاء أحد القادة طالباً منا تجهيز صحن فيه من كل ما وجد مما لذ وطاب، وحينما سألناه: "لمن؟"، أجابنا أنه يجهزه للقائد شرحبيل، فتساءلنا إن كان سيحضر الغداء، فأجاب بالحرف، وإنها والله كلمات لا تُنسى ما حيينا:

"لا مش هون، بس كيف بدنا ناكل من أضحيته من دون ما يشاركنا هاي اللقمة؟" وبعد استشهاده، جاء عيد الأضحى مجدداً، وقد مر على غيابه ما يقارب شهراً أو اثنين، شعرنا كأنهما دهراً؛ كبرنا فيه مئة، أو ألف عام، أو زمنًا على امتداد هذه الدنيا.

وصغرت الدنيا في أعيننا حتى بات مقامه علامتنا الزمنية، ننتظر بلوغها بشوق، أن ربما قد نصل.

باتت قلوبنا يُتمى، لا تنتمي إلا لله على درب الشهيد، ولا يأويها إلا إحياء ذكراه والعمل بما أحب.

ما توانينا بعد ذلك عن مد الموائد التي أحب، ولا إطعام الطعام كما أراد. ولكن حرقة القلب جعلتنا نجلس ننتظره أن يدق الباب في آخر كل «سهرة» أو مائدة.

وسرعان ما أدركنا أنه يومها كان قد قال لنا:

«اذبحوا تلك الأضاحي،

وافرشوا الموائد عني،

والآن... الآن أكملوا من بعدي.»

- يوم التشييع -

اليوم كل الكلام صار أفعالاً،

وكل الوصايا أصبحت أعمالاً،

وكل نشيد رددناه أصبح حقيقة.
اليوم، شيعنا شهيدنا الذي كان بطل لُعبتنا ومخيلتنا دائماً.
اليوم، نحمل اللواء من بعده.
اليوم، كتيبتنا أصبحت كتائب.
عمي شرحبيل، مع اكتظاظ بيتك بالمهنئين. ترن في آذاننا كلماتك:
"خولة، سألت عن بنات خالتك؟
صفية، اعزمي بنات خالتك عالعشا.
نعم، جبتْ شي، غسليهن وذوقي بنات خالتك."
عمي شرحبيل، اليوم نطمئنك عنا، نحن بخير.
وبناتك فتحن أبواب البيت لبناتٍ على امتداد الوطن.
يمددن الموائد للقاصي والداني من كل لبنان، وحتى من خارجه.
ويطعمن الفواكه التي كنت تحبها للجميع: "هاي بيي زرعها، لازم كلكن تاكلوا منها".
عمي شرحبيل، كنا نظن أنك قائدنا وحدنا، وعمنا وحدنا، ولنا وحدنا.
لكننا اليوم رأينا، كم من ولد كنت قد حضنت، وكم من فوج كنت قد قُدت، وعلى كم قلب ابنة وابن أخت أو أخ كنت قد ربتت، حتى كُسرت يوم سماع خبر استشهادك.
ورأينا عماه أنك لله، وللناس، وللأرض التي أحببت.
اليوم كنت أباً وعماً وقائداً وحاضناً لبقاع لبنان.
اليوم يا قائدنا، هتفت الجموع باسمك، وتعلّم اسمك الكثيرون.
"عمي شرحبيل"، اسم صعب، أحرفه غليظة.
لكن صاحبه، هيّن، ليّن، سهل، قريب من الناس.
"عمي شرحبيل"، أول منهج تعلمناه، وأول كلمة نطقناها.
سهل علينا كان نطقها، إلا يوم استشهادك؛ زففنا خبر استشهادك بغصة ثقيلة:
– طمنونا؟

– اطمئنوا، عمي شرحبيل شهيداً بحمد الله.
وبدموع وألم وجرحٍ على امتداد هذه البقاع الطاهرة، هتفنا:
"شرحبيل... حبيب الله، شرحبيل .... حبيب الله"
عمنا الحنون،
وقائدنا الحاضن،
وطننا الآمن،
الغليظ على العدو،
الرقيق على الأحباب والصحاب،
امتحاننا الأكبر،
مورث الأمانة.
اليوم،
نحمل اللواء،
والمفتاح،
والأمانة.
ونذكر اسمك في كل دعاء، وفي كل ذكرى ، وفي كل جلسة.
نردد اسمك في كل مسيرة، وفي كل نشاط، وفي كل حلقة.
نستذكر كلماتك وغلظة أحرف اسمك، في كل موقف يفرق فيه بين حق وباطل، ومع كل ضربة توجع قلب عدونا.
عزاؤنا أن اسمنا ينتمي لاسمك
وأننا في الجنة مع من أحببنا...
اللهم إنا قد أحببناه فيك، فاجمعنا به
اللهم وشفعه بنا
اللهم لا تحرمنا أجره
ولا تفتنا بعده
واغفر لنا وله
ابنتك هالة أبونوح

هكذا زف الخبر

May 17, 2024

5ali Hisham

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا فيه ؛ صهرنا ابو عمرو شهيدا بإذن الله 🤲

7:04 PM

2

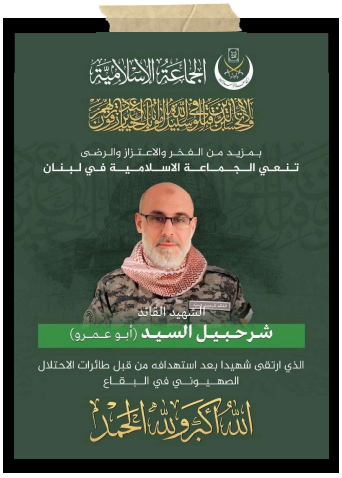

كتائب الشهيد عزالدين القسام
الجناح العسكري لحركة حماس

Ezzedeen Al-Qassam Brigades
Military Wing of Hamas Movement

بسم الله الرحمن الرحيم

"مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" .. صدق الله العظيم

بمزيد من الفخر والاعتزاز، تزف كتائب الشهيد عز الدين القسام إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية

القائد المجاهد الشهيد
شرحبيل علي السيد «أبو عمرو»

والذي ارتقى شهيدًا في معركة طوفان الأقصى بعد استهدافه من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي في البقاع الغربي اللبناني.

وإنه لجهاد نصرٌ أو استشهاد

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الجمعة 9 ذو القعدة 1445هـ الموافق 2024\5\17م

إعلام العسكري لكتائب القسام
128K subscribers

Pinned Message #68
خطاب الناطق العسكري باسم كتائب الق...

الإعلام العسكري لكتائب القسام

{ولا تحسبنّ الّذين قُتلوا في سبيل اللّه أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يُرزقُونَ}

بيان عسكري صادر عن :
... ::: كتائب الشهيد عز الدين القسام ::: ...

"معركة طوفان الأقصى"

تزف كتائب الشهيد عز الدين القسام إلى أبناء شعبنا وجماهير أمتنا العربية والإسلامية

القائد القسامي المجاهد/
شرحبيل علي السيد "أبو عمرو"
من بلدة المنارة - البقاع الغربي

الذي ارتقى شهيداً ضمن معركة طوفان الأقصى، مساء يوم الجمعة 09 ذو القعدة 1445هـ، الموافق 17 مايو 2024م؛ إثر عملية اغتيال جبانة نفذتها طائرات الغدر الصهيونية في البقاع الغربي اللبناني.

وإننا لنعاهد الله ثم نعاهد شعبنا وأمتنا على مواصلة طريق المقاومة، وستبقى دماء الشهداء نبراساً ينير لنا طريق التحرير ولعنات تلاحق هذا الكيان الهش حتى كنسه عن أرضنا ومقدساتنا

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد،،،
كتائب الشهيد عز الدين القسام - لبنان
السبت 10 ذو القعدة 1445 هـ
الموافق 2024/05/18 م

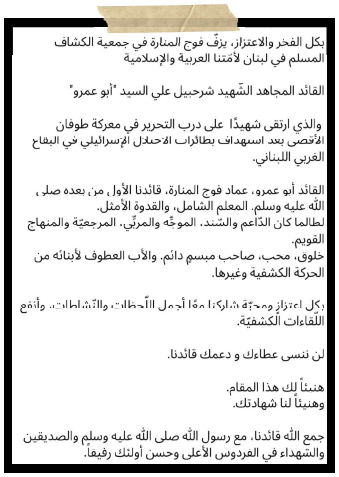

بكل الفخر والاعتزاز، يزفّ فوج المنارة في جمعية الكشاف المسلم في لبنان لأمّتنا العربية والإسلامية

القائد المجاهد الشّهيد شرحبيل علي السيد "أبو عمرو"

والذي ارتقى شهيدًا على درب التحرير في معركة طوفان الأقصى بعد استهداف بطائرات الاحتلال الإسرائيلي في البقاع الغربي اللبناني.

القائد أبو عمرو، عماد فوج المنارة، قائدنا الأول من بعده صلى الله عليه وسلم. المعلم الشامل، والقدوة الأمثل.
لطالما كان الدّاعم والسّند، الموجّه والمربّي، المرجعيّة والمنهاج القويم.
خلوق، محب، صاحب مبسم دائم. والأب العطوف لأبنائه من الحركة الكشفية وغيرها.

بكل اعتزاز ومحبّة شاركنا معًا أجمل الأحظات والنّشاطات، وأنفع اللّقاءات الكشفيّة.

لن ننسى عطاءك و دعمك قائدنا.

هنيئاً لك هذا المقام.
وهنيئًا لنا شهادتك.

جمع الله قائدنا، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديقين والشهداء في الفردوس الأعلى وحسن أولئك رفيقاً.

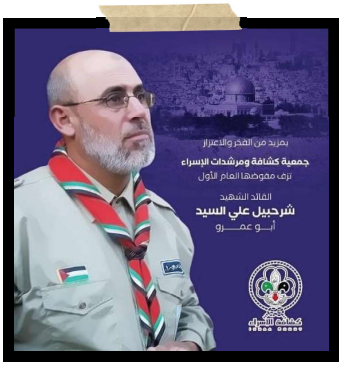

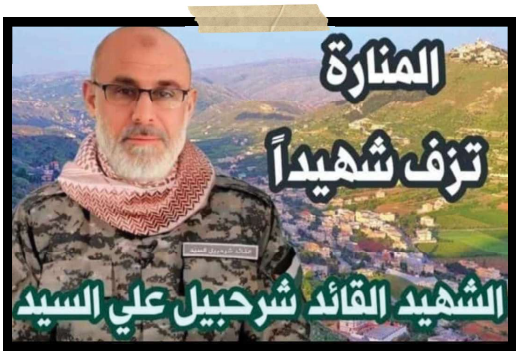
المنارة
تزف شهيداً
الشهيد القائد شرحبيل علي السيد

الشّهيد القائد
شرحبيل السيّد
" أبو عمرو "
صاحب النفس الزّكيّة يَرتقي بدمه الزّكي
تقبّل اللهُ شهيدنا النّبيل..

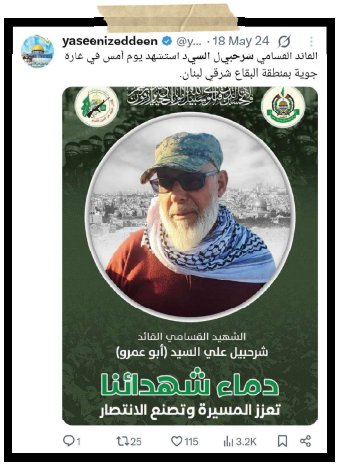
yaseenizeddeen @y... · 18 May 24
القائد القسامي سرحبيل السيد استشهد يوم أمس في غاره جوية بمنطقة البقاع شرقي لبنان.
الشهيد القسامي القائد
شرحبيل علي السيد (أبو عمرو)
دماء شهدائنا
تعزز المسيرة وتصنع الانتصار
1
25
115
3.2K

Dr. Vasfi Aşur Ebuzeyd -...
@dr_wasfy
Follow
استشهاد القيادي في حركة حماس "شرحبيل السيد" (أبو عمرو) إثر غارة صهيونية على مركبة في الطريق بين راشيا والمصنع قرب الحدود السورية اللبنانية ... تقبله الله شهيدا، وجعل اللعنة والصغار على قاتليه.
Translate post

من أحبّوه...

رسائل إلى عائلة الشهيد

عظيم أنت يا أبا عمرو،،

كريم أنت في حياتك، جواد في عطائك، فارس في غيابك،، لكني لن أرثيك يا أبا عمرو، ولن أسكب عليك الدموع، ولن أطلق العنان للآهات من بين الضلوع،، لن أنثر الحزن على المباسم، أو أنقش الألم على الملامح،،، فاليوم حروفي باتت ميتة، وكلماتي أضحت خرساء، ولساني غدا متلعثما،،

أتوقف خاشعاً في لحظة الوداع، وأنت تلقننا درساً آخراً كما كنت على مدار عمرك، اليوم أدرك أن الموت لا ينهي حياة العظماء، بل إنه مجرد محطة من محطات حياتهم، فتكبر بموتك أكثر، وتغدو أجمل وأعظم،، اليوم أدرك كم كبرت يا أبا عمرو، بل كم كنت حقّاً كبيراً،،

تتهادى صور الذكريات أمام ناظري، فاسترق بطرف عيني نظرة نحو محياك، أتأمل تقاسيم وجهك الذي يشع نوراً، وألتمس بياض لحيتك المتوهجة، لأختطف منها صورة

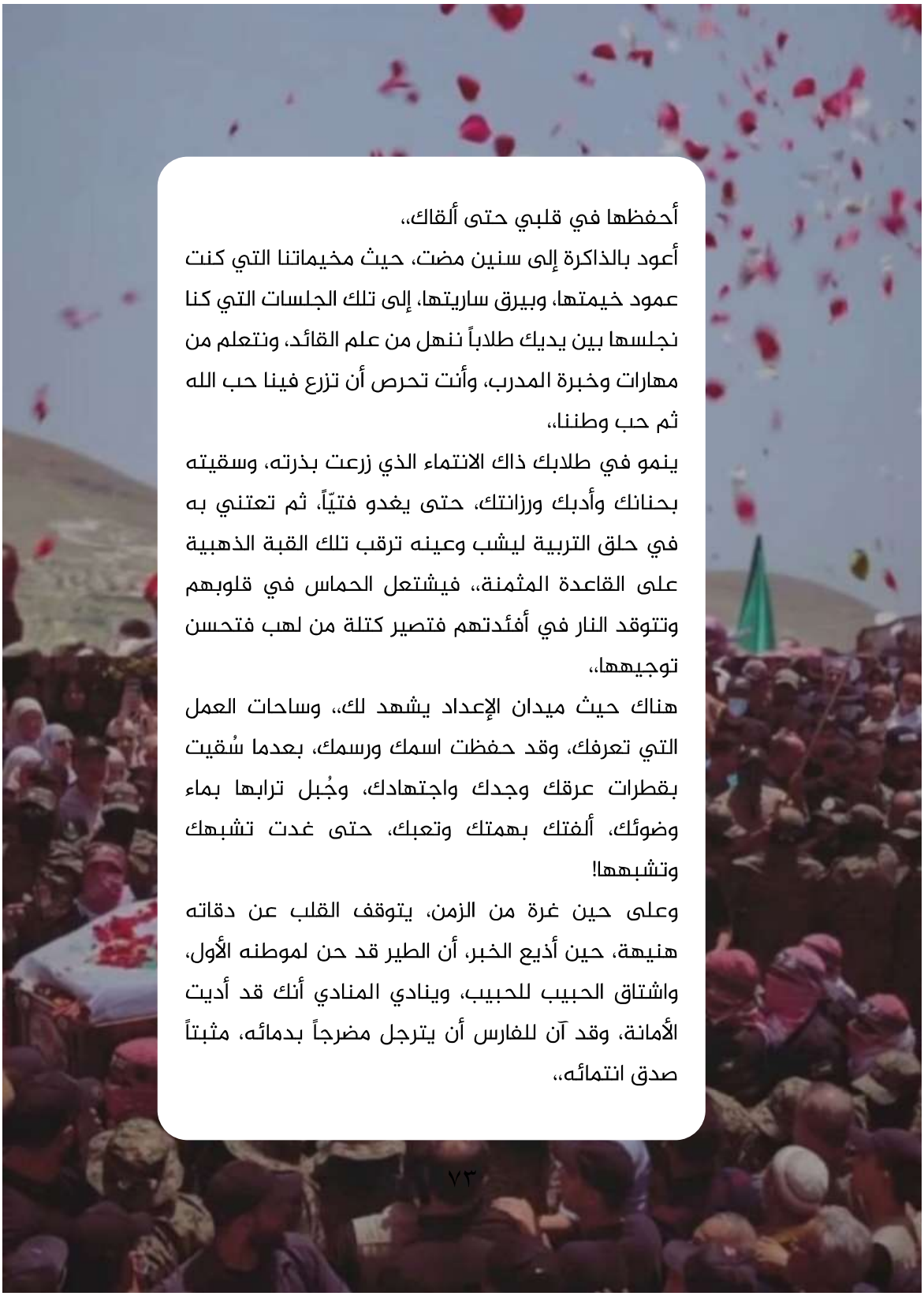

أحفظها في قلبي حتى ألقاك،،

أعود بالذاكرة إلى سنين مضت، حيث مخيماتنا التي كنت عمود خيمتها، وبيرق ساريتها، إلى تلك الجلسات التي كنا نجلسها بين يديك طلاباً ننهل من علم القائد، ونتعلم من مهارات وخبرة المدرب، وأنت تحرص أن تزرع فينا حب الله ثم حب وطننا،،

ينمو في طلابك ذاك الانتماء الذي زرعت بذرته، وسقيته بحنانك وأدبك ورزانتك، حتى يغدو فتيّاً، ثم تعتني به في حلق التربية ليشب وعينه ترقب تلك القبة الذهبية على القاعدة المثمنة،، فيشتعل الحماس في قلوبهم وتتوقد النار في أفئدتهم فتصير كتلة من لهب فتحسن توجيهها،،

هناك حيث ميدان الإعداد يشهد لك،، وساحات العمل التي تعرفك، وقد حفظت اسمك ورسمك، بعدما سُقيت بقطرات عرقك وجدك واجتهادك، وجُبل ترابها بماء وضوئك، ألفتك بهمتك وتعبك، حتى غدت تشبهك وتشبهها!

وعلى حين غرة من الزمن، يتوقف القلب عن دقاته هنيهة، حين أذيع الخبر، أن الطير قد حن لموطنه الأول، واشتاق الحبيب للحبيب، وينادي المنادي أنك قد أديت الأمانة، وقد آن للفارس أن يترجل مضرجاً بدمائه، مثبتاً صدق انتمائه،،

شرحبيل.. القائد المجاهد، المربي المخلص، الوالد الموجه، الصديق الصادق، نهر العطاء الذي لا ينفذ، وبحر العمل الذي لا ينضب، وجمل المحامل الذي لا يتعب..

هل حقاً قد رحلت؟

وتريد منا اليوم أن نرثيك؟!!

وهل لمثلي أن يرثي أمثالك؟!!

كيف لكلمات جوفاء، أو عبارات صماء، أن توفيك حقك، أو تنصف قدرك؟!!

لا رثاء اليوم يا أبا عمرو، إنما عهد ووعد، أن نمضي على ما مضيت عليه، ونقتفي أثرك، ونسلك دربك، ونموت على ما مت عليه..

طبت حيّاً يا شرحبيل،، وطبت شهيداً أيها السعيد الجميل..

فرج أبو شقرا

القائد شرحبيل السيد ابو عمرو

قائد لـــن يعوض، مهما قلـــت ومهما حاولـــت أن أجمع الكلمات لـــن أوفيه حقه. كان نعم القائد ونعم الأخ ونعم الصديق، ونعم المربي، ولي معه حكايات وحكايات.

جزاه الله عنا كل خير وتقبله في عليين وأعاننا الله على

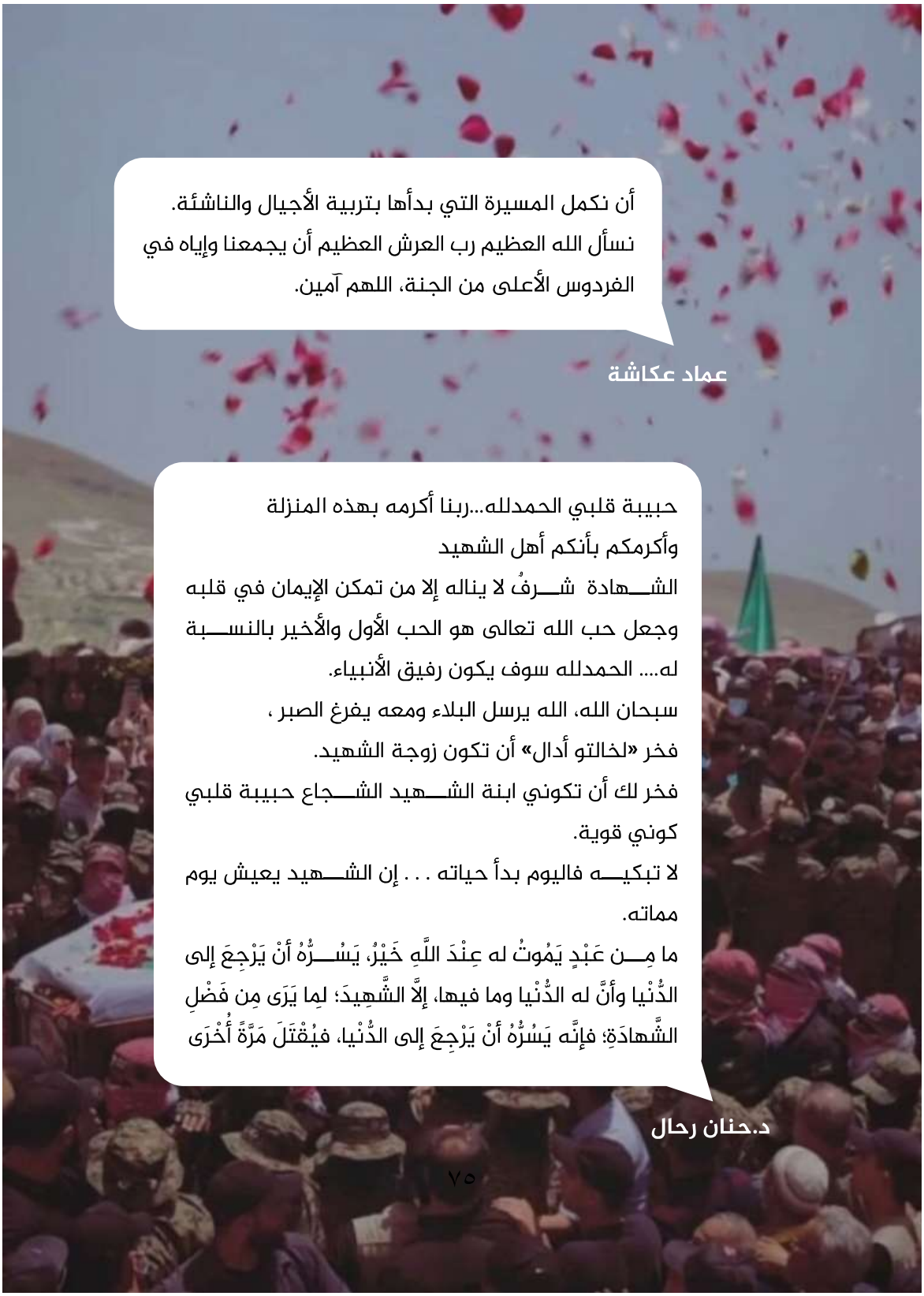

أن نكمل المسيرة التي بدأها بتربية الأجيال والناشئة.
نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى من الجنة، اللهم آمين.

عماد عكاشة

حبيبة قلبي الحمدلله...ربنا أكرمه بهذه المنزلة
وأكرمكم بأنكم أهل الشهيد
الشـــهادة شـــرفُ لا يناله إلا من تمكن الإيمان في قلبه وجعل حب الله تعالى هو الحب الأول والأخير بالنســـبة له.... الحمدلله سوف يكون رفيق الأنبياء.
سبحان الله، الله يرسل البلاء ومعه يفرغ الصبر ،
فخر «لخالتو أدال» أن تكون زوجة الشهيد.
فخر لك أن تكوني ابنة الشـــهيد الشـــجاع حبيبة قلبي كوني قوية.
لا تبكيـــه فاليوم بدأ حياته . . . إن الشـــهيد يعيش يوم مماته.
ما مِـــن عَبْدٍ يَمُوتُ له عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسُـــرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا وأنَّ له الدُّنْيا وما فيها، إلَّا الشَّهِيدَ؛ لِما يَرَى مِن فَضْلِ الشَّهادَةِ؛ فإنَّه يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا، فيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى

د.حنان رحال

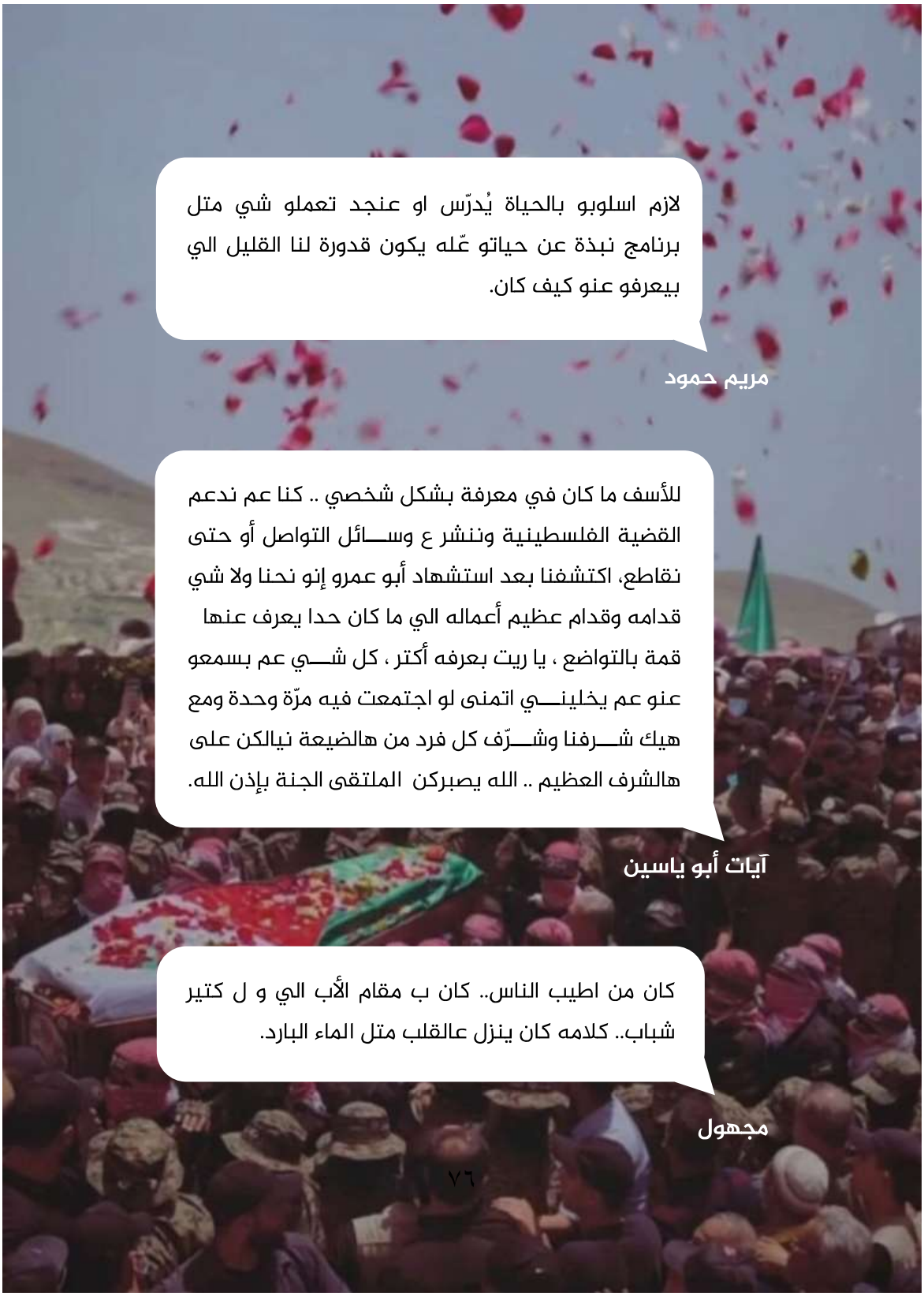

لازم اسلوبو بالحياة يُدرّس او عنجد تعملو شي متل برنامج نبذة عن حياتو عّله يكون قدورة لنا القليل الي بيعرفو عنو كيف كان.

مريم حمود

للأسف ما كان في معرفة بشكل شخصي .. كنا عم ندعم القضية الفلسطينية وننشر ع وســـائل التواصل أو حتى نقاطع، اكتشفنا بعد استشهاد أبو عمرو إنو نحنا ولا شي قدامه وقدام عظيم أعماله الي ما كان حدا يعرف عنها قمة بالتواضع ، يا ريت بعرفه أكتر ، كل شـــي عم بسمعو عنو عم يخلينـــي اتمنى لو اجتمعت فيه مرّة وحدة ومع هيك شـــرفنا وشـــرّف كل فرد من هالضيعة نيالكن على هالشرف العظيم .. الله يصبركن الملتقى الجنة بإذن الله.

آيات أبو ياسين

كان من اطيب الناس.. كان ب مقام الأب الي و ل كتير شباب.. كلامه كان ينزل عالقلب متل الماء البارد.

مجهول

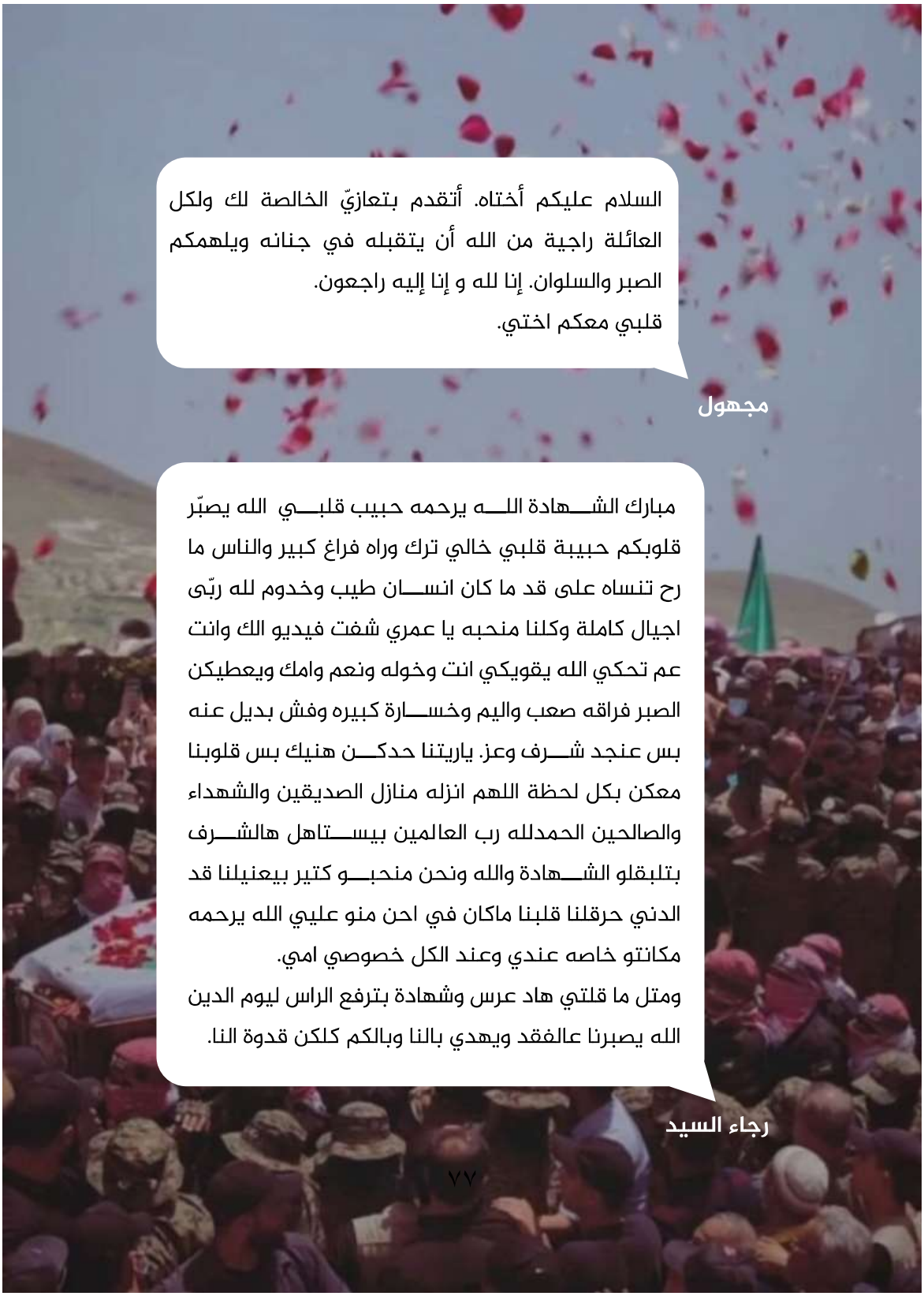

السلام عليكم أختاه. أتقدم بتعازيّ الخالصة لك ولكل العائلة راجية من الله أن يتقبله في جنانه ويلهمكم الصبر والسلوان. إنا لله و إنا إليه راجعون.
قلبي معكم اختي.

مجهول

مبارك الشـــهادة اللـــه يرحمه حبيب قلبـــي الله يصبّر قلوبكم حبيبة قلبي خالي ترك وراه فراغ كبير والناس ما رح تنساه على قد ما كان انســـان طيب وخدوم لله ربّى اجيال كاملة وكلنا منحبه يا عمري شفت فيديو الك وانت عم تحكي الله يقويكي انت وخوله ونعم وامك ويعطيكن الصبر فراقه صعب واليم وخســـارة كبيره وفش بديل عنه بس عنجد شـــرف وعز. ياريتنا حدكـــن هنيك بس قلوبنا معكن بكل لحظة اللهم انزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين الحمدلله رب العالمين بيســـتاهل هالشـــرف بتلبقلو الشـــهادة والله ونحن منحبـــو كتير بيعنيلنا قد الدني حرقلنا قلبنا ماكان في احن منو عليي الله يرحمه مكانتو خاصه عندي وعند الكل خصوصي امي.
ومتل ما قلتي هاد عرس وشهادة بترفع الراس ليوم الدين الله يصبرنا عالفقد ويهدي بالنا وبالكم كلكن قدوة النا.

رجاء السيد

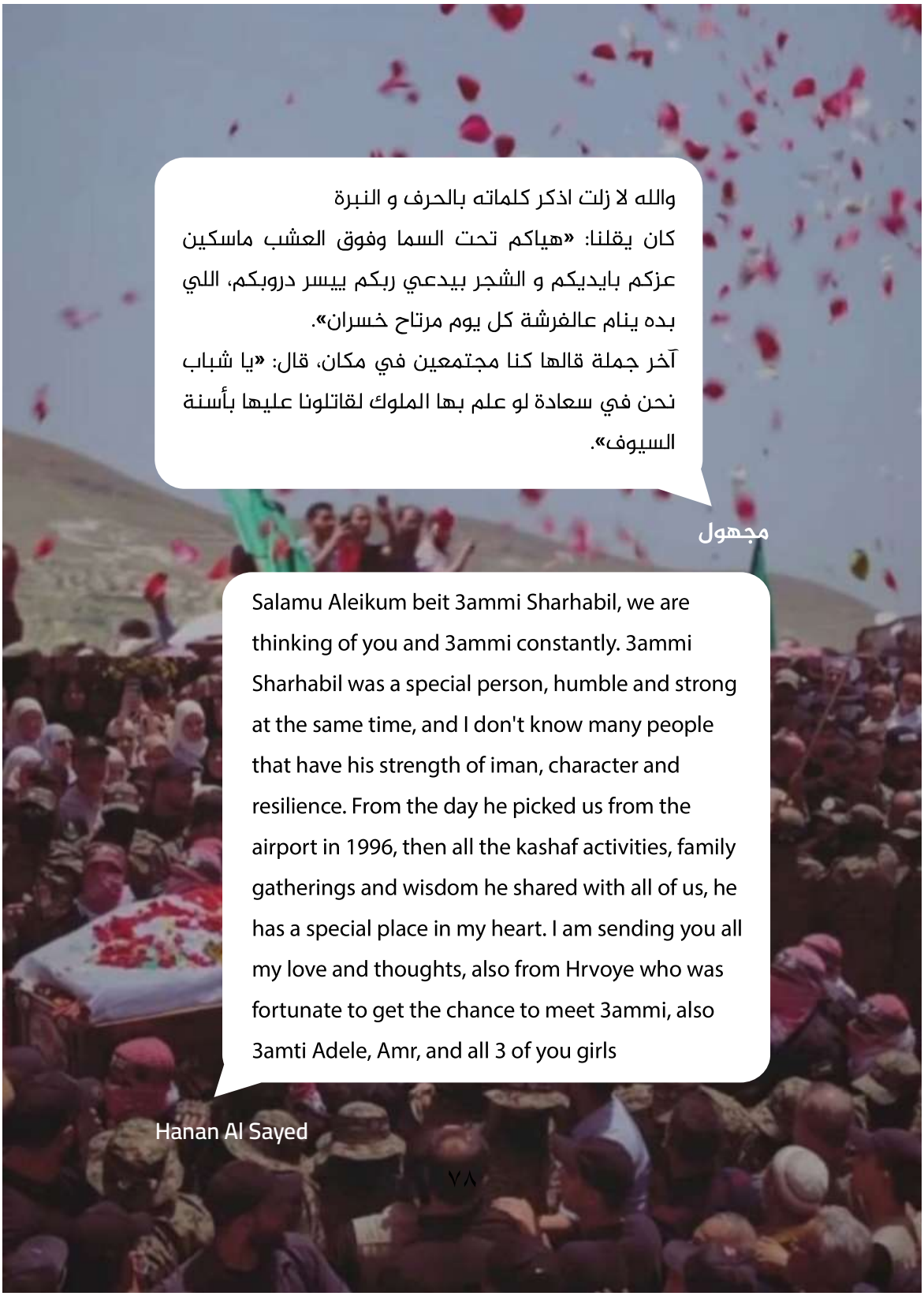
والله لا زلت اذكر كلماته بالحرف و النبرة
كان يقلنا: «هياكم تحت السما وفوق العشب ماسكين عزكم بايديكم و الشجر بيدعي ربكم ييسر دروبكم، اللي بده ينام عالفرشة كل يوم مرتاح خسران».
آخر جملة قالها كنا مجتمعين في مكان، قال: «يا شباب نحن في سعادة لو علم بها الملوك لقاتلونا عليها بأسنة السيوف».
مجهول
Salamu Aleikum beit 3ammi Sharhabil, we are thinking of you and 3ammi constantly. 3ammi Sharhabil was a special person, humble and strong at the same time, and I don't know many people that have his strength of iman, character and resilience. From the day he picked us from the airport in 1996, then all the kashaf activities, family gatherings and wisdom he shared with all of us, he has a special place in my heart. I am sending you all my love and thoughts, also from Hrvoye who was fortunate to get the chance to meet 3ammi, also 3amti Adele, Amr, and all 3 of you girls
Hanan Al Sayed

2024-5-17

عام مضى يا عمي، ولا زال صوتك حيًّا في ذاكرتي، وملامحك محفورة في قلبي. عام على لحظة لم تكن كغيرها، لحظة اختلط فيها الحزن بالفخر، والدمعة بالعزة، لحظة ارتقيت فيها إلى السماء شهيدا، تاركا وراءك حبًّا لا يموت وذكرى لا تنسى. لقد علمتنا الشجاعة لا بالكلام، بل بالفعل، وعلمتنا أن الكرامة أثمن من الحياة، وأن من يمضي في سبيل الحق لا يموت، بل يظل حيًّا في وجدان من أحبوه. أشتاق إلى حديثك، إلى ضحكتك، إلى نصائحك التي كانت دومًا مملوءة بالحكمة. أشتاق لأن أراك بيننا، لكني أعلم أن مكانك الآن أرفع، وأنك في جنات الخلد بإذن الله، حيث لا ظلم ولا ألم. يا قائدي... نم قرير العين، فدمك لم يهدر، وسيبقى نبراسًا لنا، يرشدنا ويقوينا، ويلهمنا الثبات على ما كنت تؤمن به. رحمك الله يا من كان للمروءة عنوانًا، وللتضحية مثالًا لن ننساك أبدًا، وستبقى حيًّا فينا، ما حيينا.

مجهول

قتلوك لأنك ما كنت يومًا رقمًا زائدًا، ما كنت يومًا للغدر معاهدًا، بل دومًا للحق ناصرًا ونيل الشهادة راغبًا.
أيها الراحل إلى دار خير من دارنا، أيها الأكلام منا جميعًا، ملتقانا الجنة بإذن الله.

وائل شتيوي

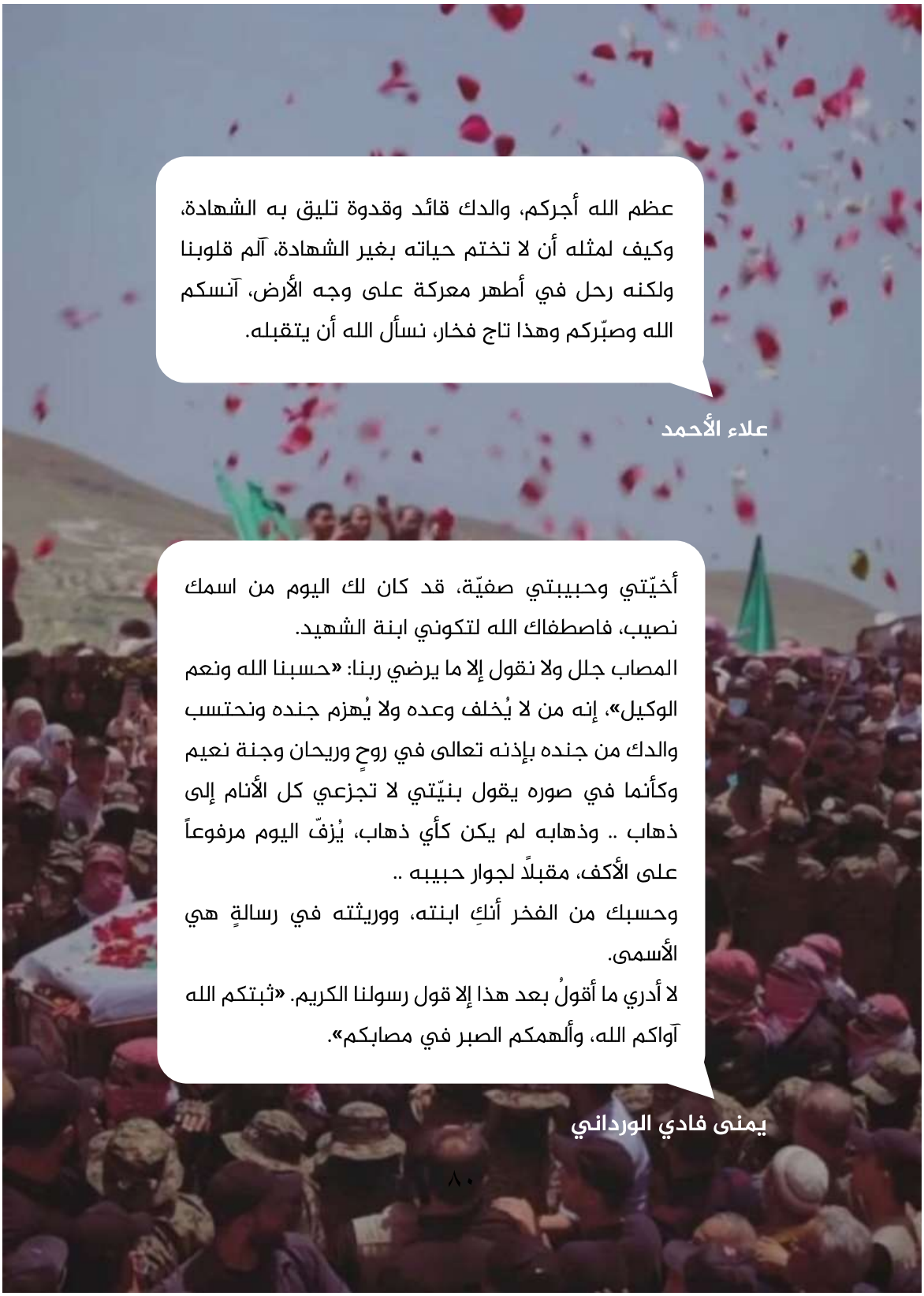

عظم الله أجركم، والدك قائد وقدوة تليق به الشهادة، وكيف لمثله أن لا تختم حياته بغير الشهادة، آلم قلوبنا ولكنه رحل في أطهر معركة على وجه الأرض، آنسكم الله وصبّركم وهذا تاج فخار، نسأل الله أن يتقبله.

علاء الأحمد

أخيّتي وحبيبتي صفيّة، قد كان لك اليوم من اسمك نصيب، فاصطفاك الله لتكوني ابنة الشهيد.

المصاب جلل ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، إنه من لا يُخلف وعده ولا يُهزم جنده ونحتسب والدك من جنده بإذنه تعالى في روحٍ وريحان وجنة نعيم وكأنما في صوره يقول بنيّتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب .. وذهابه لم يكن كأي ذهاب، يُزفّ اليوم مرفوعاً على الأكف، مقبلاً لجوار حبيبه ..

وحسبك من الفخر أنكِ ابنته، ووريثته في رسالةٍ هي الأسمى.

لا أدري ما أقولُ بعد هذا إلا قول رسولنا الكريم. «ثبتكم الله آواكم الله، وألهمكم الصبر في مصابكم».

يمنى فادي الورداني

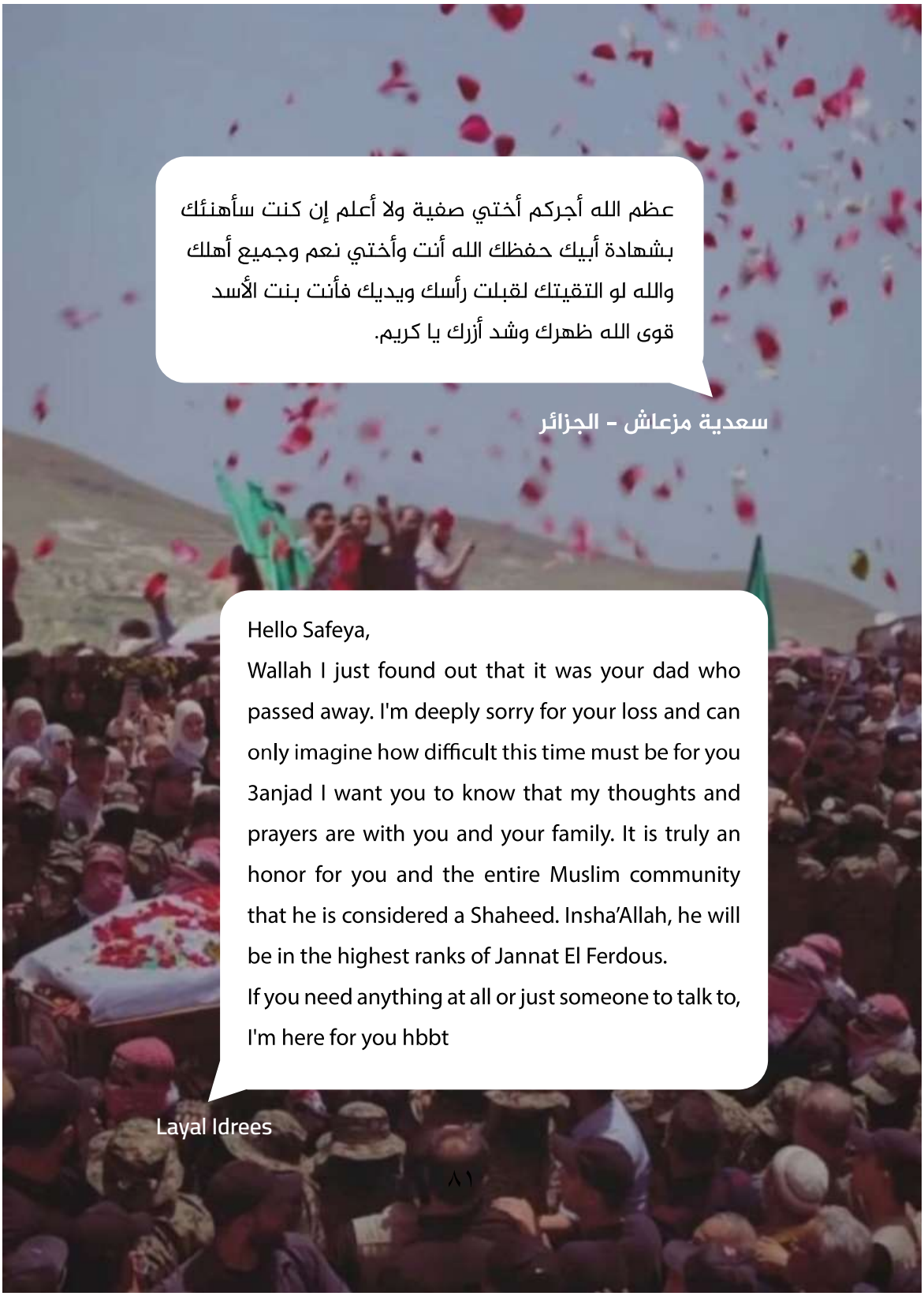
عظم الله أجركم أختي صفية ولا أعلم إن كنت سأهنئك بشهادة أبيك حفظك الله أنت وأختي نعم وجميع أهلك والله لو التقيتك لقبلت رأسك ويديك فأنت بنت الأسد قوى الله ظهرك وشد أزرك يا كريم.
سعدية مزعاش - الجزائر
Hello Safeya,
Wallah I just found out that it was your dad who passed away. I'm deeply sorry for your loss and can only imagine how difficult this time must be for you 3anjad I want you to know that my thoughts and prayers are with you and your family. It is truly an honor for you and the entire Muslim community that he is considered a Shaheed. Insha'Allah, he will be in the highest ranks of Jannat El Ferdous.
If you need anything at all or just someone to talk to, I'm here for you hbbt
Layal Idrees

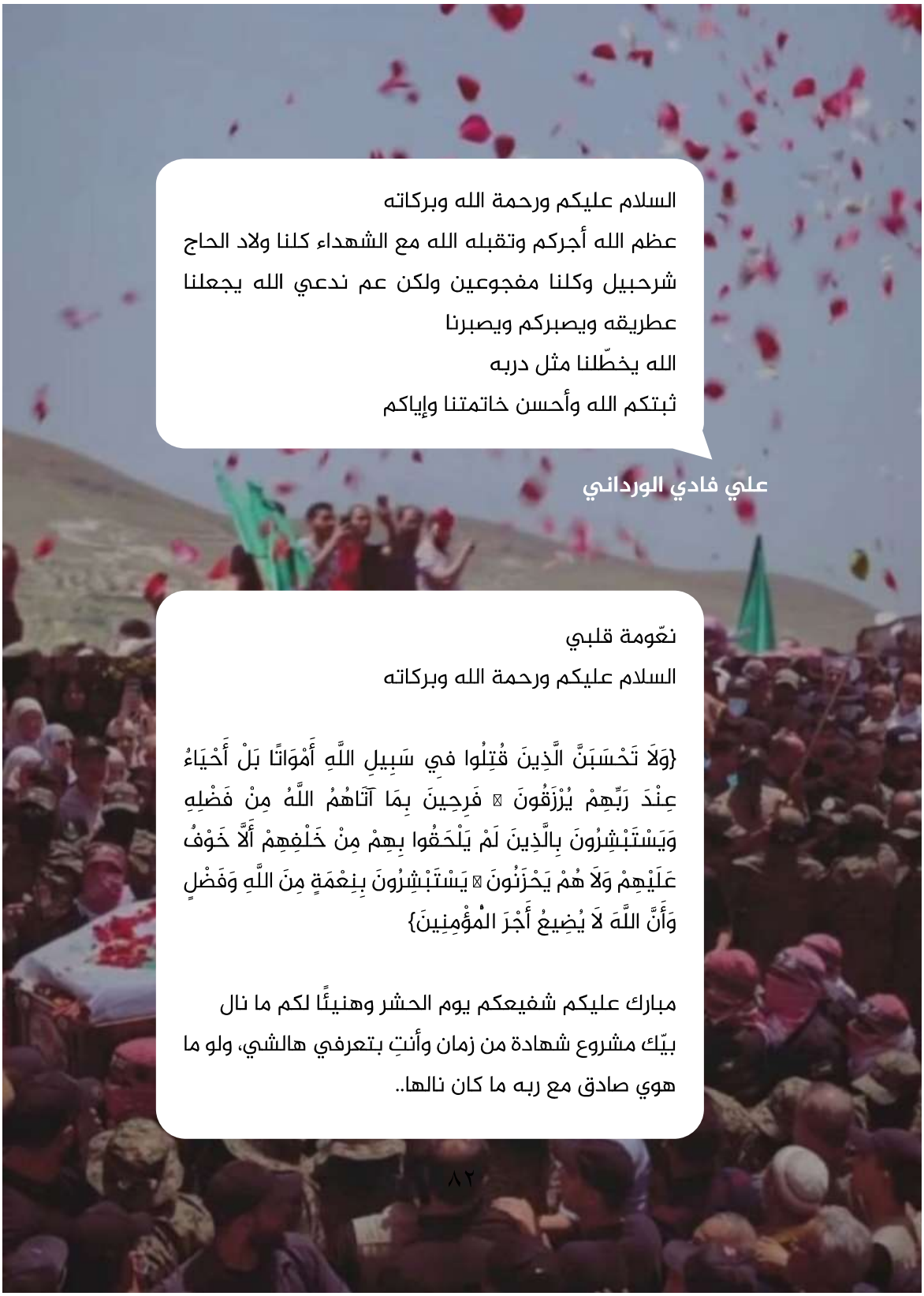

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عظم الله أجركم وتقبله الله مع الشهداء كلنا ولاد الحاج شرحبيل وكلنا مفجوعين ولكن عم ندعي الله يجعلنا عطريقه ويصبركم ويصبرنا
الله يخطّلنا مثل دربه
ثبتكم الله وأحسن خاتمتنا وإياكم

علي فادي الوردانـي

نعّومة قلبي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}

مبارك عليكم شفيعكم يوم الحشر وهنيئًا لكم ما نال
بيّك مشروع شهادة من زمان وأنتِ بتعرفي هالشي، ولو ما هوي صادق مع ربه ما كان نالها..

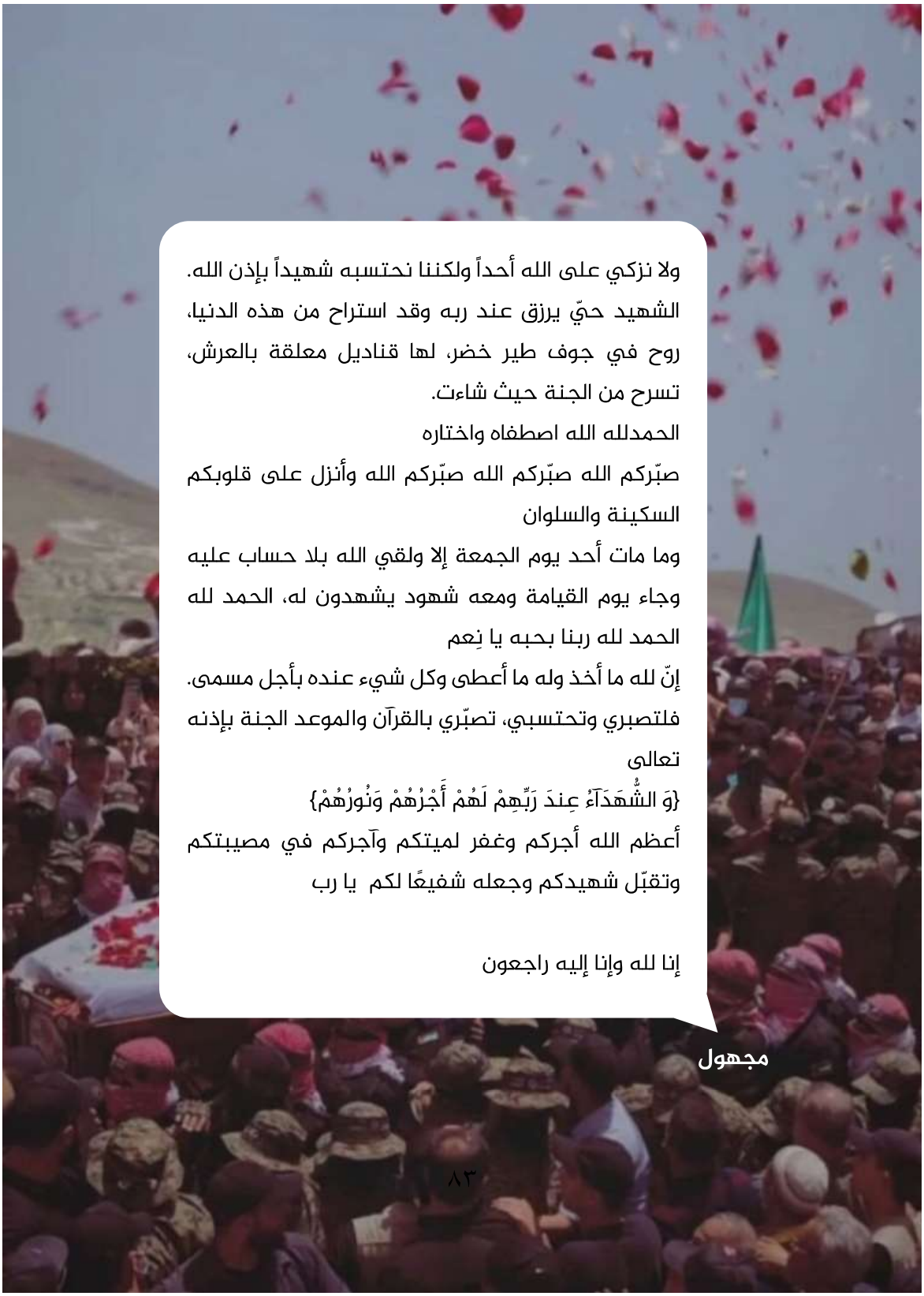

ولا نزكي على الله أحداً ولكننا نحتسبه شهيداً بإذن الله.
الشهيد حيّ يرزق عند ربه وقد استراح من هذه الدنيا، روح في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت.
الحمدلله الله اصطفاه واختاره
صبّركم الله صبّركم الله صبّركم الله وأنزل على قلوبكم السكينة والسلوان
وما مات أحد يوم الجمعة إلا ولقي الله بلا حساب عليه وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له، الحمد لله الحمد لله ربنا بحبه يا نِعم
إنّ لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى.
فلتصبري وتحتسبي، تصبّري بالقرآن والموعد الجنة بإذنه تعالى
{وَ الشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ}
أعظم الله أجركم وغفر لميتكم وآجركم في مصيبتكم وتقبّل شهيدكم وجعله شفيعًا لكم يا رب

إنا لله وإنا إليه راجعون

مجهول

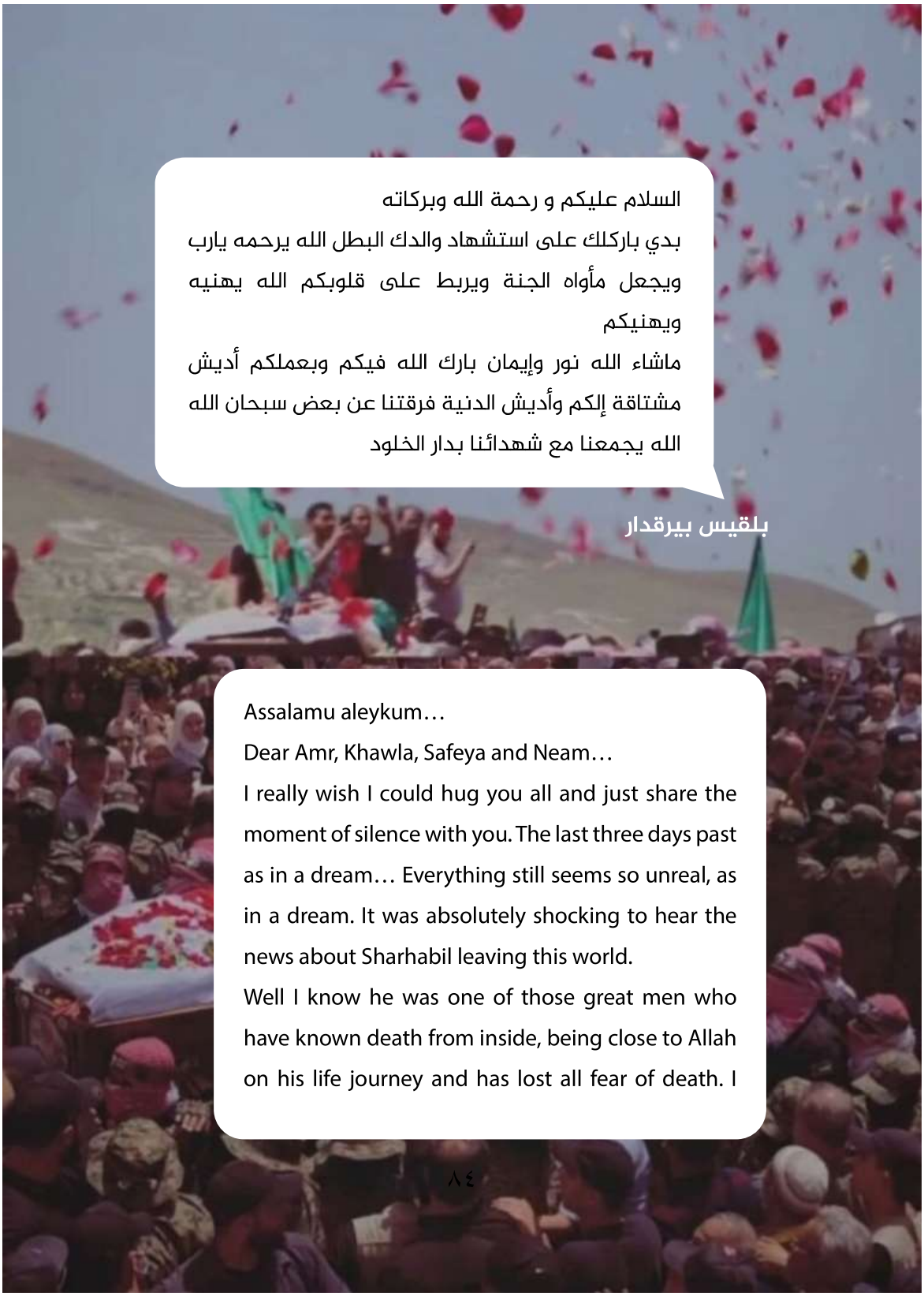

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته
بدي باركلك على استشهاد والدك البطل الله يرحمه يارب ويجعل مأواه الجنة ويربط على قلوبكم الله يهنيه ويهنيكم
ماشاء الله نور وإيمان بارك الله فيكم وبعملكم أديش مشتاقة إلكم وأديش الدنية فرقتنا عن بعض سبحان الله الله يجمعنا مع شهدائنا بدار الخلود

بلقيس بيرقدار

Assalamu aleykum…
Dear Amr, Khawla, Safeya and Neam…
I really wish I could hug you all and just share the moment of silence with you. The last three days past as in a dream… Everything still seems so unreal, as in a dream. It was absolutely shocking to hear the news about Sharhabil leaving this world.
Well I know he was one of those great men who have known death from inside, being close to Allah on his life journey and has lost all fear of death. I

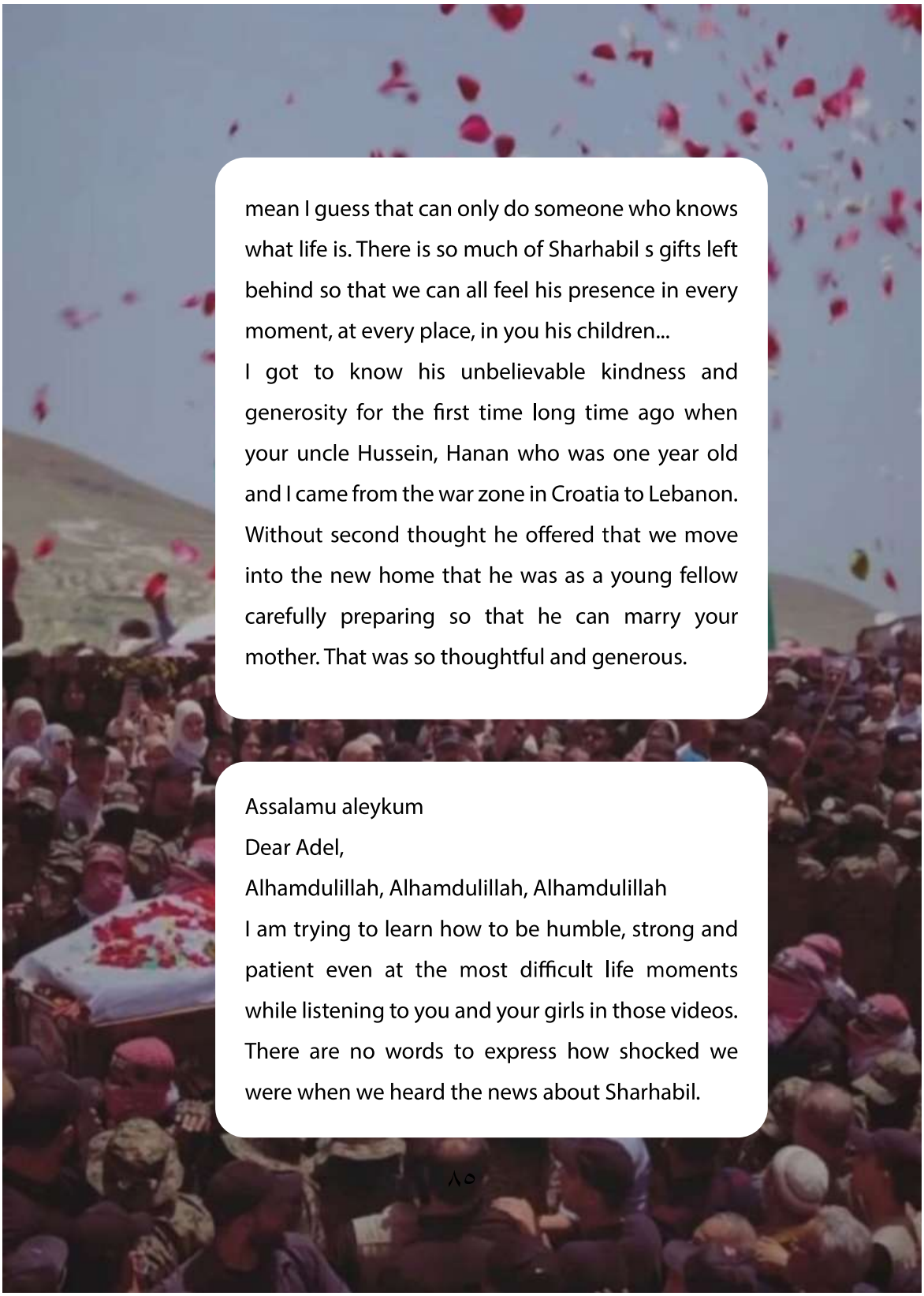

mean I guess that can only do someone who knows what life is. There is so much of Sharhabil s gifts left behind so that we can all feel his presence in every moment, at every place, in you his children...

I got to know his unbelievable kindness and generosity for the first time long time ago when your uncle Hussein, Hanan who was one year old and I came from the war zone in Croatia to Lebanon. Without second thought he offered that we move into the new home that he was as a young fellow carefully preparing so that he can marry your mother. That was so thoughtful and generous.

Assalamu aleykum

Dear Adel,

Alhamdulillah, Alhamdulillah, Alhamdulillah

I am trying to learn how to be humble, strong and patient even at the most difficult life moments while listening to you and your girls in those videos. There are no words to express how shocked we were when we heard the news about Sharhabil.

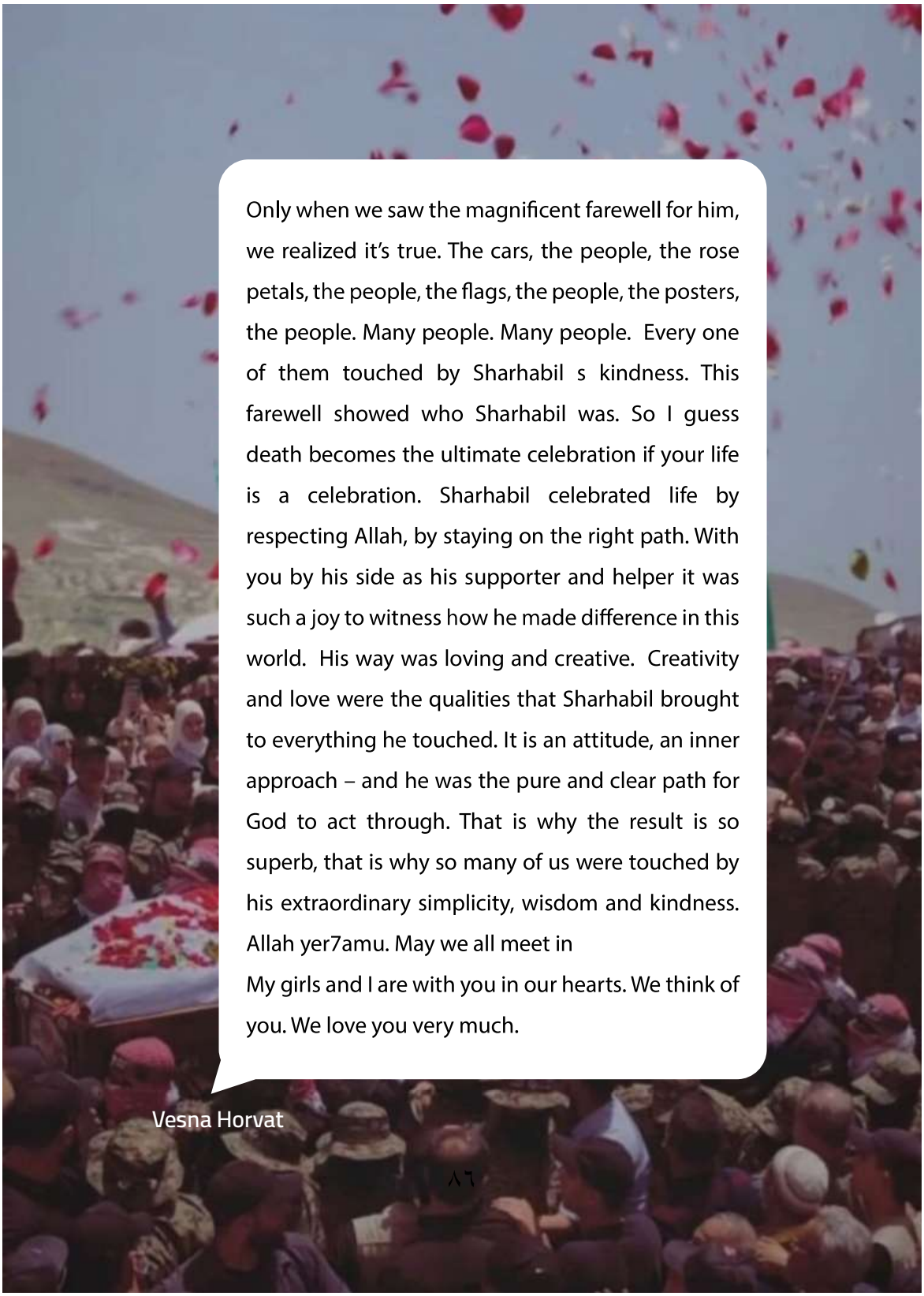

Only when we saw the magnificent farewell for him, we realized it's true. The cars, the people, the rose petals, the people, the flags, the people, the posters, the people. Many people. Many people. Every one of them touched by Sharhabil s kindness. This farewell showed who Sharhabil was. So I guess death becomes the ultimate celebration if your life is a celebration. Sharhabil celebrated life by respecting Allah, by staying on the right path. With you by his side as his supporter and helper it was such a joy to witness how he made difference in this world. His way was loving and creative. Creativity and love were the qualities that Sharhabil brought to everything he touched. It is an attitude, an inner approach – and he was the pure and clear path for God to act through. That is why the result is so superb, that is why so many of us were touched by his extraordinary simplicity, wisdom and kindness. Allah yer7amu. May we all meet in

My girls and I are with you in our hearts. We think of you. We love you very much.

Vesna Horvat

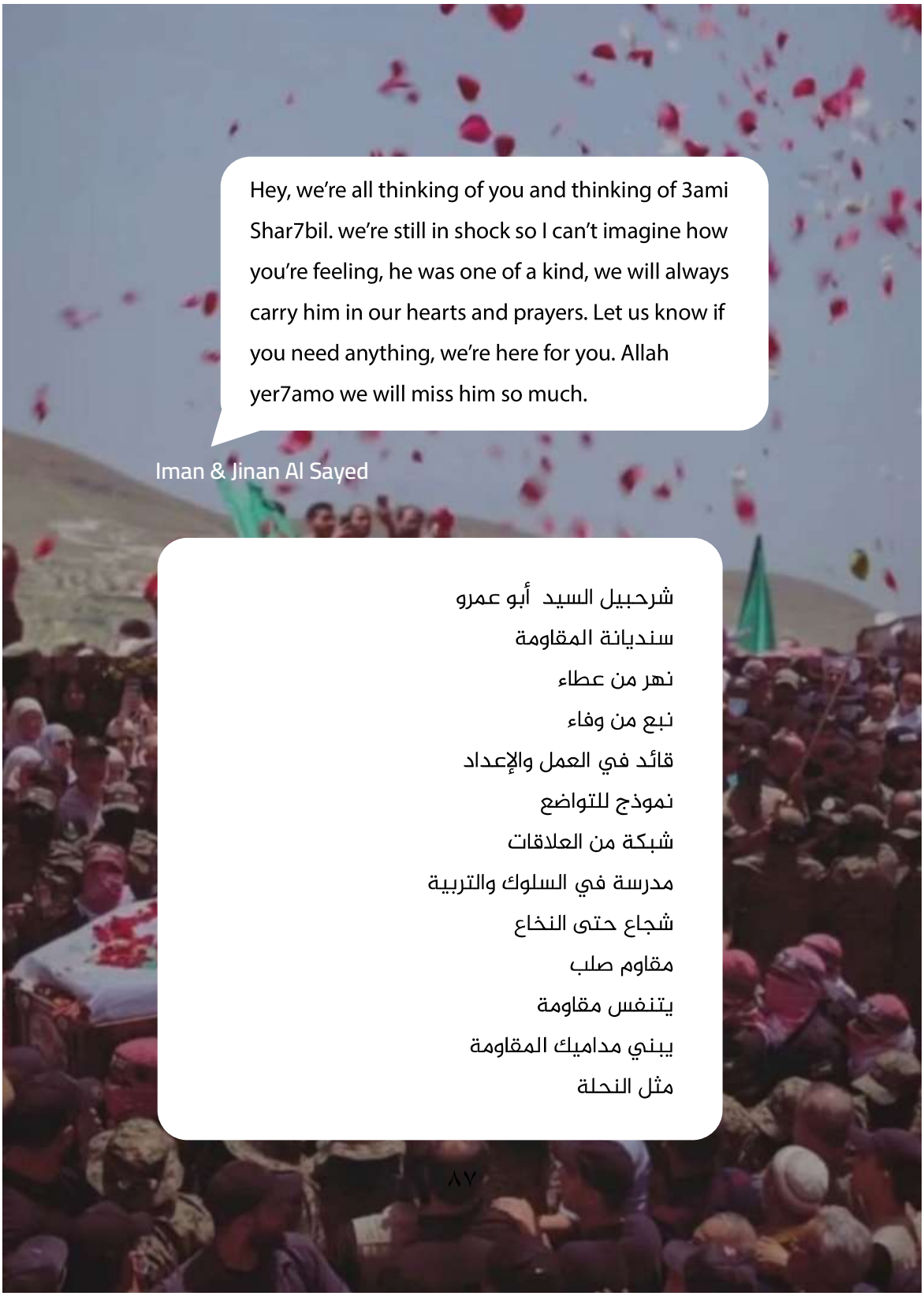

شرحبيل السيد أبو عمرو
سنديانة المقاومة
نهر من عطاء
نبع من وفاء
قائد في العمل والإعداد
نموذج للتواضع
شبكة من العلاقات
مدرسة في السلوك والتربية
شجاع حتى النخاع
مقاوم صلب
يتنفس مقاومة
يبني مداميك المقاومة
مثل النحلة

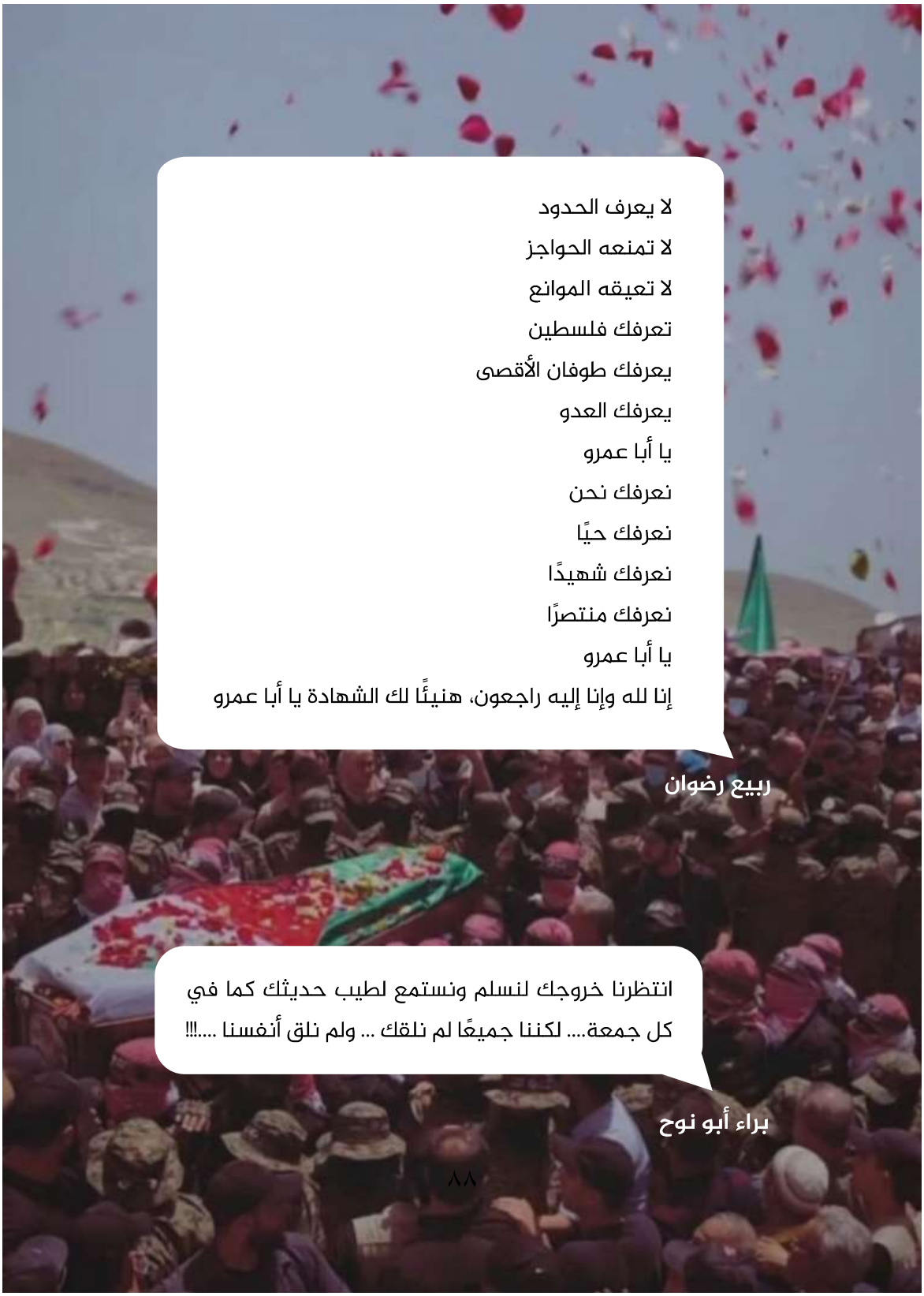

لا يعرف الحدود
لا تمنعه الحواجز
لا تعيقه الموانع
تعرفك فلسطين
يعرفك طوفان الأقصى
يعرفك العدو
يا أبا عمرو
نعرفك نحن
نعرفك حيًا
نعرفك شهيدًا
نعرفك منتصرًا
يا أبا عمرو
إنا لله وإنا إليه راجعون، هنيئًا لك الشهادة يا أبا عمرو

ربيع رضوان

انتظرنا خروجك لنسلم ونستمع لطيب حديثك كما في كل جمعة.... لكننا جميعًا لم نلقك ... ولم نلق أنفسنا ....!!!

براء أبو نوح

اللهـــم تقبله في الشـــهداء وألحقنا به وقـــد كتبت لنا شـــهادة على أعتاب المســـجد الأقصى المبارك كما كان يرجو ويحب ويحلم ويعد.

عزيزي الشهيد

نشهدك ربنا أننا أحببناه فيك،

فاجعلنـــا ممن تناديهم: «أين المتحابـــون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي؟»

حسان الزغبي

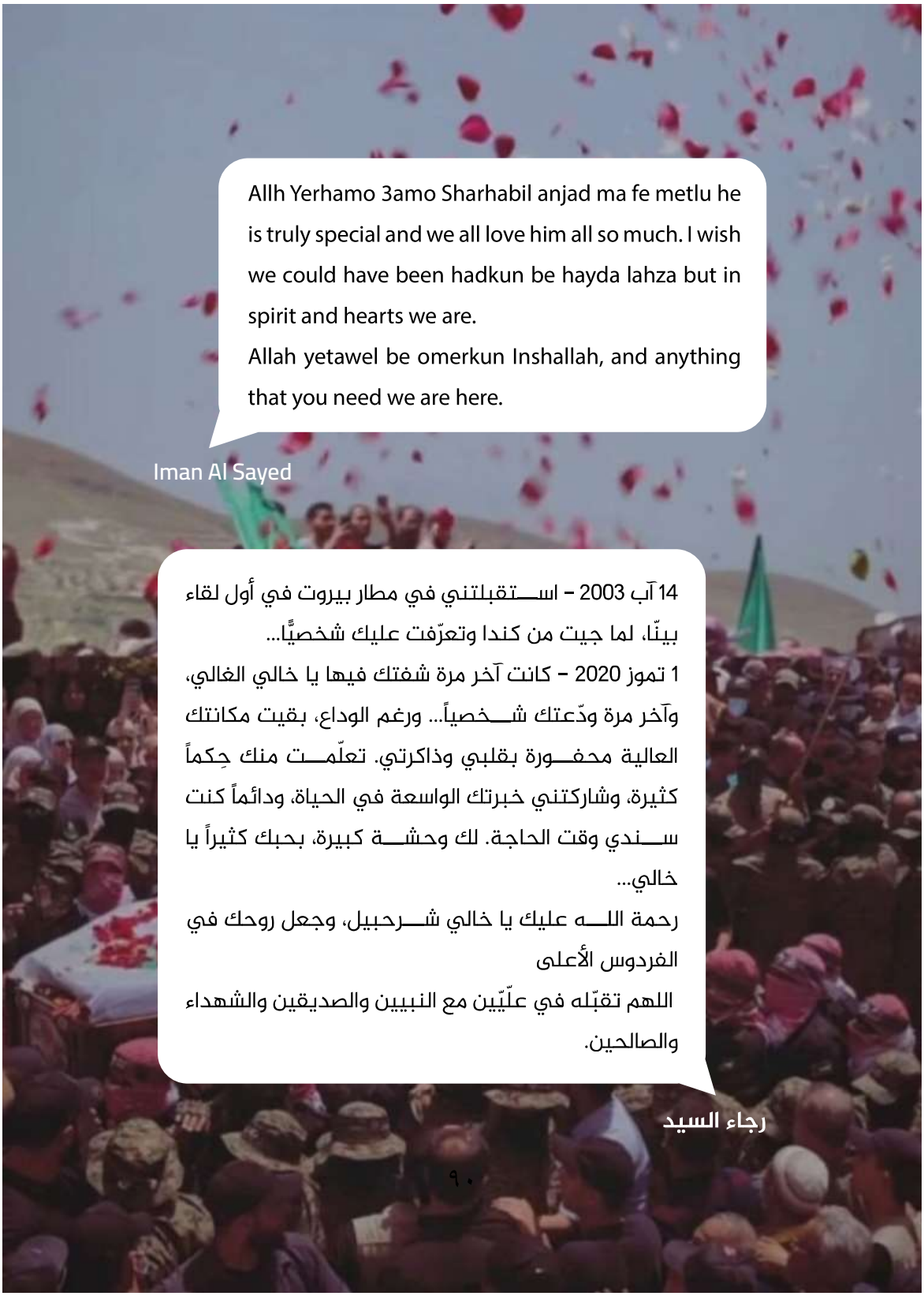
Allh Yerhamo 3amo Sharhabil anjad ma fe metlu he is truly special and we all love him all so much. I wish we could have been hadkun be hayda lahza but in spirit and hearts we are.
Allah yetawel be omerkun Inshallah, and anything that you need we are here.
Iman Al Sayed
14 آب 2003 – اســـتقبلتني في مطار بيروت في أول لقاء بينّا، لما جيت من كندا وتعرّفت عليك شخصيًّا...
1 تموز 2020 – كانت آخر مرة شفتك فيها يا خالي الغالي، وآخر مرة ودّعتك شـــخصياً... ورغم الوداع، بقيت مكانتك العالية محفـــورة بقلبي وذاكرتي. تعلّمـــت منك حِكماً كثيرة، وشاركتني خبرتك الواسعة في الحياة، ودائماً كنت ســـندي وقت الحاجة. لك وحشـــة كبيرة، بحبك كثيراً يا خالي...
رحمة اللـــه عليك يا خالي شـــرحبيل، وجعل روحك في الفردوس الأعلى
اللهم تقبّله في علّيّين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.
رجاء السيد

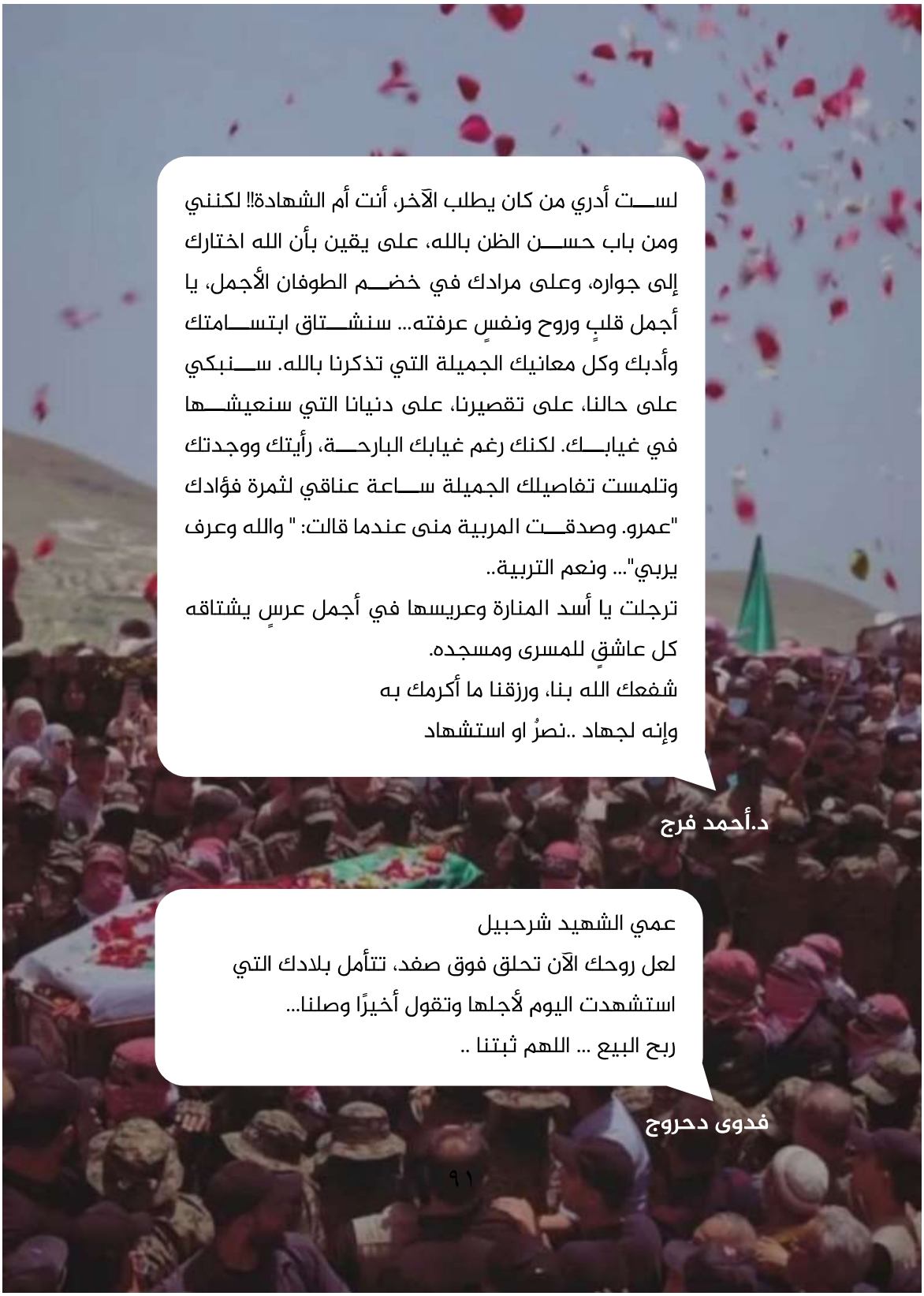

لســـت أدري من كان يطلب الآخر، أنت أم الشهادة!! لكنني ومن باب حســـن الظن بالله، على يقين بأن الله اختارك إلى جواره، وعلى مرادك في خضـــم الطوفان الأجمل، يا أجمل قلبٍ وروح ونفسٍ عرفته... سنشـــتاق ابتســـامتك وأدبك وكل معانيك الجميلة التي تذكرنا بالله. ســـنبكي على حالنا، على تقصيرنا، على دنيانا التي سنعيشـــها في غيابـــك. لكنك رغم غيابك البارحـــة، رأيتك ووجدتك وتلمست تفاصيلك الجميلة ســـاعة عناقي لثمرة فؤادك "عمرو. وصدقـــت المربية منى عندما قالت: " والله وعرف يربي"... ونعم التربية..

ترجلت يا أسد المنارة وعريسها في أجمل عرسٍ يشتاقه كل عاشقٍ للمسرى ومسجده.

شفعك الله بنا، ورزقنا ما أكرمك به

وإنه لجهاد ..نصرُ او استشهاد

د.أحمد فرج

عمي الشهيد شرحبيل

لعل روحك الآن تحلق فوق صفد، تتأمل بلادك التي استشهدت اليوم لأجلها وتقول أخيرًا وصلنا...

ربح البيع ... اللهم ثبتنا ..

فدوى دحروج

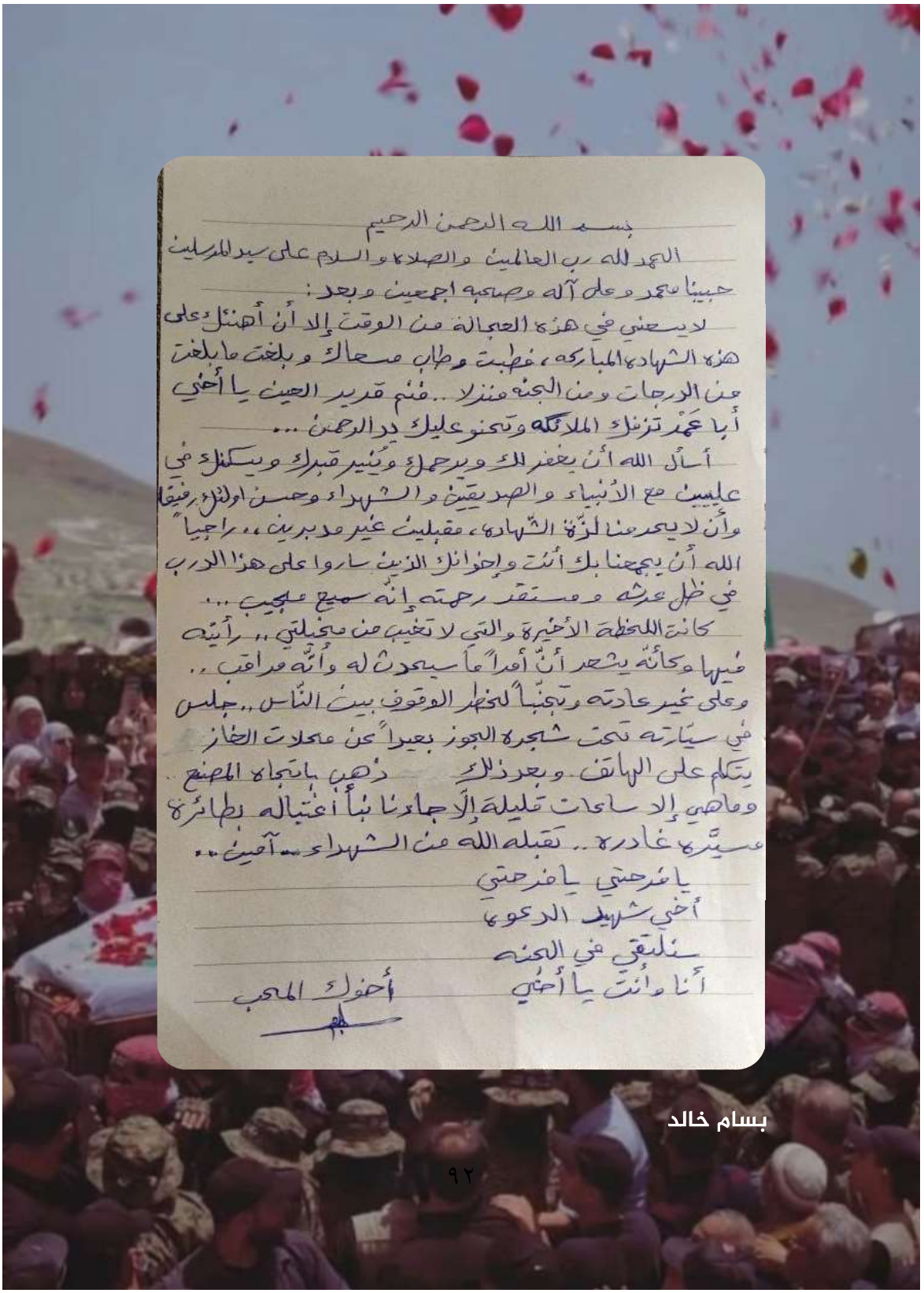

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين حبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

لا يسعني في هذه الحالة من الوقت إلا أن أهنئك على هذه الشهادة المباركة، فطبت وطاب مسعاك وبلغت ما بلغت من الدرجات ومن الجنة منزلا.. فنعم قدير الحين يا أخي أبا عمر تزفك الملائكة وتحنو عليك يد الرحمن...

أسأل الله أن يغفر لك ويرحمك ويُنير قبرك ويسكنك في عليين مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا وأن لا يحرمنا لذة الشهادة، مقبلين غير مدبرين.. راجيا الله أن يجمعنا بك أنت وإخوانك الذين ساروا على هذا الدرب في ظل عرشه ومستقر رحمته إنه سميع مجيب...

كانت اللحظة الأخيرة والتي لا تغيب من مخيلتي.. رأيته فيها وكأنه يشعر أنّ أمراً ما سيحدث له وأنه مراقب.. وعلى غير عادته وتجنباً لظهر الوقوف بين الناس.. جلس في سيارته تحت شجرة اللوز بعيداً عن محلات الخاز يتكلم على الهاتف. وبعد ذلك ذهب باتجاه المصنع.. وماهي إلا ساعات قليلة إلا جاءنا نبأ اغتياله بطائرة مسيّرة غادرة.. تقبله الله من الشهداء.. آمين..

يا فرحتي يا فرحتي
أخي شريد الدعوة
سنلتقي في الجنة
أنا وأنت يا أخي

أخوك المحب

بسام خالد

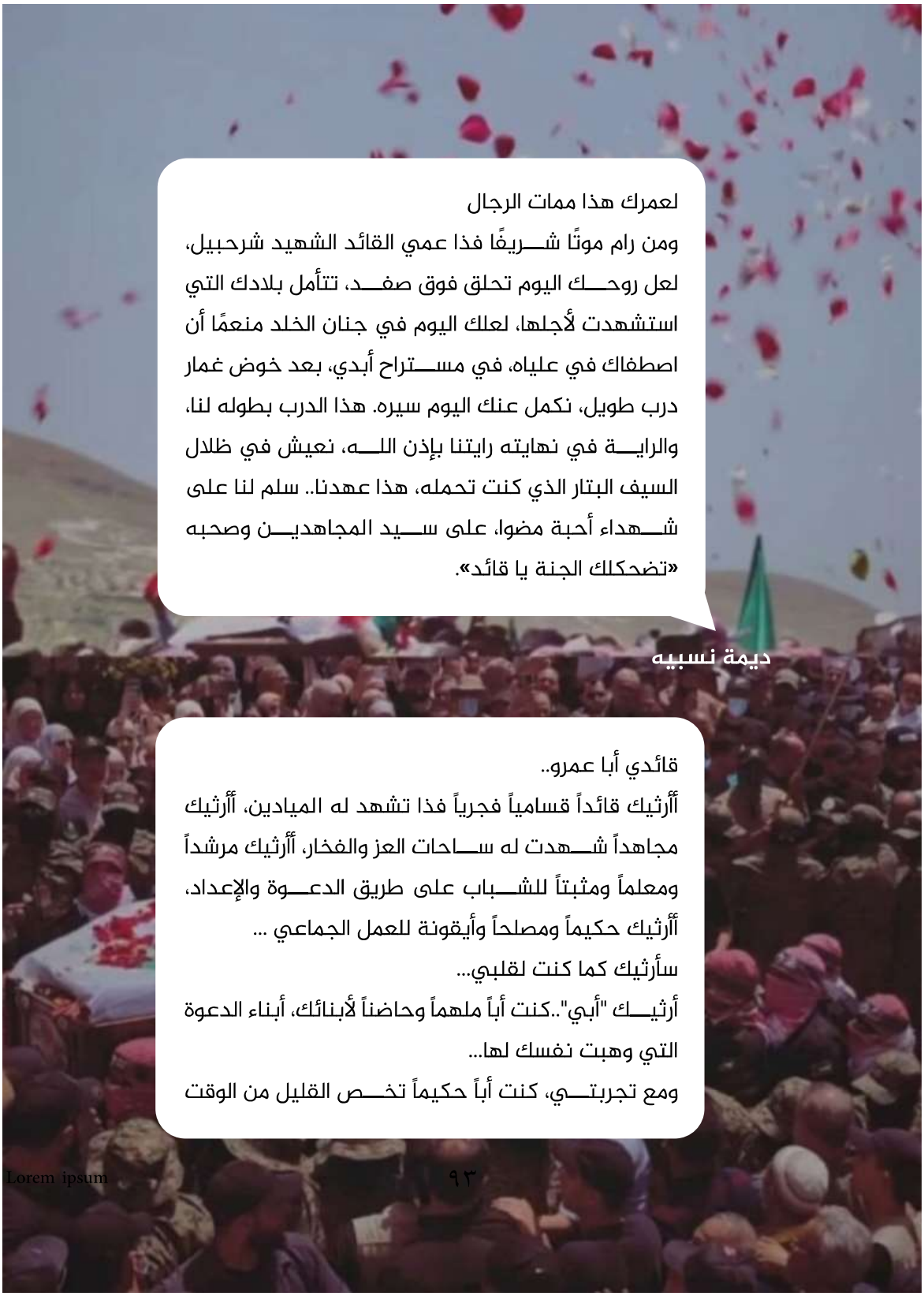

لعمرك هذا ممات الرجال
ومن رام موتًا شـــريفًا فذا عمي القائد الشهيد شرحبيل، لعل روحـــك اليوم تحلق فوق صفـــد، تتأمل بلادك التي استشهدت لأجلها، لعلك اليوم في جنان الخلد منعمًا أن اصطفاك في علياه، في مســـتراح أبدي، بعد خوض غمار درب طويل، نكمل عنك اليوم سيره. هذا الدرب بطوله لنا، والرايـــة في نهايته رايتنا بإذن اللـــه، نعيش في ظلال السيف البتار الذي كنت تحمله، هذا عهدنا.. سلم لنا على شـــهداء أحبة مضوا، على ســـيد المجاهديـــن وصحبه «تضحكلك الجنة يا قائد».

ديمة نسبيه

قائدي أبا عمرو..
أأرثيك قائداً قسامياً فجرياً فذا تشهد له الميادين، أأرثيك مجاهداً شـــهدت له ســـاحات العز والفخار، أأرثيك مرشداً ومعلماً ومثبتاً للشـــباب على طريق الدعـــوة والإعداد، أأرثيك حكيماً ومصلحاً وأيقونة للعمل الجماعي ...
سأرثيك كما كنت لقلبي...
أرثيـــك "أبي"..كنت أباً ملهماً وحاضناً لأبنائك، أبناء الدعوة التي وهبت نفسك لها...
ومع تجربتـــي، كنت أباً حكيماً تخـــص القليل من الوقت

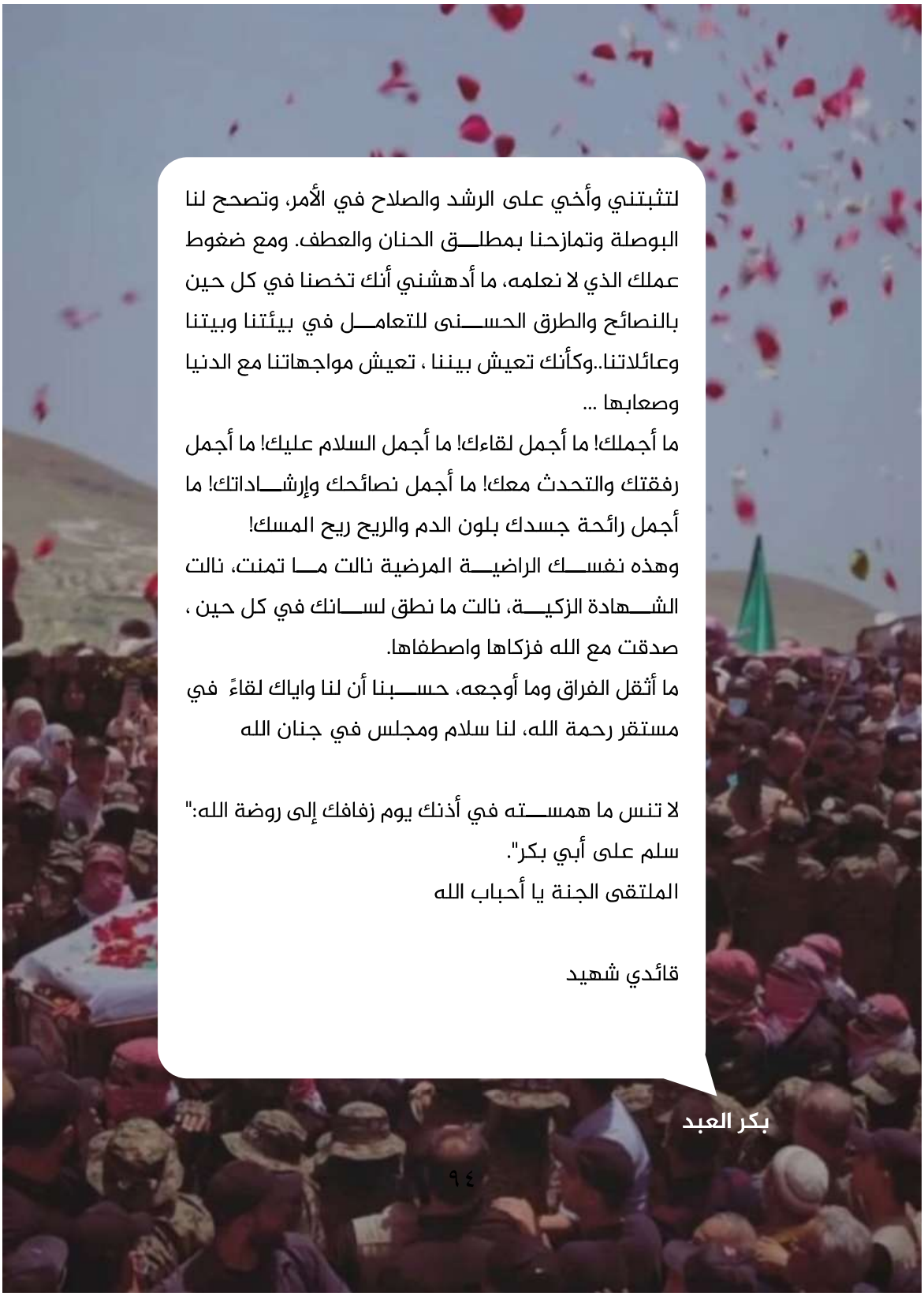

لتثبتني وأخي على الرشد والصلاح في الأمر، وتصحح لنا البوصلة وتمازحنا بمطلـــق الحنان والعطف. ومع ضغوط عملك الذي لا نعلمه، ما أدهشني أنك تخصنا في كل حين بالنصائح والطرق الحســـنى للتعامـــل في بيئتنا وبيتنا وعائلاتنا..وكأنك تعيش بيننا ، تعيش مواجهاتنا مع الدنيا وصعابها ...

ما أجملك! ما أجمل لقاءك! ما أجمل السلام عليك! ما أجمل رفقتك والتحدث معك! ما أجمل نصائحك وإرشـــاداتك! ما أجمل رائحة جسدك بلون الدم والريح ريح المسك!

وهذه نفســـك الراضيـــة المرضية نالت مـــا تمنت، نالت الشـــهادة الزكيـــة، نالت ما نطق لســـانك في كل حين ، صدقت مع الله فزكاها واصطفاها.

ما أثقل الفراق وما أوجعه، حســـبنا أن لنا واياك لقاءً في مستقر رحمة الله، لنا سلام ومجلس في جنان الله

لا تنس ما همســـته في أذنك يوم زفافك إلى روضة الله:" سلم على أبي بكر".

الملتقى الجنة يا أحباب الله

قائدي شهيد

بكر العبد

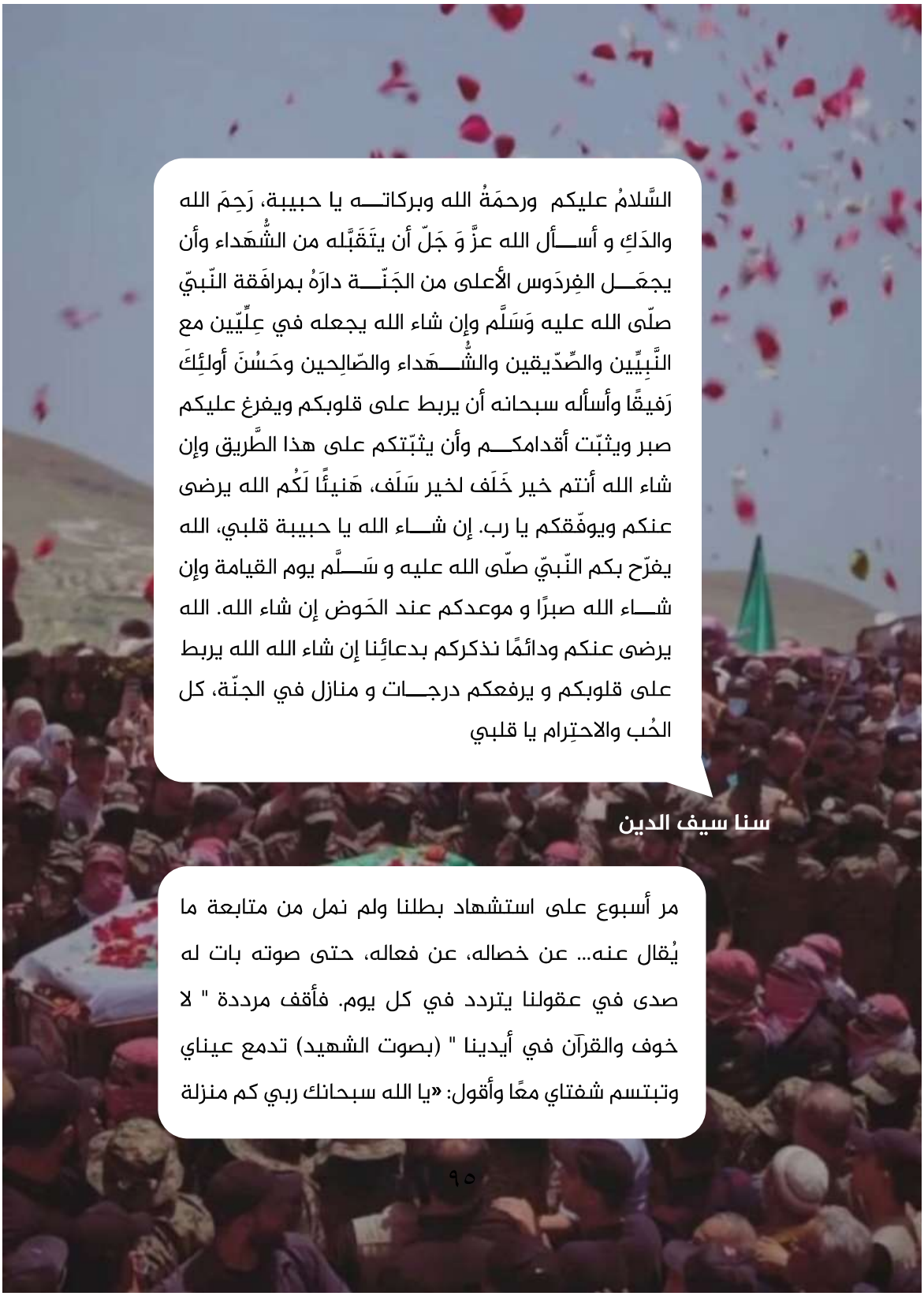

السَّلامُ عليكم ورحمَةُ الله وبركاتـــه يا حبيبة، رَحِمَ الله والدَكِ و أســـأل الله عزَّ وَ جَلّ أن يتَقَبَّله من الشُّهَداء وأن يجعَـــل الفِردَوس الأعلى من الجَنّـــة دارَهُ بمرافَقة النّبيّ صلّى الله عليه وَسَلَّم وإن شاء الله يجعله في عِلِّيّين مع النَّبِيِّين والصِّدّيقين والشُّـــهَداء والصّالِحين وحَسُنَ أولئِكَ رَفيقًا وأسأله سبحانه أن يربط على قلوبكم ويفرغ عليكم صبر ويثبّت أقدامكـــم وأن يثبّتكم على هذا الطَّريق وإن شاء الله أنتم خير خَلَف لخير سَلَف، هَنيئًا لَكُم الله يرضى عنكم ويوفّقكم يا رب. إن شـــاء الله يا حبيبة قلبي، الله يفرّح بكم النّبيّ صلّى الله عليه و سَـــلَّم يوم القيامة وإن شـــاء الله صبرًا و موعدكم عند الحَوض إن شاء الله. الله يرضى عنكم ودائمًا نذكركم بدعائِنا إن شاء الله الله يربط على قلوبكم و يرفعكم درجـــات و منازل في الجنّة، كل الحُب والاحتِرام يا قلبي

سنا سيف الدين

مر أسبوع على استشهاد بطلنا ولم نمل من متابعة ما يُقال عنه... عن خصاله، عن فعاله، حتى صوته بات له صدى في عقولنا يتردد في كل يوم. فأقف مرددة " لا خوف والقرآن في أيدينا " (بصوت الشهيد) تدمع عيناي وتبتسم شفتاي معًا وأقول: «يا الله سبحانك ربي كم منزلة

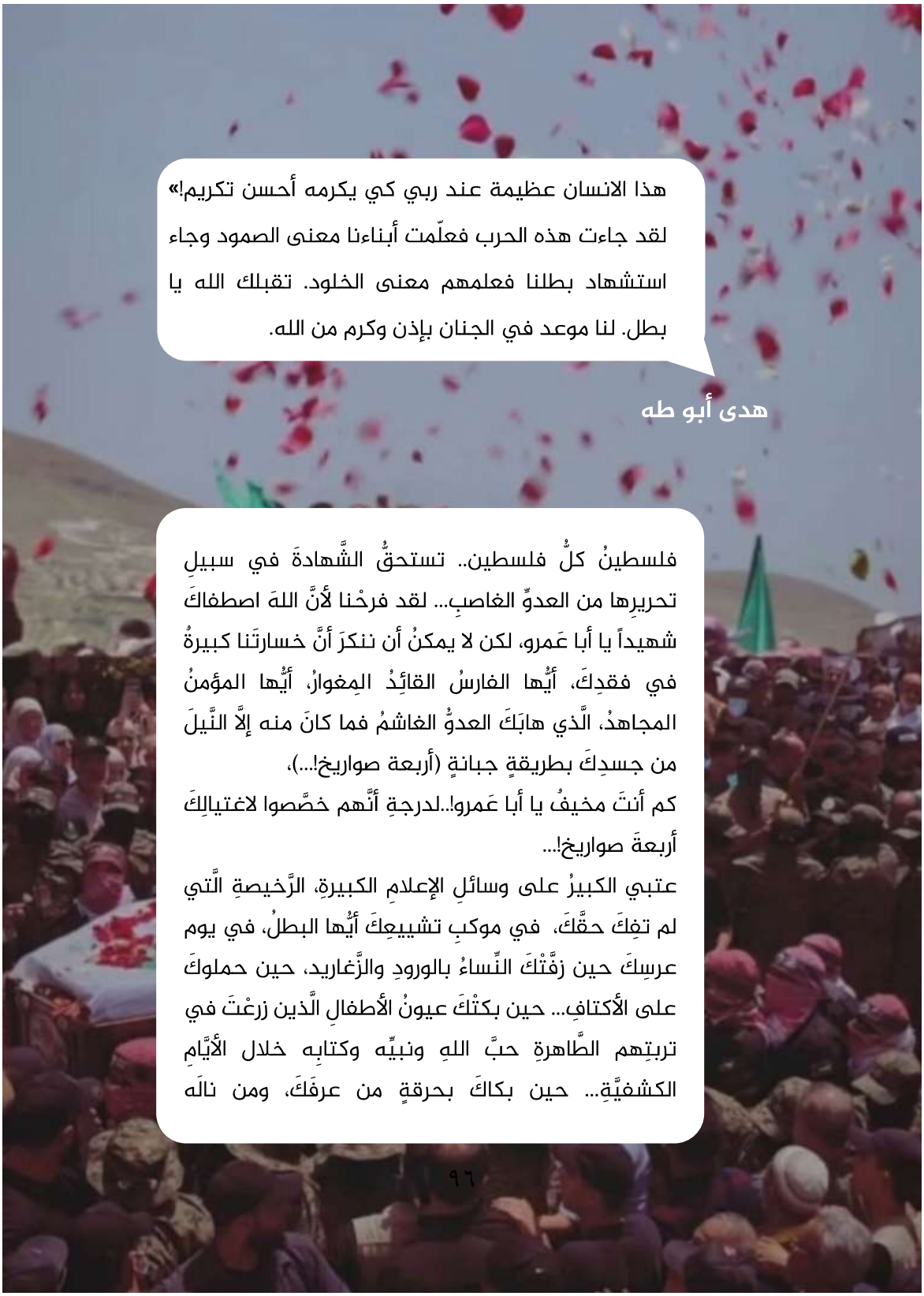

هذا الانسان عظيمة عند ربي كي يكرمه أحسن تكريم!»
لقد جاءت هذه الحرب فعلّمت أبناءنا معنى الصمود وجاء استشهاد بطلنا فعلمهم معنى الخلود. تقبلك الله يا بطل. لنا موعد في الجنان بإذن وكرم من الله.

هدى أبو طه

فلسطينُ كلُّ فلسطين.. تستحقُّ الشَّهادةَ في سبيلِ تحريرِها من العدوِّ الغاصبِ... لقد فرحْنا لأنَّ اللهَ اصطفاكَ شهيداً يا أبا عَمرو، لكن لا يمكنُ أن ننكرَ أنَّ خسارتَنا كبيرةٌ في فقدِكَ، أيُّها الفارسُ القائِدُ المِغوارُ، أيُّها المؤمنُ المجاهدُ، الَّذي هابَكَ العدوُّ الغاشمُ فما كانَ منه إلَّا النَّيلَ من جسدِكَ بطريقةٍ جبانةٍ (أربعة صواريخ!...)،
كم أنتَ مخيفٌ يا أبا عَمرو!..لدرجةِ أنَّهم خصَّصوا لاغتيالِكَ أربعةَ صواريخ!...
عتبي الكبيرُ على وسائلِ الإعلامِ الكبيرةِ، الرَّخيصةِ الَّتي لم تفِكَ حقَّكَ، في موكبِ تشييعِكَ أيُّها البطلُ، في يوم عرسِكَ حين زفَّتْكَ النِّساءُ بالوردِ والزَّغاريد، حين حملوكَ على الأكتافِ... حين بكتْكَ عيونُ الأطفالِ الَّذين زرعْتَ في تربتِهم الطَّاهرةِ حبَّ اللهِ ونبيِّه وكتابِه خلال الأيَّامِ الكشفيَّةِ... حين بكاكَ بحرقةٍ من عرفَكَ، ومن نالَه

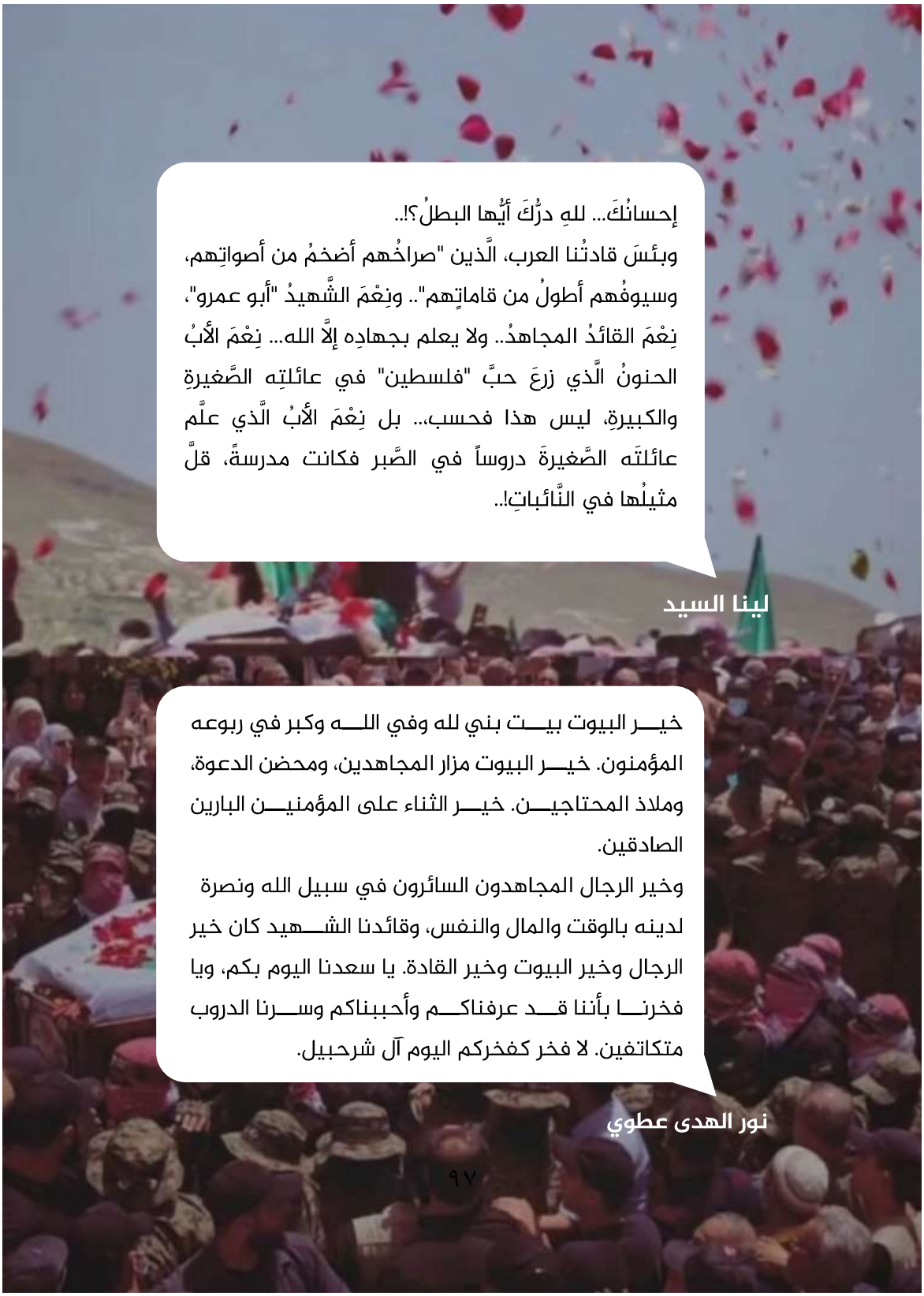

إحسانُكَ... للهِ درُّكَ أيُّها البطلُ؟!..
وبئسَ قادتُنا العرب، الَّذين "صراخُهم أضخمُ من أصواتِهم، وسيوفُهم أطولُ من قاماتِهم".. ونِعْمَ الشَّهيدُ "أبو عمرو"، نِعْمَ القائدُ المجاهدُ.. ولا يعلم بجهادِه إلَّا الله... نِعْمَ الأبُ الحنونُ الَّذي زرعَ حبَّ "فلسطين" في عائلتِه الصَّغيرةِ والكبيرةِ، ليس هذا فحسب... بل نِعْمَ الأبُ الَّذي علَّم عائلتَه الصَّغيرةَ دروساً في الصَّبر فكانت مدرسةً، قلَّ مثيلُها في النَّائباتِ!..

لينا السيد

خيـــر البيوت بيـــت بني لله وفي اللـــه وكبر في ربوعه المؤمنون. خيـــر البيوت مزار المجاهدين، ومحضن الدعوة، وملاذ المحتاجيـــن. خيـــر الثناء على المؤمنيـــن البارين الصادقين.
وخير الرجال المجاهدون السائرون في سبيل الله ونصرة لدينه بالوقت والمال والنفس، وقائدنا الشـــهيد كان خير الرجال وخير البيوت وخير القادة. يا سعدنا اليوم بكم، ويا فخرنـــا بأننا قـــد عرفناكـــم وأحببناكم وســـرنا الدروب متكاتفين. لا فخر كفخركم اليوم آل شرحبيل.

نور الهدى عطوي

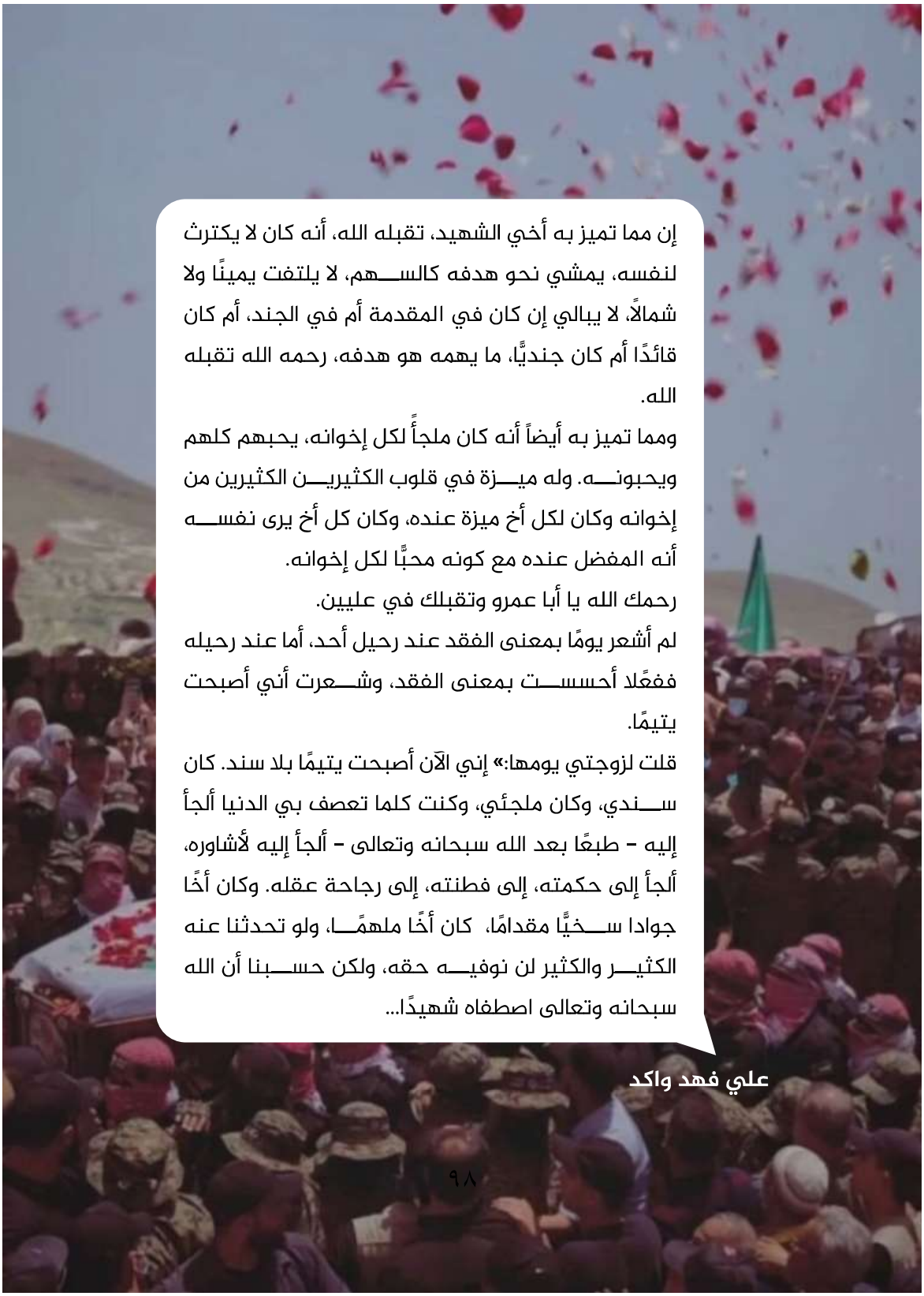

إن مما تميز به أخي الشهيد، تقبله الله، أنه كان لا يكترث لنفسه، يمشي نحو هدفه كالســـهم، لا يلتفت يمينًا ولا شمالاً، لا يبالي إن كان في المقدمة أم في الجند، أم كان قائدًا أم كان جنديًّا، ما يهمه هو هدفه، رحمه الله تقبله الله.

ومما تميز به أيضاً أنه كان ملجأً لكل إخوانه، يحبهم كلهم ويحبونـــه. وله ميـــزة في قلوب الكثيريـــن الكثيرين من إخوانه وكان لكل أخ ميزة عنده، وكان كل أخ يرى نفســـه أنه المفضل عنده مع كونه محبًّا لكل إخوانه.

رحمك الله يا أبا عمرو وتقبلك في عليين.

لم أشعر يومًا بمعنى الفقد عند رحيل أحد، أما عند رحيله ففعًلا أحســـت بمعنى الفقد، وشـــعرت أني أصبحت يتيمًا.

قلت لزوجتي يومها:» إني الآن أصبحت يتيمًا بلا سند. كان ســـندي، وكان ملجئي، وكنت كلما تعصف بي الدنيا ألجأ إليه – طبعًا بعد الله سبحانه وتعالى – ألجأ إليه لأشاوره، ألجأ إلى حكمته، إلى فطنته، إلى رجاحة عقله. وكان أخًا جوادا ســـخيًّا مقدامًا، كان أخًا ملهمًـــا، ولو تحدثنا عنه الكثيـــر والكثير لن نوفيـــه حقه، ولكن حســـبنا أن الله سبحانه وتعالى اصطفاه شهيدًا...

علي فهد واكد

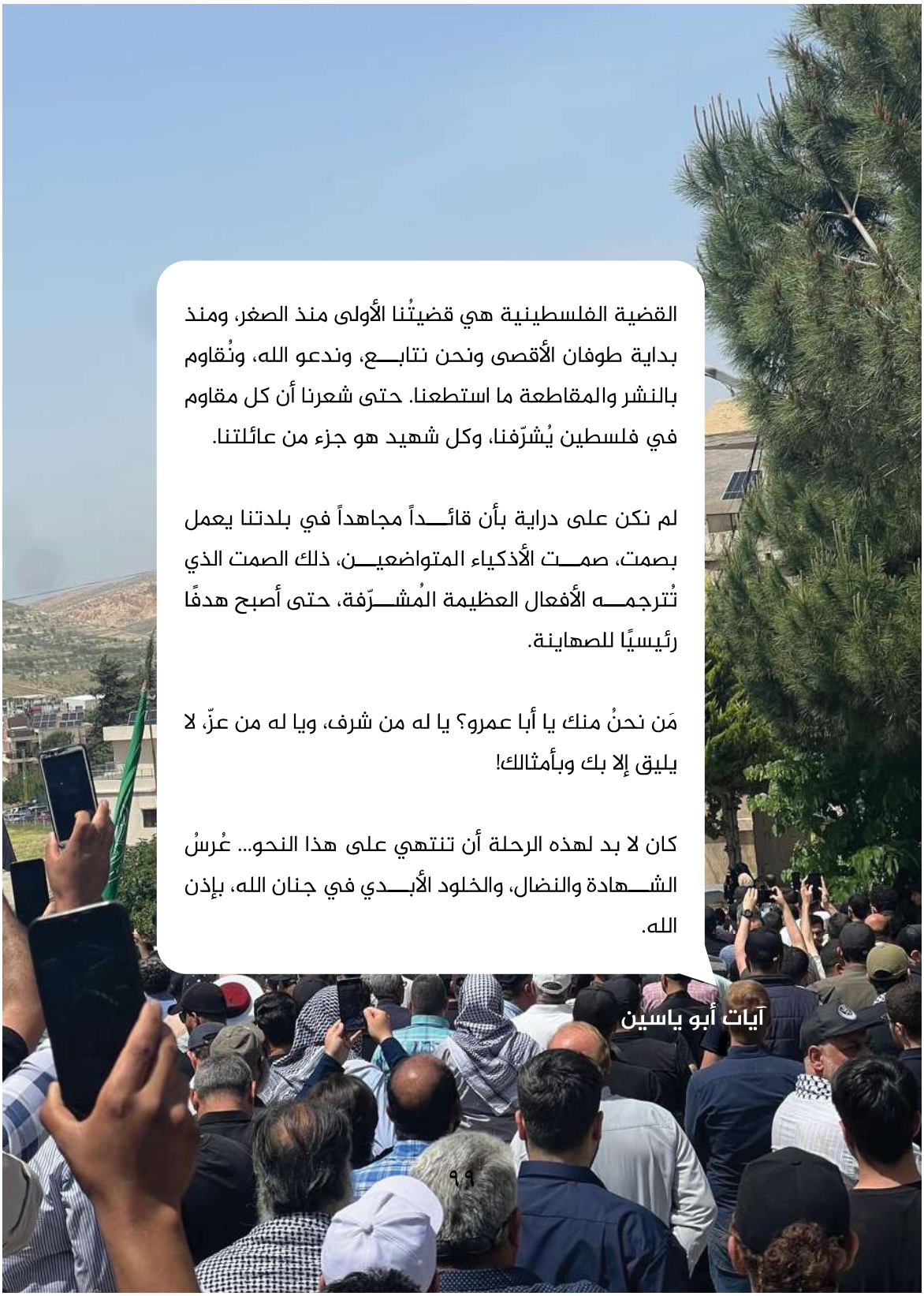

القضية الفلسطينية هي قضيتُنا الأولى منذ الصغر، ومنذ بداية طوفان الأقصى ونحن نتابـــع، وندعو الله، ونُقاوم بالنشر والمقاطعة ما استطعنا. حتى شعرنا أن كل مقاوم في فلسطين يُشرّفنا، وكل شهيد هو جزء من عائلتنا.

لم نكن على دراية بأن قائـــداً مجاهداً في بلدتنا يعمل بصمت، صمـــت الأذكياء المتواضعيـــن، ذلك الصمت الذي تُترجمـــه الأفعال العظيمة المُشـــرّفة، حتى أصبح هدفًا رئيسيًا للصهاينة.

مَن نحنُ منك يا أبا عمرو؟ يا له من شرف، ويا له من عزّ، لا يليق إلا بك وبأمثالك!

كان لا بد لهذه الرحلة أن تنتهي على هذا النحو... عُرسُ الشـــهادة والنضال، والخلود الأبـــدي في جنان الله، بإذن الله.

آيات أبو ياسين

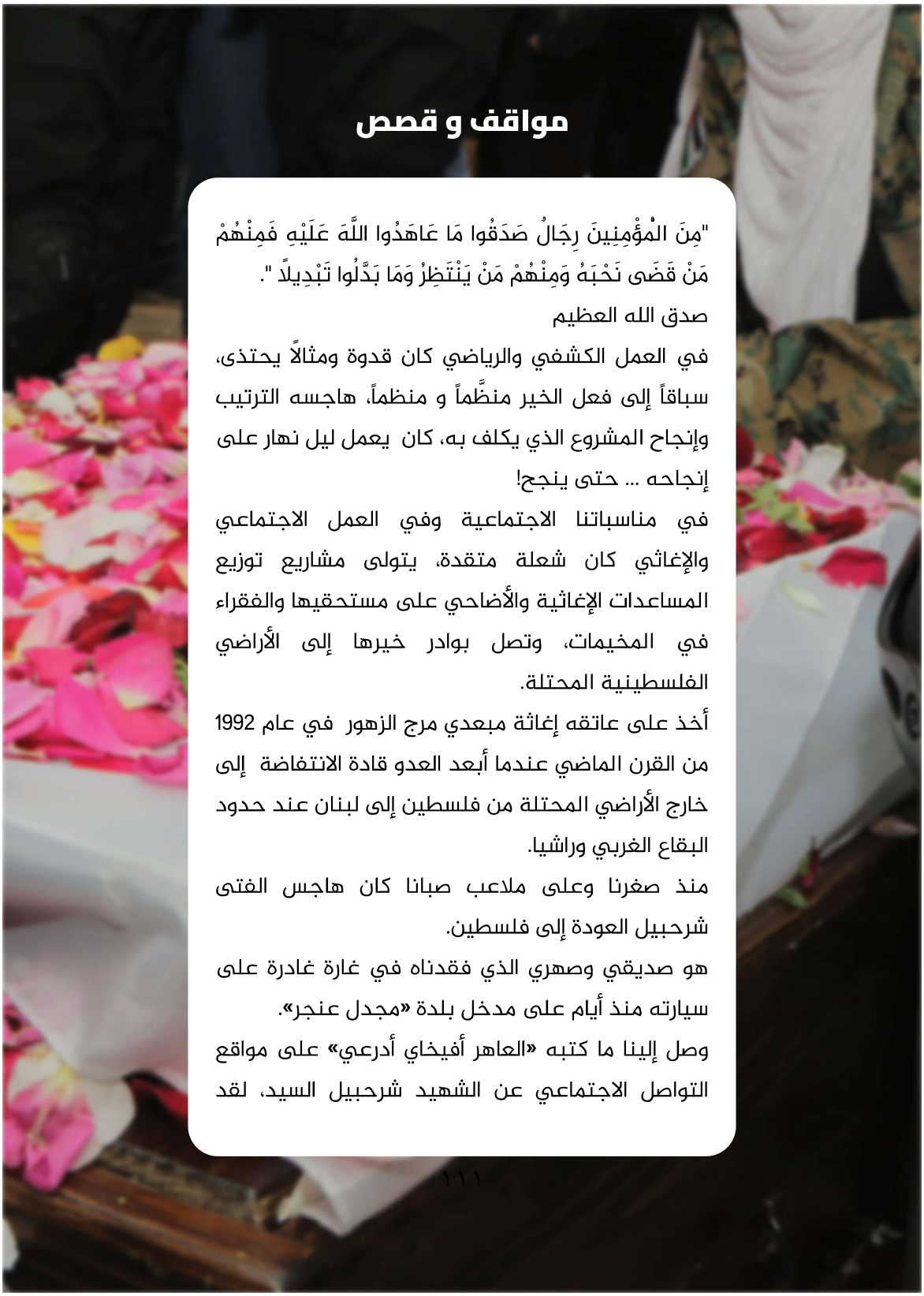

مواقف و قصص

"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ".

صدق الله العظيم

في العمل الكشفي والرياضي كان قدوة ومثالاً يحتذى، سباقاً إلى فعل الخير منظَّماً و منظماً، هاجسه الترتيب وإنجاح المشروع الذي يكلف به، كان يعمل ليل نهار على إنجاحه ... حتى ينجح!

في مناسباتنا الاجتماعية وفي العمل الاجتماعي والإغاثي كان شعلة متقدة، يتولى مشاريع توزيع المساعدات الإغاثية والأضاحي على مستحقيها والفقراء في المخيمات، وتصل بوادر خيرها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أخذ على عاتقه إغاثة مبعدي مرج الزهور في عام 1992 من القرن الماضي عندما أبعد العدو قادة الانتفاضة إلى خارج الأراضي المحتلة من فلسطين إلى لبنان عند حدود البقاع الغربي وراشيا.

منذ صغرنا وعلى ملاعب صبانا كان هاجس الفتى شرحبيل العودة إلى فلسطين.

هو صديقي وصهري الذي فقدناه في غارة غادرة على سيارته منذ أيام على مدخل بلدة «مجدل عنجر».

وصل إلينا ما كتبه «العاهر أفيخاي أدرعي» على مواقع التواصل الاجتماعي عن الشهيد شرحبيل السيد، لقد

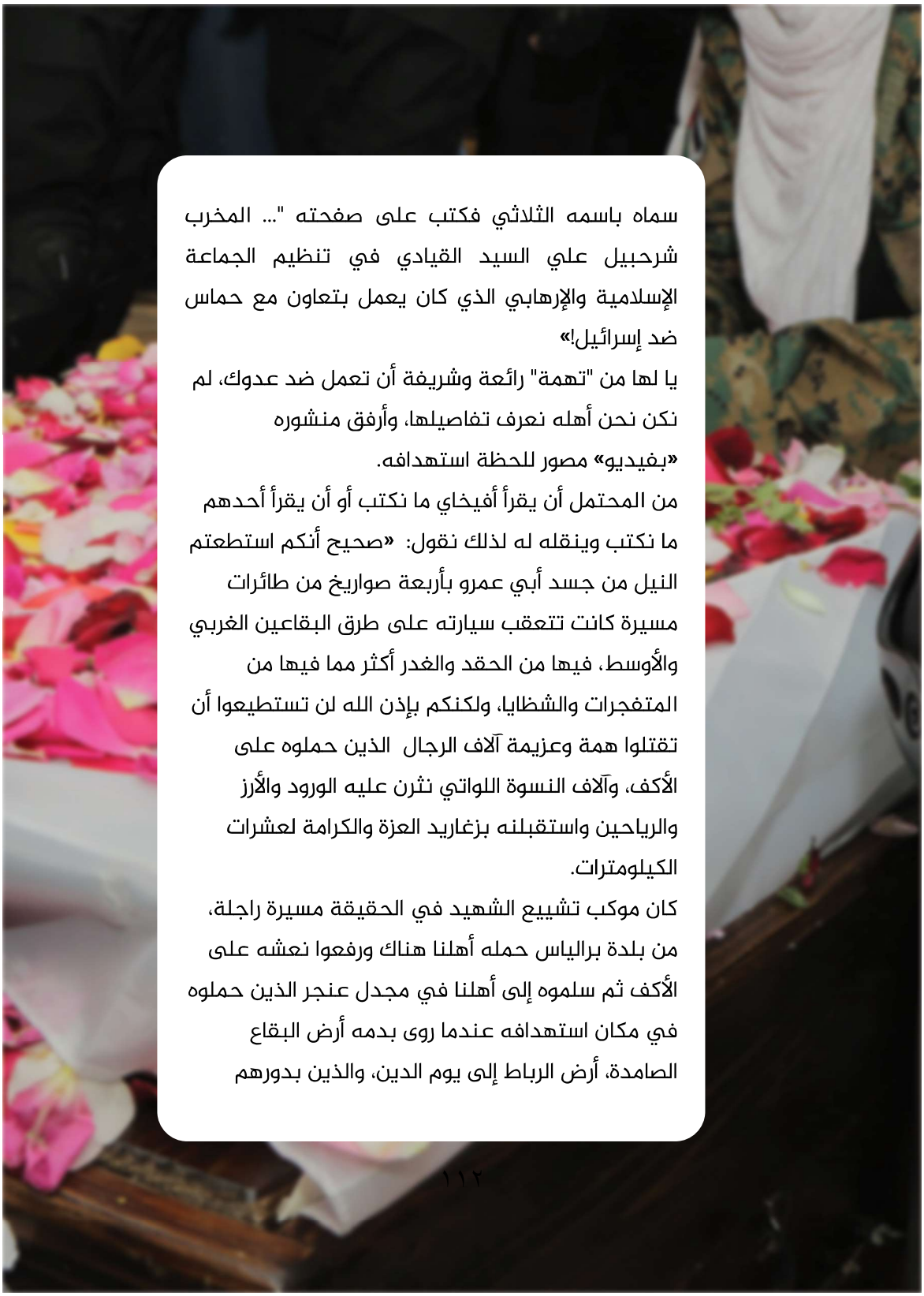

سماه باسمه الثلاثي فكتب على صفحته "... المخرب شرحبيل علي السيد القيادي في تنظيم الجماعة الإسلامية والإرهابي الذي كان يعمل بتعاون مع حماس ضد إسرائيل!»

يا لها من "تهمة" رائعة وشريفة أن تعمل ضد عدوك، لم نكن نحن أهله نعرف تفاصيلها، وأرفق منشوره «بفيديو» مصور للحظة استهدافه.

من المحتمل أن يقرأ أفيخاي ما نكتب أو أن يقرأ أحدهم ما نكتب وينقله له لذلك نقول: «صحيح أنكم استطعتم النيل من جسد أبي عمرو بأربعة صواريخ من طائرات مسيرة كانت تتعقب سيارته على طرق البقاعين الغربي والأوسط، فيها من الحقد والغدر أكثر مما فيها من المتفجرات والشظايا، ولكنكم بإذن الله لن تستطيعوا أن تقتلوا همة وعزيمة آلاف الرجال الذين حملوه على الأكف، وآلاف النسوة اللواتي نثرن عليه الورود والأرز والرياحين واستقبلنه بزغاريد العزة والكرامة لعشرات الكيلومترات.

كان موكب تشييع الشهيد في الحقيقة مسيرة راجلة، من بلدة برالياس حمله أهلنا هناك ورفعوا نعشه على الأكف ثم سلموه إلى أهلنا في مجدل عنجر الذين حملوه في مكان استهدافه عندما روى بدمه أرض البقاع الصامدة، أرض الرباط إلى يوم الدين، والذين بدورهم

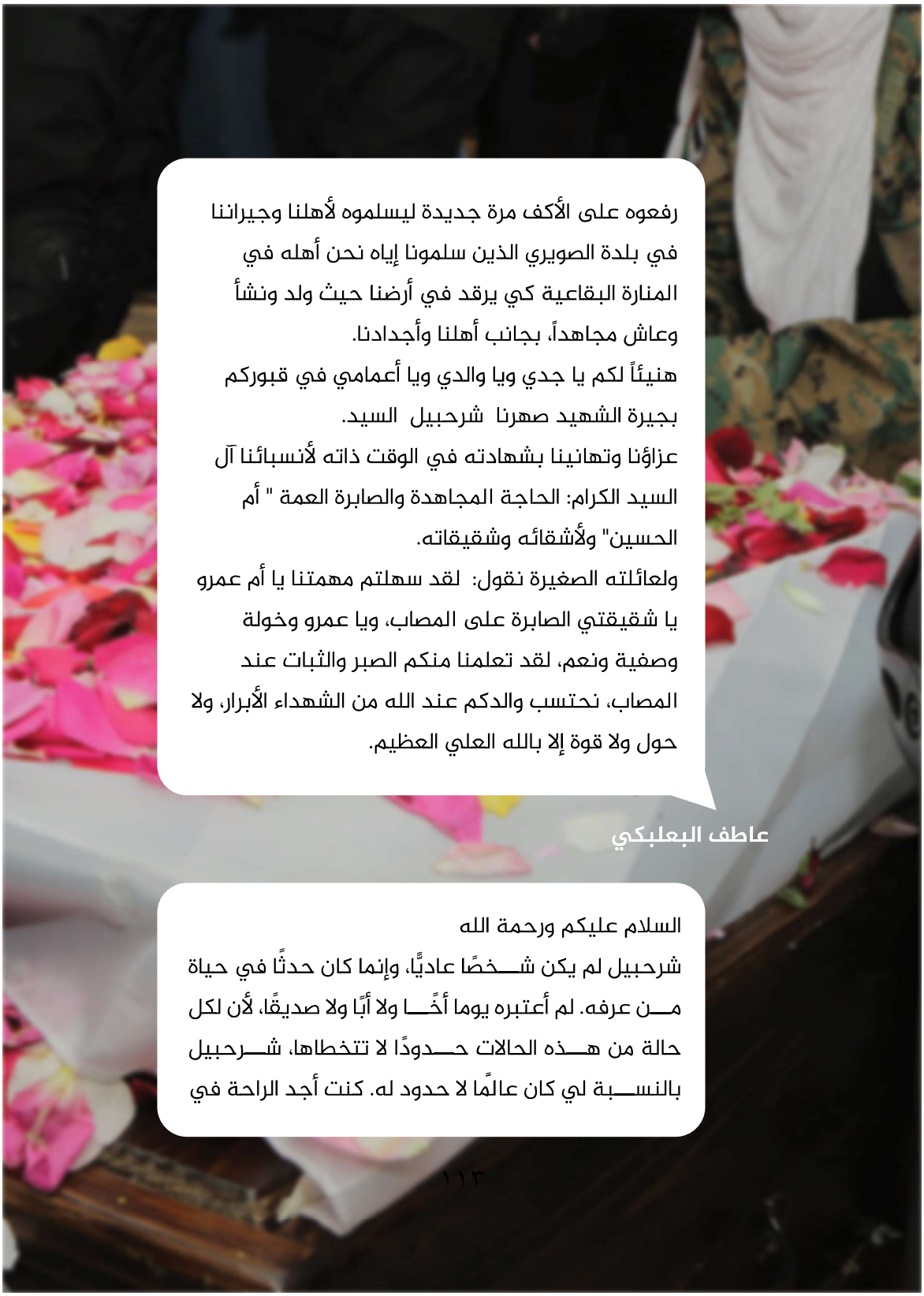

رفعوه على الأكف مرة جديدة ليسلموه لأهلنا وجيراننا في بلدة الصويري الذين سلمونا إياه نحن أهله في المنارة البقاعية كي يرقد في أرضنا حيث ولد ونشأ وعاش مجاهداً، بجانب أهلنا وأجدادنا.

هنيئاً لكم يا جدي ويا والدي ويا أعمامي في قبوركم بجيرة الشهيد صهرنا شرحبيل السيد.

عزاؤنا وتهانينا بشهادته في الوقت ذاته لأنسبائنا آل السيد الكرام: الحاجة المجاهدة والصابرة العمة " أم الحسين" ولأشقائه وشقيقاته.

ولعائلته الصغيرة نقول: لقد سهلتم مهمتنا يا أم عمرو يا شقيقتي الصابرة على المصاب، ويا عمرو وخولة وصفية ونعم، لقد تعلمنا منكم الصبر والثبات عند المصاب، نحتسب والدكم عند الله من الشهداء الأبرار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

عاطف البعلبكي

السلام عليكم ورحمة الله

شرحبيل لم يكن شـــخصًا عاديًّا، وإنما كان حدثًا في حياة مـــن عرفه. لم أعتبره يوما أخًـــا ولا أبًا ولا صديقًا، لأن لكل حالة من هـــذه الحالات حـــدودًا لا تتخطاها، شـــرحبيل بالنســـبة لي كان عالمًا لا حدود له. كنت أجد الراحة في

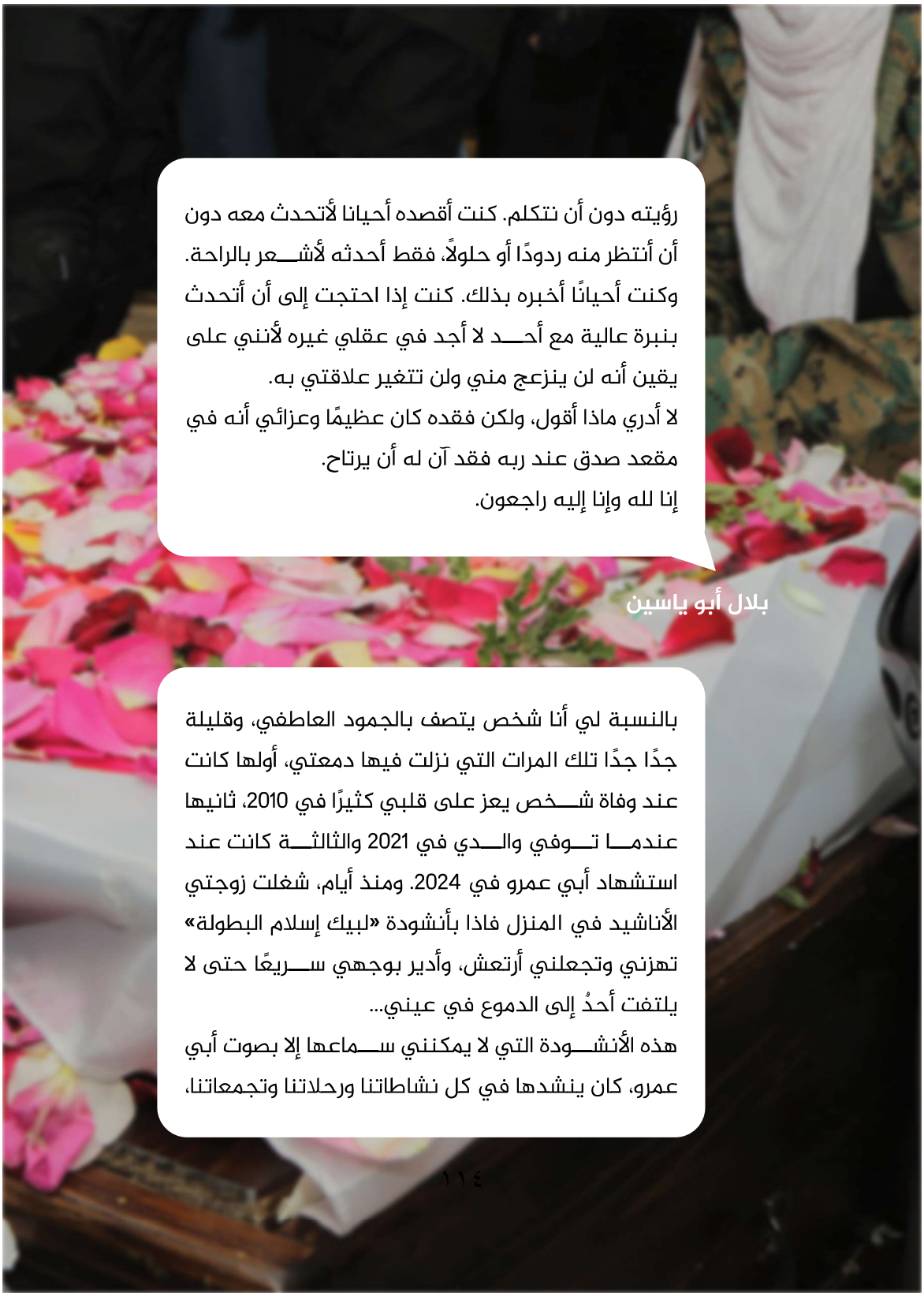

رؤيته دون أن نتكلم. كنت أقصده أحيانا لأتحدث معه دون أن أنتظر منه ردودًا أو حلولاً، فقط أحدثه لأشـــعر بالراحة. وكنت أحيانًا أخبره بذلك. كنت إذا احتجت إلى أن أتحدث بنبرة عالية مع أحـــد لا أجد في عقلي غيره لأنني على يقين أنه لن ينزعج مني ولن تتغير علاقتي به.

لا أدري ماذا أقول، ولكن فقده كان عظيمًا وعزائي أنه في مقعد صدق عند ربه فقد آن له أن يرتاح.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بلال أبو ياسين

بالنسبة لي أنا شخص يتصف بالجمود العاطفي، وقليلة جدًا جدًا تلك المرات التي نزلت فيها دمعتي، أولها كانت عند وفاة شـــخص يعز على قلبي كثيرًا في 2010، ثانيها عندمـــا تـــوفي والـــدي في 2021 والثالثـــة كانت عند استشهاد أبي عمرو في 2024. ومنذ أيام، شغلت زوجتي الأناشيد في المنزل فاذا بأنشودة «لبيك إسلام البطولة» تهزني وتجعلني أرتعش، وأدير بوجهي ســـريعًا حتى لا يلتفت أحدُ إلى الدموع في عيني...

هذه الأنشـــودة التي لا يمكنني ســـماعها إلا بصوت أبي عمرو، كان ينشدها في كل نشاطاتنا ورحلاتنا وتجمعاتنا،

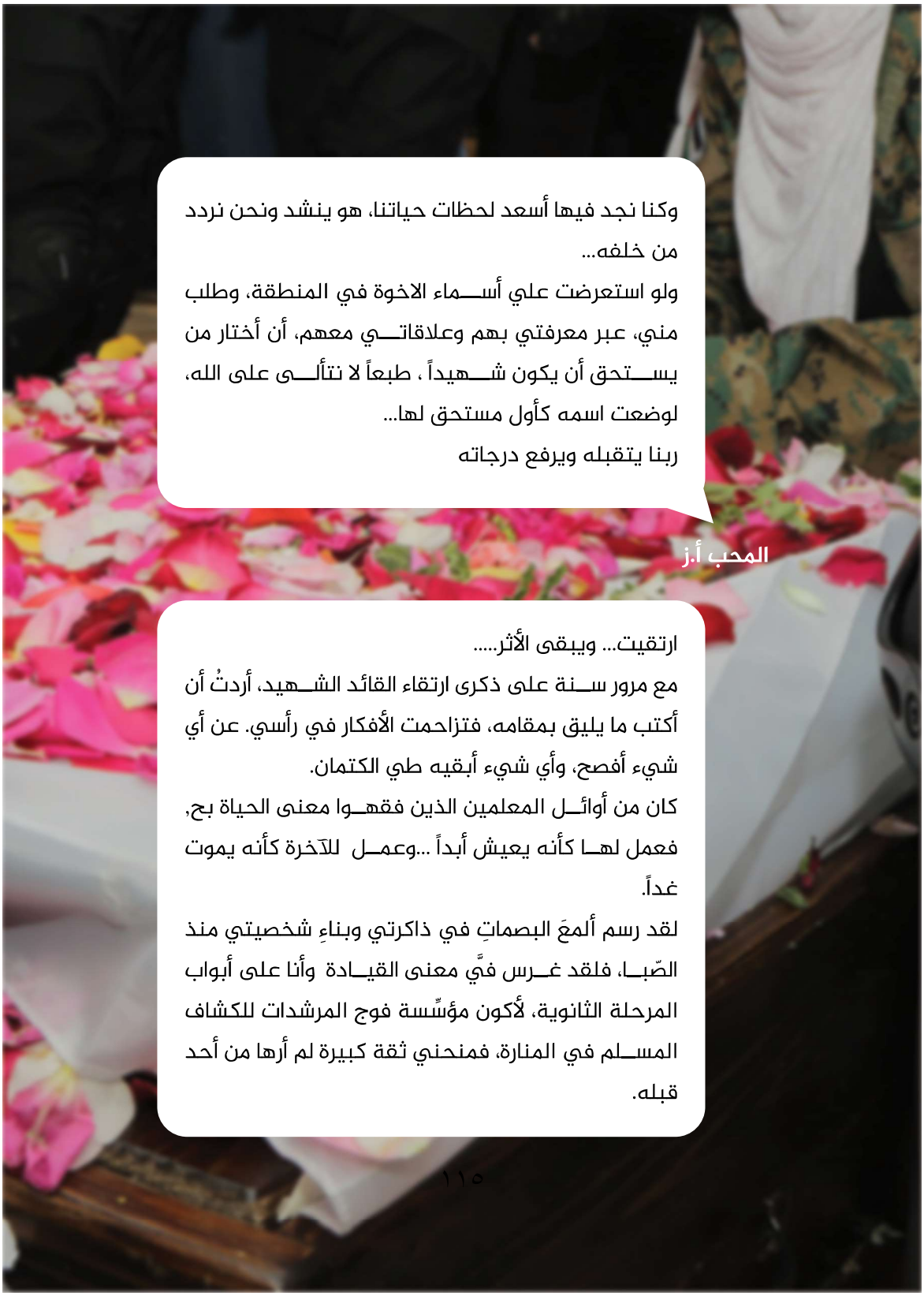

وكنا نجد فيها أسعد لحظات حياتنا، هو ينشد ونحن نردد من خلفه...

ولو استعرضت علي أســماء الاخوة في المنطقة، وطلب مني، عبر معرفتي بهم وعلاقاتــي معهم، أن أختار من يســتحق أن يكون شــهيداً ، طبعاً لا نتألــى على الله، لوضعت اسمه كأول مستحق لها...

ربنا يتقبله ويرفع درجاته

المحب أ.ز

ارتقيت... ويبقى الأثر.....

مع مرور ســنة على ذكرى ارتقاء القائد الشــهيد، أردتُ أن أكتب ما يليق بمقامه، فتزاحمت الأفكار في رأسي. عن أي شيء أفصح، وأي شيء أبقيه طي الكتمان.

كان من أوائــل المعلمين الذين فقهــوا معنى الحياة بح, فعمل لهــا كأنه يعيش أبداً ...وعمــل للآخرة كأنه يموت غداً.

لقد رسم ألمعَ البصماتِ في ذاكرتي وبناءِ شخصيتي منذ الصّبــا، فلقد غــرس فيَّ معنى القيــادة وأنا على أبواب المرحلة الثانوية، لأكون مؤسِّسة فوج المرشدات للكشاف المســلم في المنارة، فمنحني ثقة كبيرة لم أرها من أحد قبله.

ومضينـــا في العمـــل وكلمـــا خبت لدينـــا نـــار الهمة كان يوقظها ....حتى اســـتمرينا فكان الأخ النصوح والقدوة في شتى الميادين، فزرع فينا روح العمل وحب الخير.

صحيح أنـــه لم ينل من الشـــهادات العلمية المعتبرة لدى عامة الناس، إلا أنه نال أعلى الشهادات المعتبرة عند رب النـــاس بإذن الله... لقد شـــغله العمل الدعـــوي ولم ينس وضعنا الاجتماعي, ولا حياتنا الخاصة، فكان له أرســـخ الأثر في تأســـيس أســـرتي الصغيـــرة، وكان لـــه عظيم الفضل والفضل كله للـــه أولاً.... في تربية عائلتنا الكبرى. كان من الذيـــن آمنـــوا وعملوا ولا نزكـــي على الله أحـــدًا... إلا أنها شـــهادة حقٍّ في زمـــن كثُر فيـــه أهل الباطـــل وأذنابهم، وكذلـــك كان يقوم مقـــام الراعي للرعيـــة، والقاضي عند المشكلات والصديق الصدوق عند المسرّاتِ.

لطالما غرس في من حوله حبَّ الشهادةِ وفهم معنى أن لا نخضع إلا لله، وكان مدرســـةَ لم تغلق بابها يومًا ... ومن قبل أن ينادي أحد من الدعاةِ بإنصاف المرأة (وهنا لا أتكلم بلســـان النســـويات إنما الدور الذي أراده الله ثم رسوله لها على نهـــج الصالحـــات وأمهـــات المؤمنيـــن) كان يعطي أهميـــةً لرأي (أختي) زوجته أم عمرو ويشـــاورها في الأمر كشـــورى ســـيدنا محمد صلى الله عليه وســـلم لأم سلمة رضي الله عنها.

فلا يُقعدَها عن العمل الدعـــوي تحت دثار " المرأة مكانها في بيتهـــا وفي المطبـــخ». إنمـــا هي خلـــف كل عظيم

فكانت تقود مسيرة دعوية تربوية نسائية لسنوات في «جمعية النجاة» ولم يشعر يومًا بالضيق ولا المنافسة، بل كان داعمًا لها ومساعدًا على المضي في سبيلها، يحضُّها على فعل الخير والثبات.

ومما يحضرني من الذكريات التي لم تفارق مخيلتي، يوم كان يؤمِّن لنا الذهاب إلى مخيمات كشفية في «صوفر» وفي قريتنا ثم يقوم على حراستنا على حساب راحته الشخصية.

وكان يؤمن إيمانًا عميقًا بدورنا. وتجلى ذلك عند حضورنا مؤتمرًا عن القدس في بيروت، حين حجز لنا نحن النساء المسؤولات في الجمعيّة خمسة مقاعد أمامية قبل مجيئنا، ثم استقبلنا عند الباب ضاحكًا ومرحبًا قائلًا: «أنتن الأساس، أمهات وبنات الحركة الدعوية النسائية والقادمات من شتى البلدان، فمن أحق منكن بتصدر المشهد؟ هل نساء الجمعيات غير الإسلامية؟ وأنتن دأبكن كدأب الصحابيات المرابطات تقاتلن جنبًا إلى جنب مع الرجال تخضن غمار الحرب، اذ أنتن شقائق الرجال، تُعالجْن الجرحى وتثبتْنَ المجاهدين وتسقين العطشى وتقدمن ما أمكنكنَّ بما يليق بالأنثى ولا يتعارض مع شريعتنا الغراء من دون إفراط ولا تفريط...»

لم يكن الشهيد شرحبيل، تقبله الله، يحب الظهور فكان رجل الظل (وهذا ديدنه في كل مشروع يقوم به) ولم يجلس يومها في أي مقعد بل ظل يطوف بين الناس،

ويسـعى لإنجاح المؤتمر دعمًا ومساندةً لإخوانه في غزة ولسـان حاله يقول: «لا تخافوا ولا تحزنوا نحن معكم والله تعالى معنا وهو ناصرنا وإياكم بإذن الله...»

وهكـذا هـم رجالُ اللـه دوماً .... كان يحرص على توسـيع دعوتنا ويبذل في سـبيلها الغالي والنفيس من الجهـد والوقـت والمال حتـى النفس ..... مسـتنفدًا كل الوسائل يلقى بها وجه الله مؤديًا رسالته على أكمل وجه حتى كان على موعد معـه في ذلك اليوم.....17 أيار2024 الموافق للتاسع من ذي القعدة 1445.

ومـن جهـة أخـرى كان يخـاف على مجتمعنـا الإسلامـي مـن الانحراف لذلـك طلب مني، يـوماً، ترتيب محاضـرة ضـد الشـذوذ لأقدمهـا لأخواتنـا في الجنوب والعرقوب، لما رأى من انتشار دعوات شرقية وغربية تعيث بالأفـكار والمعتقدات فسـاداً، على أن يُقلَّنـا إلى هناك شخصياً للتصدي وإفساد المخططات المشبوهة، ولكن لم يتسـنَّ لنا ذلك قبل الحرب وظلت الفكرة فسيلة مغروسة في ذاكرتنا نسـأل الله تعالـى أن يعيننا على تنفيذها كما أراد .....

بالإضافـة إلـى كونه شـديد الانشـغالات والمهام ولديـه من المسـؤوليات ما تنـوء به الجبـال، إلا أنه كان يصغـي إلينا ويهـوِّن علينـا التحديات والمصائـب قائلاً مقولته الشـهيرة: "هينة كله إلو حـل..." فيأتينا بالحلول مبلسمًا جراحنا....

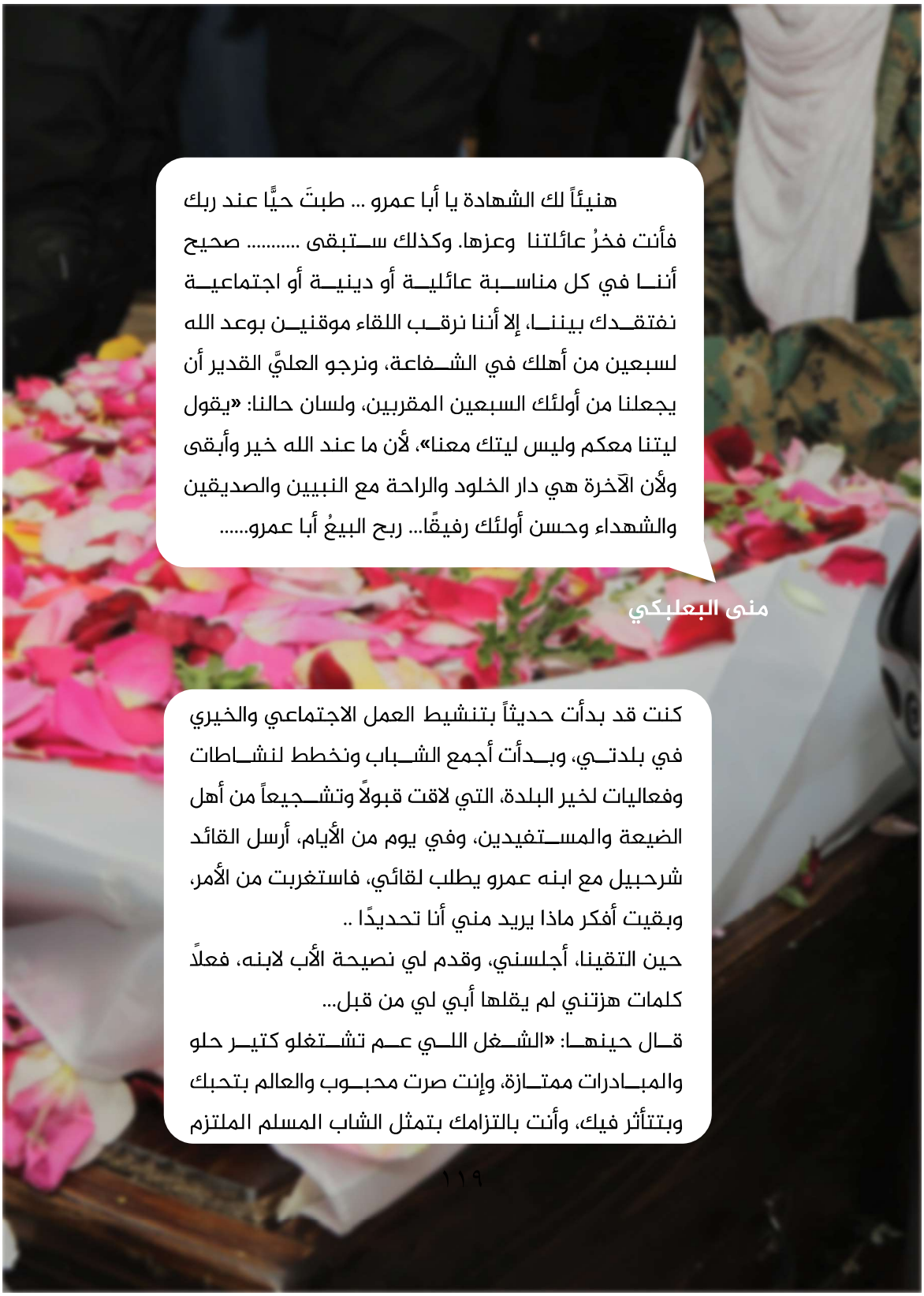

هنيئاً لك الشهادة يا أبا عمرو ... طبتَ حيًّا عند ربك فأنت فخرُ عائلتنا وعزها. وكذلك ستبقى ..... صحيح أننا في كل مناسبة عائلية أو دينية أو اجتماعية نفتقدك بيننا، إلا أننا نرقب اللقاء موقنين بوعد الله لسبعين من أهلك في الشفاعة، ونرجو العليَّ القدير أن يجعلنا من أولئك السبعين المقربين، ولسان حالنا: «يقول ليتنا معكم وليس ليتك معنا»، لأن ما عند الله خير وأبقى ولأن الآخرة هي دار الخلود والراحة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقًا... ربح البيعُ أبا عمرو.....

منى البعلبكي

كنت قد بدأت حديثاً بتنشيط العمل الاجتماعي والخيري في بلدتي، وبدأت أجمع الشباب ونخطط لنشاطات وفعاليات لخير البلدة، التي لاقت قبولاً وتشجيعاً من أهل الضيعة والمستفيدين، وفي يوم من الأيام، أرسل القائد شرحبيل مع ابنه عمرو يطلب لقائي، فاستغربت من الأمر، وبقيت أفكر ماذا يريد مني أنا تحديدًا ..

حين التقينا، أجلسني، وقدم لي نصيحة الأب لابنه، فعلاً كلمات هزتني لم يقلها أبي لي من قبل...

قال حينها: «الشغل اللي عم تشتغلو كتير حلو والمبادرات ممتازة، وإنت صرت محبوب والعالم بتحبك وبتتأثر فيك، وأنت بالتزامك بتمثل الشاب المسلم الملتزم

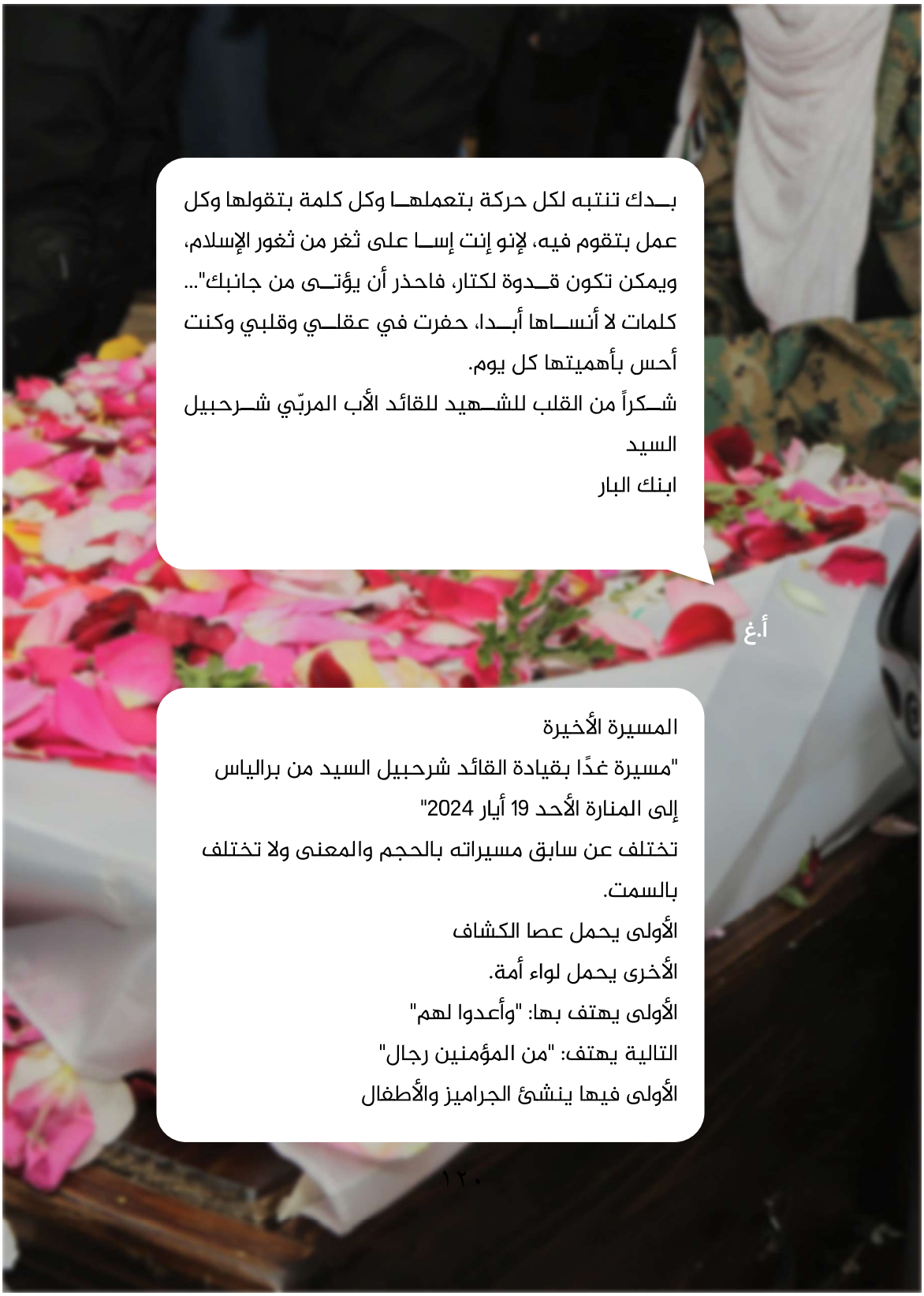

بــدك تنتبه لكل حركة بتعملهــا وكل كلمة بتقولها وكل عمل بتقوم فيه، لإنو إنت إســا على ثغر من ثغور الإسلام، ويمكن تكون قــدوة لكتار، فاحذر أن يؤتــى من جانبك"... كلمات لا أنســاها أبــدا، حفرت في عقلــي وقلبي وكنت أحس بأهميتها كل يوم.

شــكراً من القلب للشــهيد للقائد الأب المربّي شــرحبيل السيد

ابنك البار

أ.غ

المسيرة الأخيرة

"مسيرة غدًا بقيادة القائد شرحبيل السيد من برالياس إلى المنارة الأحد 19 أيار 2024"

تختلف عن سابق مسيراته بالحجم والمعنى ولا تختلف بالسمت.

الأولى يحمل عصا الكشاف

الأخرى يحمل لواء أمة.

الأولى يهتف بها: "وأعدوا لهم"

التالية يهتف: "من المؤمنين رجال"

الأولى فيها ينشئ الجراميز والأطفال

التالية فيها يعلم الرجاال االل االال االل االل
لم تعرف أخي نفسك -السائر في الموكب- أنت من أي بلدة:
أشباب «برالياس» إخوتك؟
أو شيوخ «المجدل» عشيرتك؟
أم صبايا «الصويري» عزوتك وأخواتك؟
الشرفات أشرفت على المسيرة
والإسفلت استحال «جوري»
والسيارات إستحالت خيًلا تتهدج،
والبيارق تلعب تمريناتها الأخيرة ليوم الفتح.
الشيخ،
لم يسبقه لسانه، عندما قال في تأبينك: "رضي الله عنه" في عقله العميق أحسك من الصحابة.
ولأن الشباب لم يتخيلوا نموذجًا لحمزة (رضي الله عنه) في يومنا بعيدًا عن نموذجك.
أبا عمرو
ربح البيع
سلعة الله غالية
لم تكن مسيرة من «برالياس» إلى «المنارة».
مسيرة من دنيا مملة إلى الفردوس الأعلى بإذن الله.
ولا نزكي على الله أحدًا.

د. حسين عبدالحليم

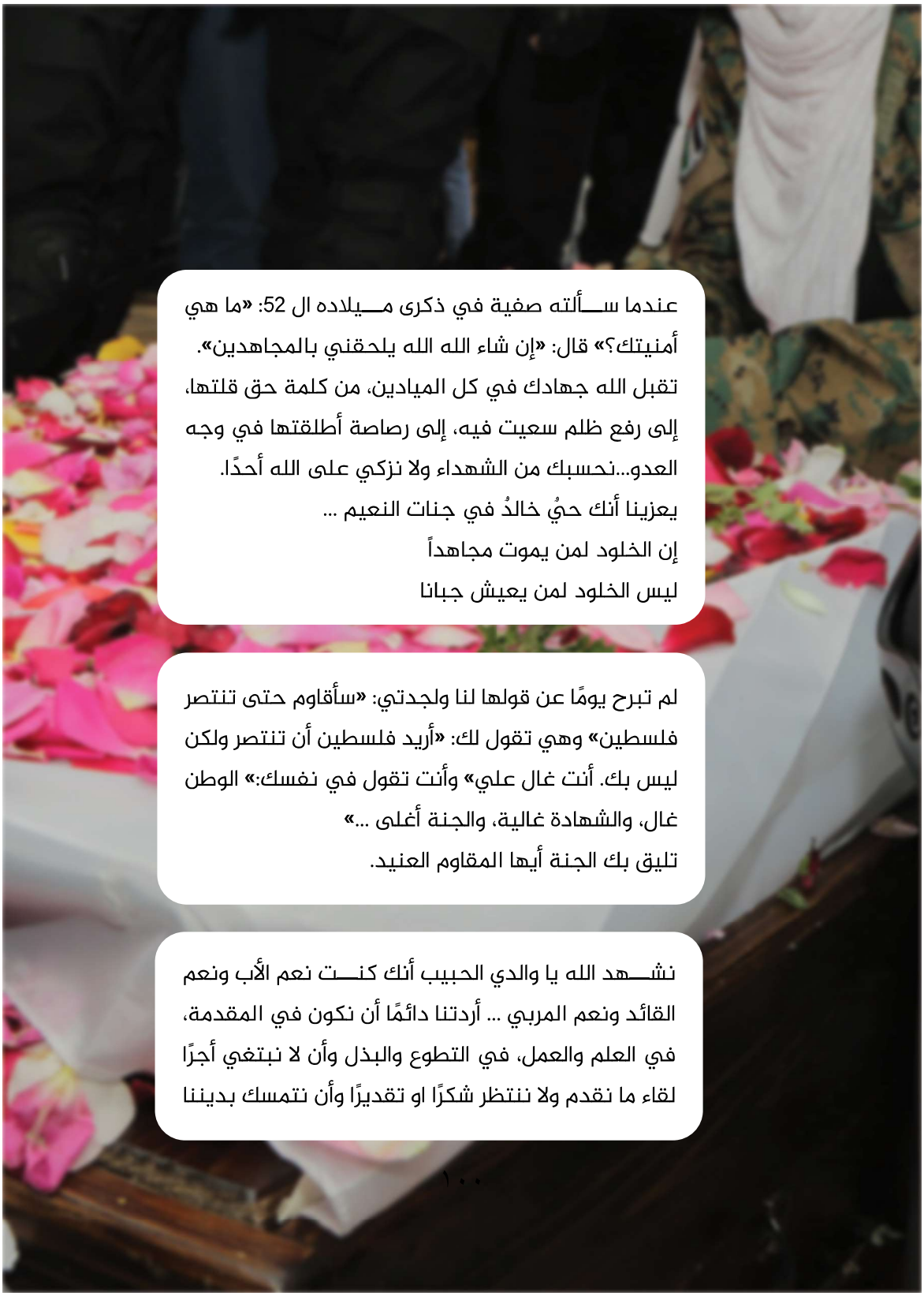

عندما ســـألته صفية في ذكرى مـــيلاده ال 52: «ما هي أمنيتك؟» قال: «إن شاء الله الله يلحقني بالمجاهدين».
تقبل الله جهادك في كل الميادين، من كلمة حق قلتها، إلى رفع ظلم سعيت فيه، إلى رصاصة أطلقتها في وجه العدو..نحسبك من الشهداء ولا نزكي على الله أحدًا.
يعزينا أنك حيُ خالدُ في جنات النعيم ...
إن الخلود لمن يموت مجاهداً
ليس الخلود لمن يعيش جبانا

لم تبرح يومًا عن قولها لنا ولجدتي: «سأقاوم حتى تنتصر فلسطين» وهي تقول لك: «أريد فلسطين أن تنتصر ولكن ليس بك. أنت غال علي» وأنت تقول في نفسك:» الوطن غال، والشهادة غالية، والجنة أغلى ...»
تليق بك الجنة أيها المقاوم العنيد.

نشـــهد الله يا والدي الحبيب أنك كنـــت نعم الأب ونعم القائد ونعم المربي ... أردتنا دائمًا أن نكون في المقدمة، في العلم والعمل، في التطوع والبذل وأن لا نبتغي أجرًا لقاء ما نقدم ولا ننتظر شكرًا او تقديرًا وأن نتمسك بديننا

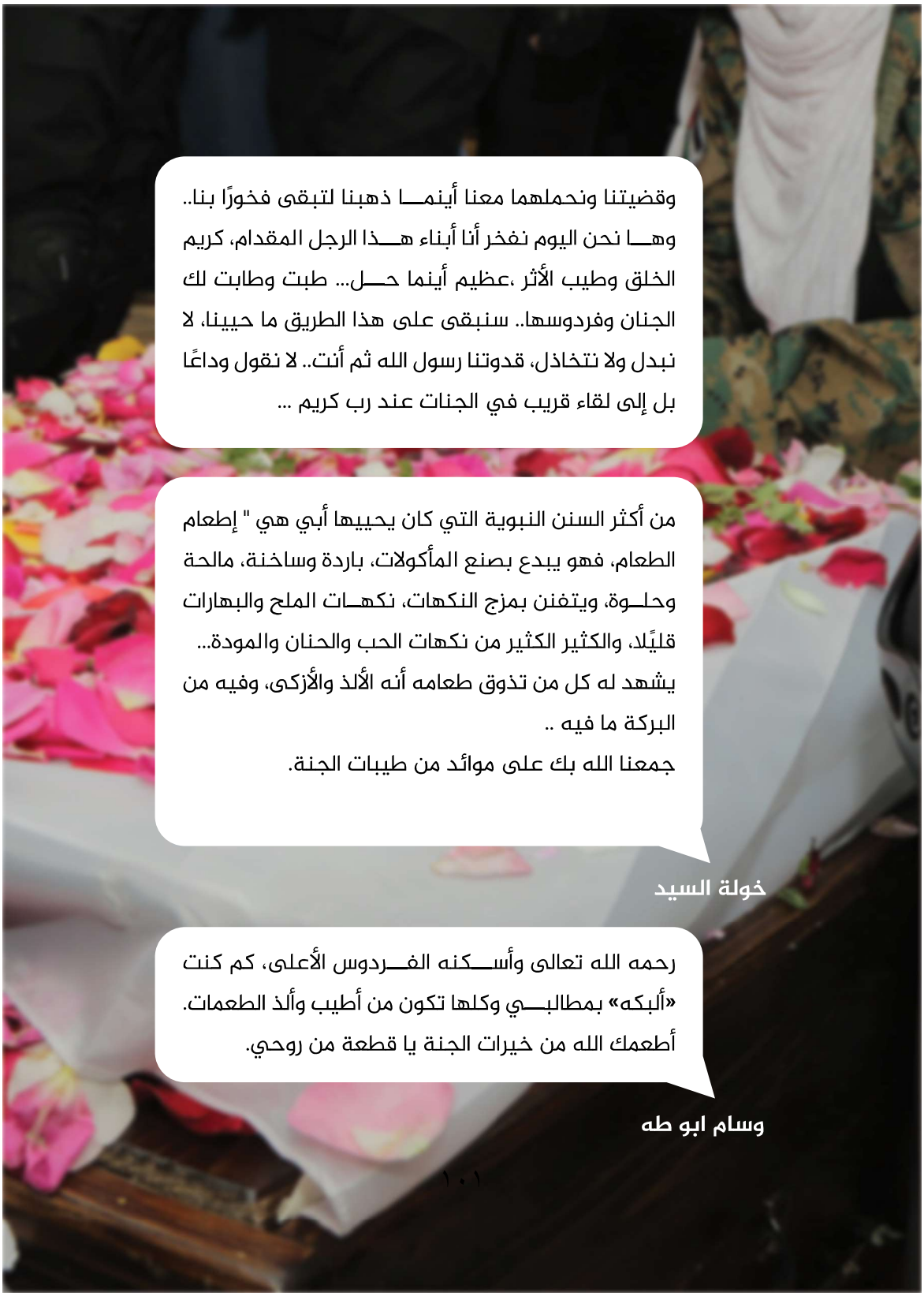

وقضيتنا ونحملهما معنا أينمـــا ذهبنا لتبقى فخورًا بنا..
وهـــا نحن اليوم نفخر أنا أبناء هـــذا الرجل المقدام، كريم الخلق وطيب الأثر ،عظيم أينما حـــل... طبت وطابت لك الجنان وفردوسها.. سنبقى على هذا الطريق ما حيينا، لا نبدل ولا نتخاذل، قدوتنا رسول الله ثم أنت.. لا نقول وداعًا بل إلى لقاء قريب في الجنات عند رب كريم ...

من أكثر السنن النبوية التي كان يحييها أبي هي " إطعام الطعام، فهو يبدع بصنع المأكولات، باردة وساخنة، مالحة وحلـــوة، ويتفنن بمزج النكهات، نكهـــات الملح والبهارات قليًلا، والكثير الكثير من نكهات الحب والحنان والمودة...
يشهد له كل من تذوق طعامه أنه الألذ والأزكى، وفيه من البركة ما فيه ..
جمعنا الله بك على موائد من طيبات الجنة.

خولة السيد

رحمه الله تعالى وأســـكنه الفـــردوس الأعلى، كم كنت «ألبكه» بمطالبـــي وكلها تكون من أطيب وألذ الطعمات.
أطعمك الله من خيرات الجنة يا قطعة من روحي.

وسام ابو طه

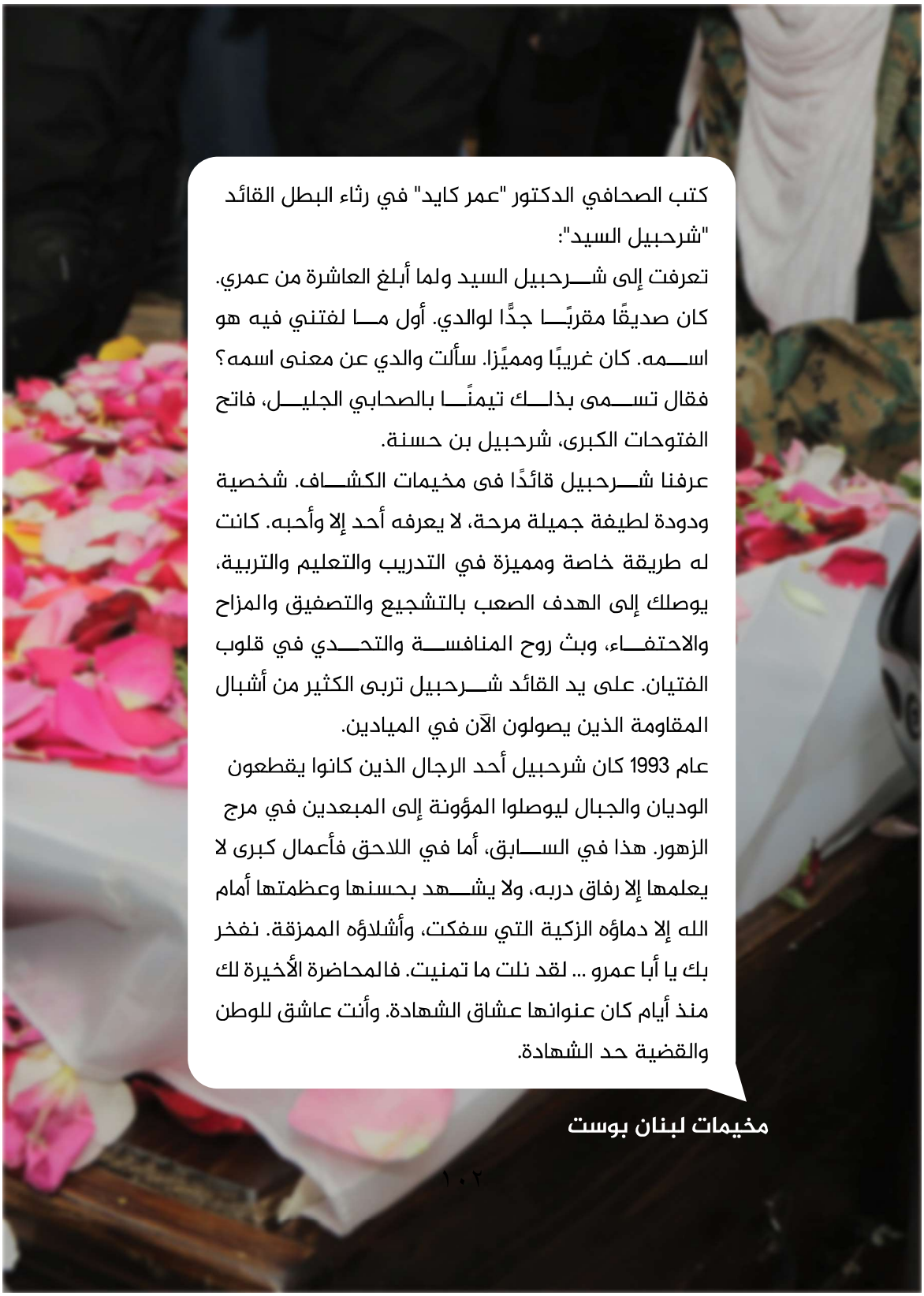

كتب الصحافي الدكتور "عمر كايد" في رثاء البطل القائد "شرحبيل السيد":

تعرفت إلى شـــرحبيل السيد ولما أبلغ العاشرة من عمري. كان صديقًا مقربًـــا جدًّا لوالدي. أول مـــا لفتني فيه هو اســـمه. كان غريبًا ومميِّزا. سألت والدي عن معنى اسمه؟ فقال تســـمى بذلـــك تيمنًـــا بالصحابي الجليـــل، فاتح الفتوحات الكبرى، شرحبيل بن حسنة.

عرفنا شـــرحبيل قائدًا فى مخيمات الكشـــاف. شخصية ودودة لطيفة جميلة مرحة، لا يعرفه أحد إلا وأحبه. كانت له طريقة خاصة ومميزة في التدريب والتعليم والتربية، يوصلك إلى الهدف الصعب بالتشجيع والتصفيق والمزاح والاحتفـــاء، وبث روح المنافســـة والتحـــدي في قلوب الفتيان. على يد القائد شـــرحبيل تربى الكثير من أشبال المقاومة الذين يصولون الآن في الميادين.

عام 1993 كان شرحبيل أحد الرجال الذين كانوا يقطعون الوديان والجبال ليوصلوا المؤونة إلى المبعدين في مرج الزهور. هذا في الســـابق، أما في اللاحق فأعمال كبرى لا يعلمها إلا رفاق دربه، ولا يشـــهد بحسنها وعظمتها أمام الله إلا دماؤه الزكية التي سفكت، وأشلاؤه الممزقة. نفخر بك يا أبا عمرو ... لقد نلت ما تمنيت. فالمحاضرة الأخيرة لك منذ أيام كان عنوانها عشاق الشهادة. وأنت عاشق للوطن والقضية حد الشهادة.

مخيمات لبنان بوست

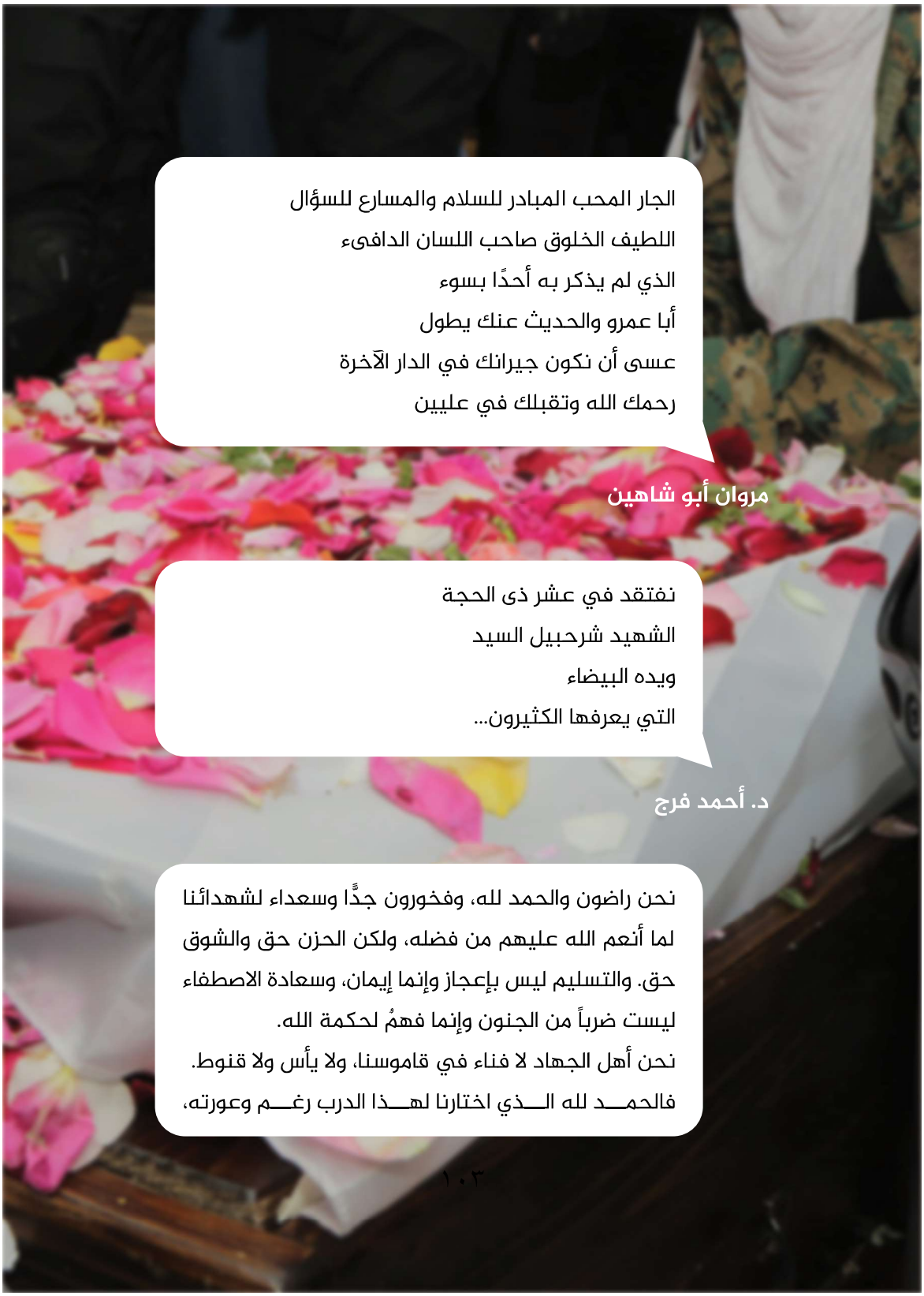

الجار المحب المبادر للسلام والمسارع للسؤال
اللطيف الخلوق صاحب اللسان الدافىء
الذي لم يذكر به أحدًا بسوء
أبا عمرو والحديث عنك يطول
عسى أن نكون جيرانك في الدار الآخرة
رحمك الله وتقبلك في عليين

مروان أبو شاهين

نفتقد في عشر ذى الحجة
الشهيد شرحبيل السيد
ويده البيضاء
التي يعرفها الكثيرون...

د. أحمد فرج

نحن راضون والحمد لله، وفخورون جدًّا وسعداء لشهدائنا لما أنعم الله عليهم من فضله، ولكن الحزن حق والشوق حق. والتسليم ليس بإعجاز وإنما إيمان، وسعادة الاصطفاء ليست ضرباً من الجنون وإنما فهمٌ لحكمة الله.
نحن أهل الجهاد لا فناء في قاموسنا، ولا يأس ولا قنوط.
فالحمـــد لله الـــذي اختارنا لهـــذا الدرب رغـــم وعورته،

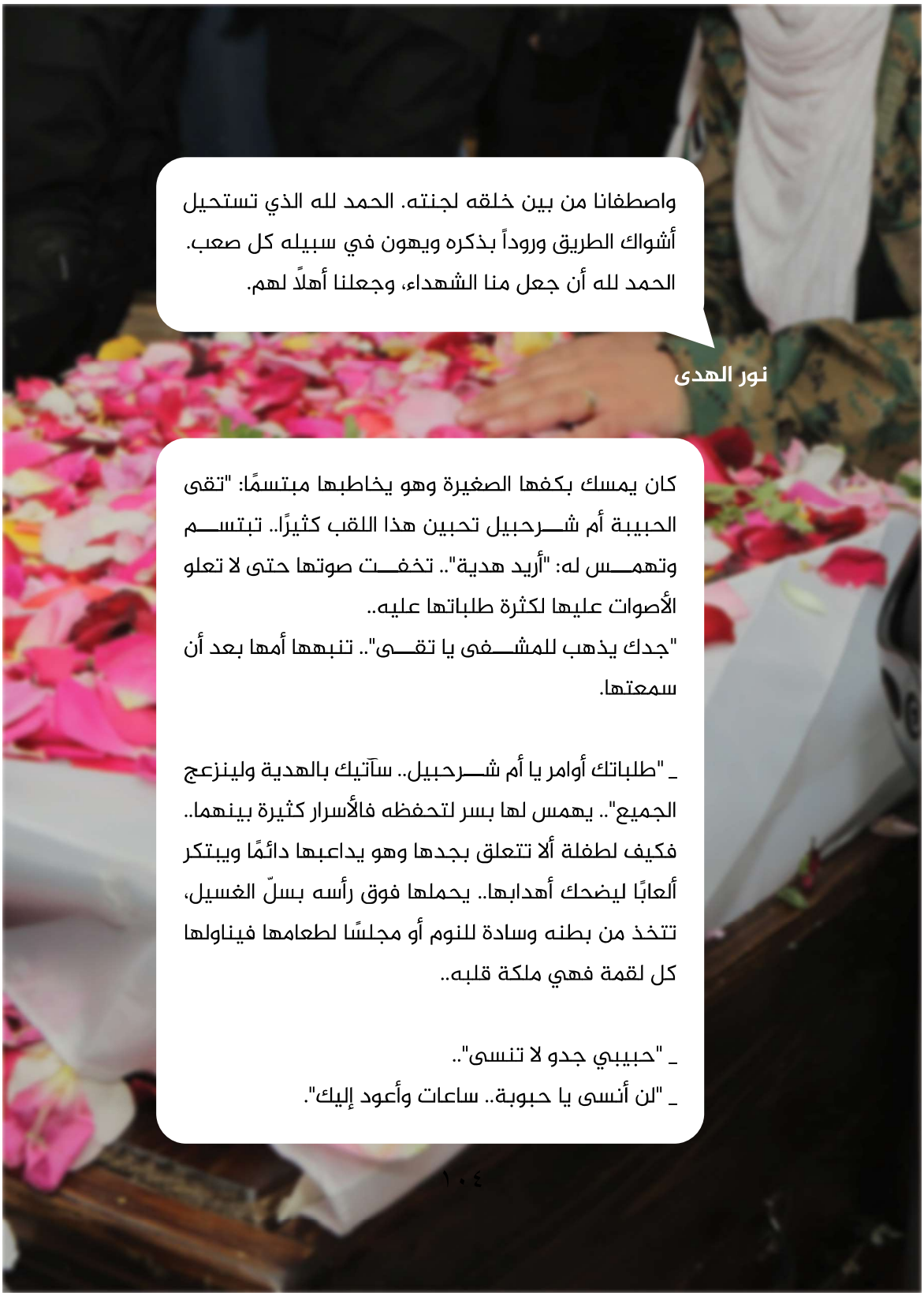

واصطفانا من بين خلقه لجنته. الحمد لله الذي تستحيل أشواك الطريق ورود‌اً بذكره ويهون في سبيله كل صعب. الحمد لله أن جعل منا الشهداء، وجعلنا أهلًا لهم.

نور الهدى

كان يمسك بكفها الصغيرة وهو يخاطبها مبتسمًا: "تقى الحبيبة أم شـــرحبيل تحبين هذا اللقب كثيرًا.. تبتســـم وتهمـــس له: "أريد هدية".. تخفـــت صوتها حتى لا تعلو الأصوات عليها لكثرة طلباتها عليه..
"جدك يذهب للمشـــفى يا تقـــى".. تنبهها أمها بعد أن سمعتها.

ـ "طلباتك أوامر يا أم شـــرحبيل.. سآتيك بالهدية ولينزعج الجميع".. يهمس لها بسر لتحفظه فالأسرار كثيرة بينهما.. فكيف لطفلة ألا تتعلق بجدها وهو يداعبها دائمًا ويبتكر ألعابًا ليضحك أهدابها.. يحملها فوق رأسه بسلّ الغسيل، تتخذ من بطنه وسادة للنوم أو مجلسًا لطعامها فيناولها كل لقمة فهي ملكة قلبه..

ـ "حبيبي جدو لا تنسى"..
ـ "لن أنسى يا حبوبة.. ساعات وأعود إليك".

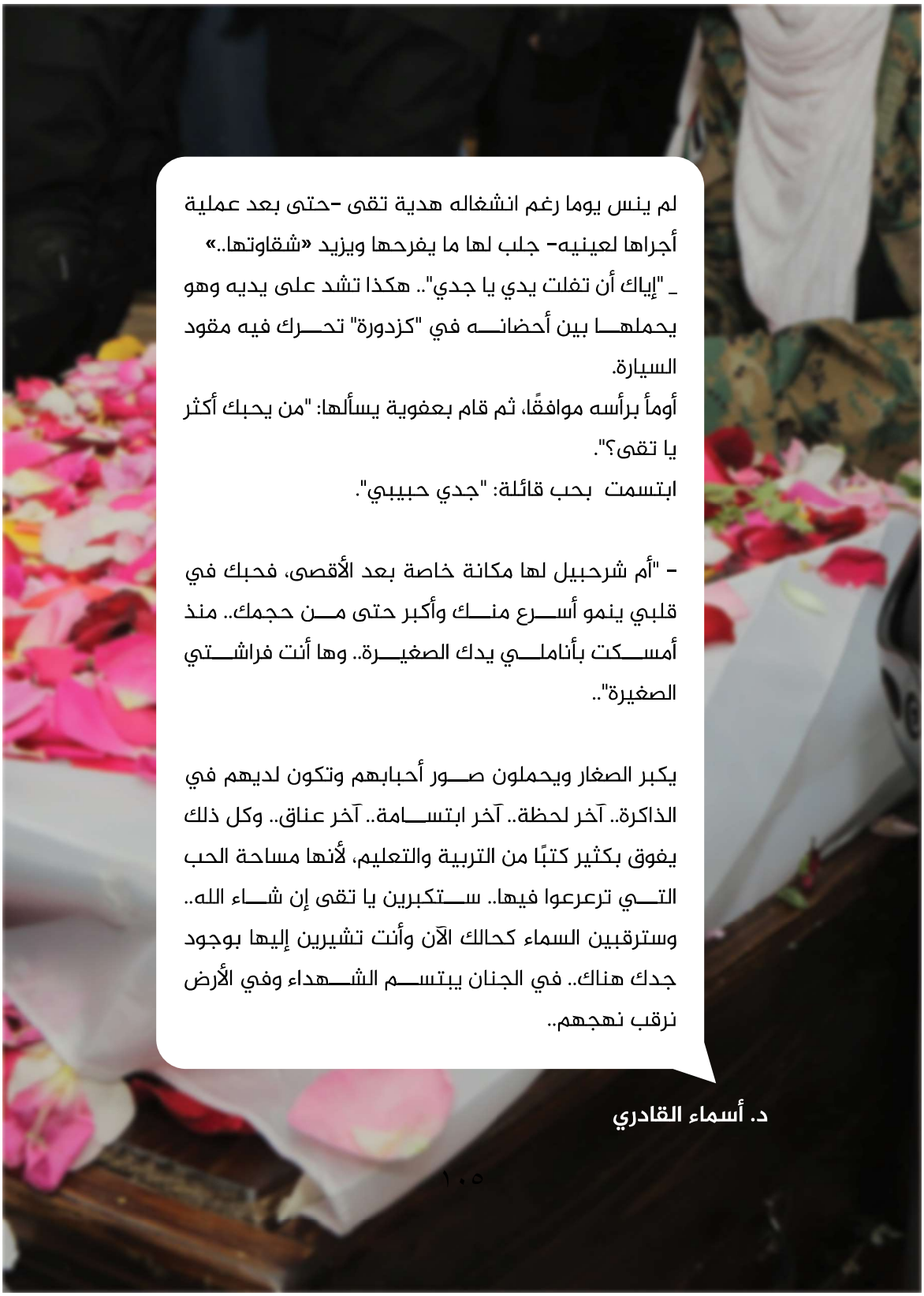

لم ينس يوما رغم انشغاله هدية تقى -حتى بعد عملية أجراها لعينيه- جلب لها ما يفرحها ويزيد «شقاوتها..»

ـ "إياك أن تفلت يدي يا جدي".. هكذا تشد على يديه وهو يحملهـــا بين أحضانـــه في "كزدورة" تحـــرك فيه مقود السيارة.

أومأ برأسه موافقًا، ثم قام بعفوية يسألها: "من يحبك أكثر يا تقى؟".

ابتسمت بحب قائلة: "جدي حبيبي".

- "أم شرحبيل لها مكانة خاصة بعد الأقصى، فحبك في قلبي ينمو أســـرع منـــك وأكبر حتى مـــن حجمك.. منذ أمســـكت بأناملـــي يدك الصغيـــرة.. وها أنت فراشـــتي الصغيرة"..

يكبر الصغار ويحملون صـــور أحبابهم وتكون لديهم في الذاكرة.. آخر لحظة.. آخر ابتســـامة.. آخر عناق.. وكل ذلك يفوق بكثير كتبًا من التربية والتعليم، لأنها مساحة الحب التـــي ترعرعوا فيها.. ســـتكبرين يا تقى إن شـــاء الله.. وسترقبين السماء كحالك الآن وأنت تشيرين إليها بوجود جدك هناك.. في الجنان يبتســـم الشـــهداء وفي الأرض نرقب نهجهم..

د. أسماء القادري

رَحمَ اللـــه الطيبين، ورَفعَ مقامهـــم في عِليّين، وأكرَمَنا بشفاعتهم وصُحبتِهم يوم الدين..

ومن أجدَرُ من الشهداء أن يكونوا أصحابَ الكرامةِ العُظمى والشفاعة؟

ومن هؤلاء الأفاضل الشـــهيدُ الطيّبُ الذِّكرِ والأَثرِ أبو عمرو الذي كان قدوةً طيِّبةً بلســـانه وأعماله وأحواله.. كم ترك أثرًا حلوًا وعميقًا في صفوف الشـــباب وقلوبهم، فتأثروا بسلوكه وصدقِه وتضحياته..

لا أنســـى لقياه الحاني كلما رآني، ولا أنســـى ابتسامته الودودة عند السلام عليّ، كنـــا نتحلق حوله وهو يجهد في إكرامنا، ويوزع بشاشـــته على الجميـــع، وملاطفته العذبة، كنتُ أخجل من تواضعه، وأكبِرُ فيه تســـامحه مع جيلـــي، وهو يحبب إليهـــم العمل والبســـالة والتضحية بلســـان حلو، وعزم يطفو على قَسَمات وجهه، يتكلم مع الصغيـــر بلهجة الكبار، فيرفع مـــن طموحهم، ويجعلهم تواقين للعمل، ومعايشة الرجولة والبطولة.

كنـــتُ أراه صورةً من صـــور الأبطال، وأشـــبهه بالتابعين الصالحين، وكلما فعلتُ شيئًا أراني مقصّرًا، وأجهد جهدي في التشبُّه به. وما أعظمَ التشبُّهَ بالصالحين.

لقد رحـــل الرجل الطيب، واصطحَبَ معـــه قلوبنا الفتيَّة، ولهفَتنا للأخذ عنه، والإفـــادة من علمه، وكَرَمه، وحنانه، وفتوَّته، وصدره الرحب، الذي يجمع ولا يفرّق، يمنح الحب،

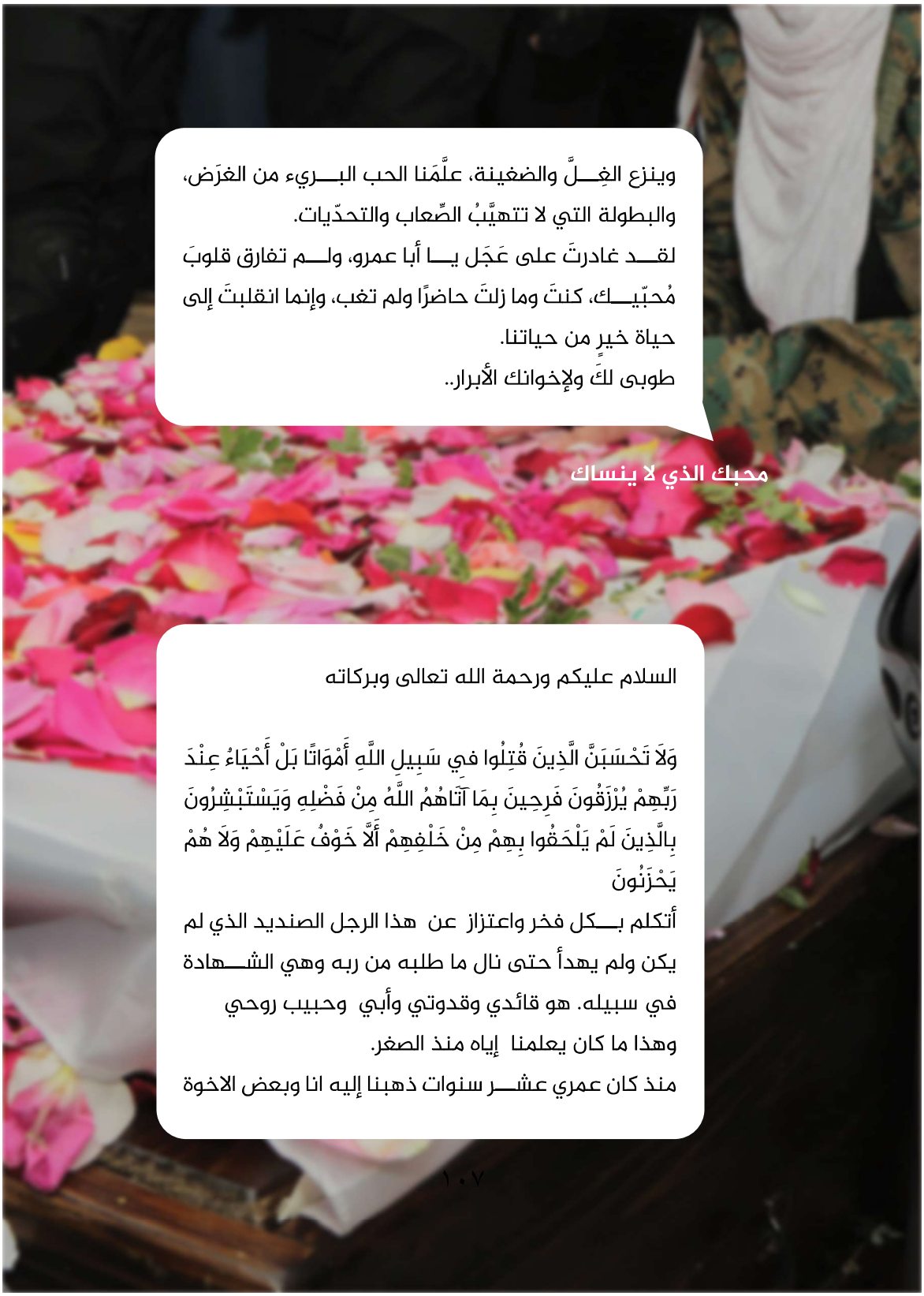

وينزع الغِـــلَّ والضغينة، علَّمَنا الحب البـــريء من الغرَض، والبطولة التي لا تتهيَّبُ الصِّعاب والتحدّيات.

لقـــد غادرتَ على عَجَل يـــا أبا عمرو، ولـــم تفارق قلوبَ مُحبّيـــك، كنتَ وما زلتَ حاضرًا ولم تغب، وإنما انقلبتَ إلى حياة خيرٍ من حياتنا.

طوبى لكَ ولإخوانك الأبرار..

محبك الذي لا ينساك

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

أتكلم بـــكل فخر واعتزاز عن هذا الرجل الصنديد الذي لم يكن ولم يهدأ حتى نال ما طلبه من ربه وهي الشـــهادة في سبيله. هو قائدي وقدوتي وأبي وحبيب روحي وهذا ما كان يعلمنا إياه منذ الصغر.

منذ كان عمري عشـــر سنوات ذهبنا إليه انا وبعض الاخوة

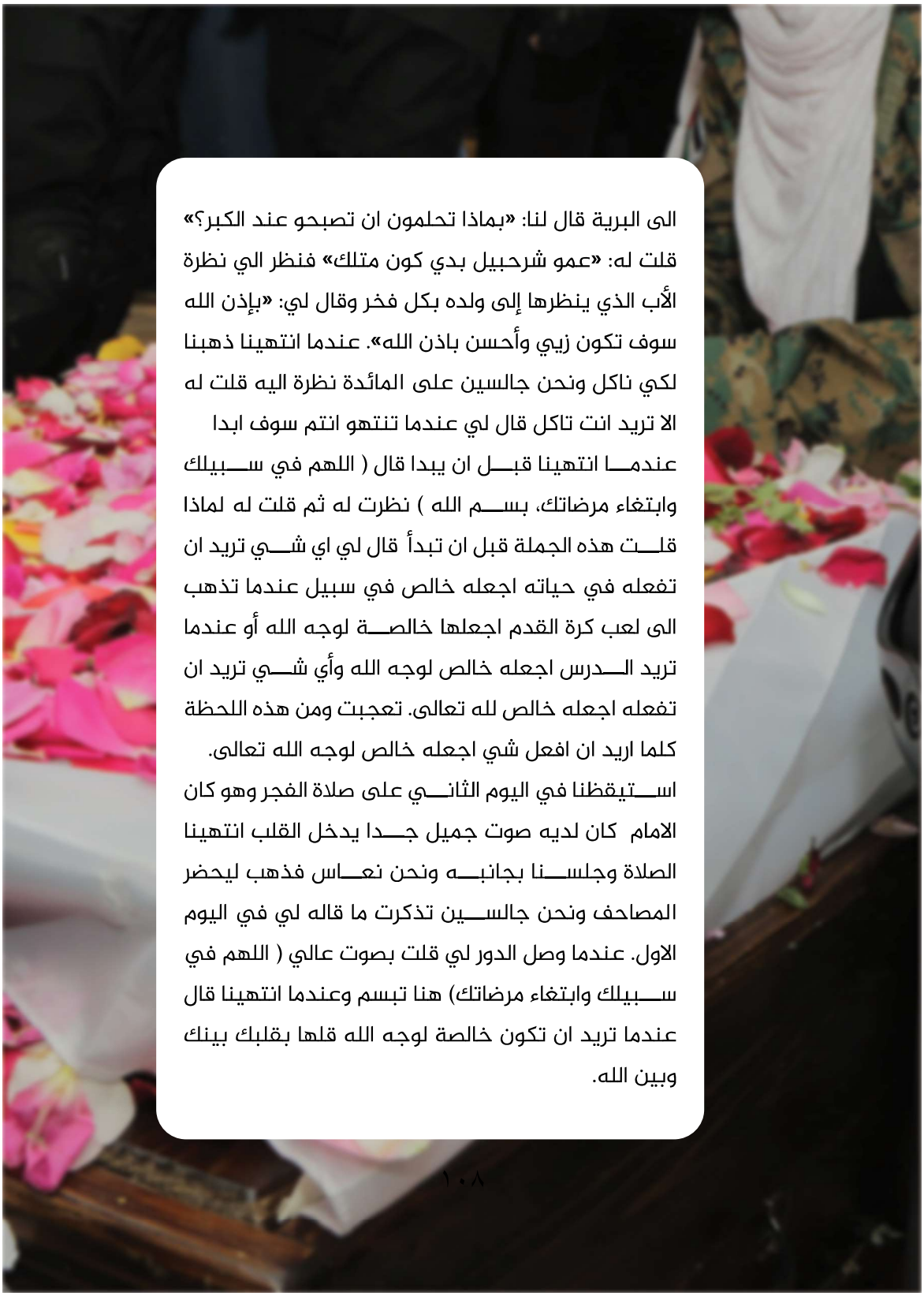

الى البرية قال لنا: «بماذا تحلمون ان تصبحو عند الكبر؟» قلت له: «عمو شرحبيل بدي كون متلك» فنظر الي نظرة الأب الذي ينظرها إلى ولده بكل فخر وقال لي: «بإذن الله سوف تكون زيي وأحسن باذن الله». عندما انتهينا ذهبنا لكي ناكل ونحن جالسين على المائدة نظرة اليه قلت له الا تريد انت تاكل قال لي عندما تنتهو انتم سوف ابدا عندمـــا انتهينا قبـــل ان يبدا قال (اللهم في ســـبيلك وابتغاء مرضاتك، بســـم الله) نظرت له ثم قلت له لماذا قلـــت هذه الجملة قبل ان تبدأ قال لي اي شـــي تريد ان تفعله في حياته اجعله خالص في سبيل عندما تذهب الى لعب كرة القدم اجعلها خالصـــة لوجه الله أو عندما تريد الـــدرس اجعله خالص لوجه الله وأي شـــي تريد ان تفعله اجعله خالص لله تعالى. تعجبت ومن هذه اللحظة كلما اريد ان افعل شي اجعله خالص لوجه الله تعالى.

اســـتيقظنا في اليوم الثانـــي على صلاة الفجر وهو كان الامام كان لديه صوت جميل جـــدا يدخل القلب انتهينا الصلاة وجلســـنا بجانبـــه ونحن نعـــاس فذهب ليحضر المصاحف ونحن جالســـين تذكرت ما قاله لي في اليوم الاول. عندما وصل الدور لي قلت بصوت عالي (اللهم في ســـبيلك وابتغاء مرضاتك) هنا تبسم وعندما انتهينا قال عندما تريد ان تكون خالصة لوجه الله قلها بقلبك بينك وبين الله.

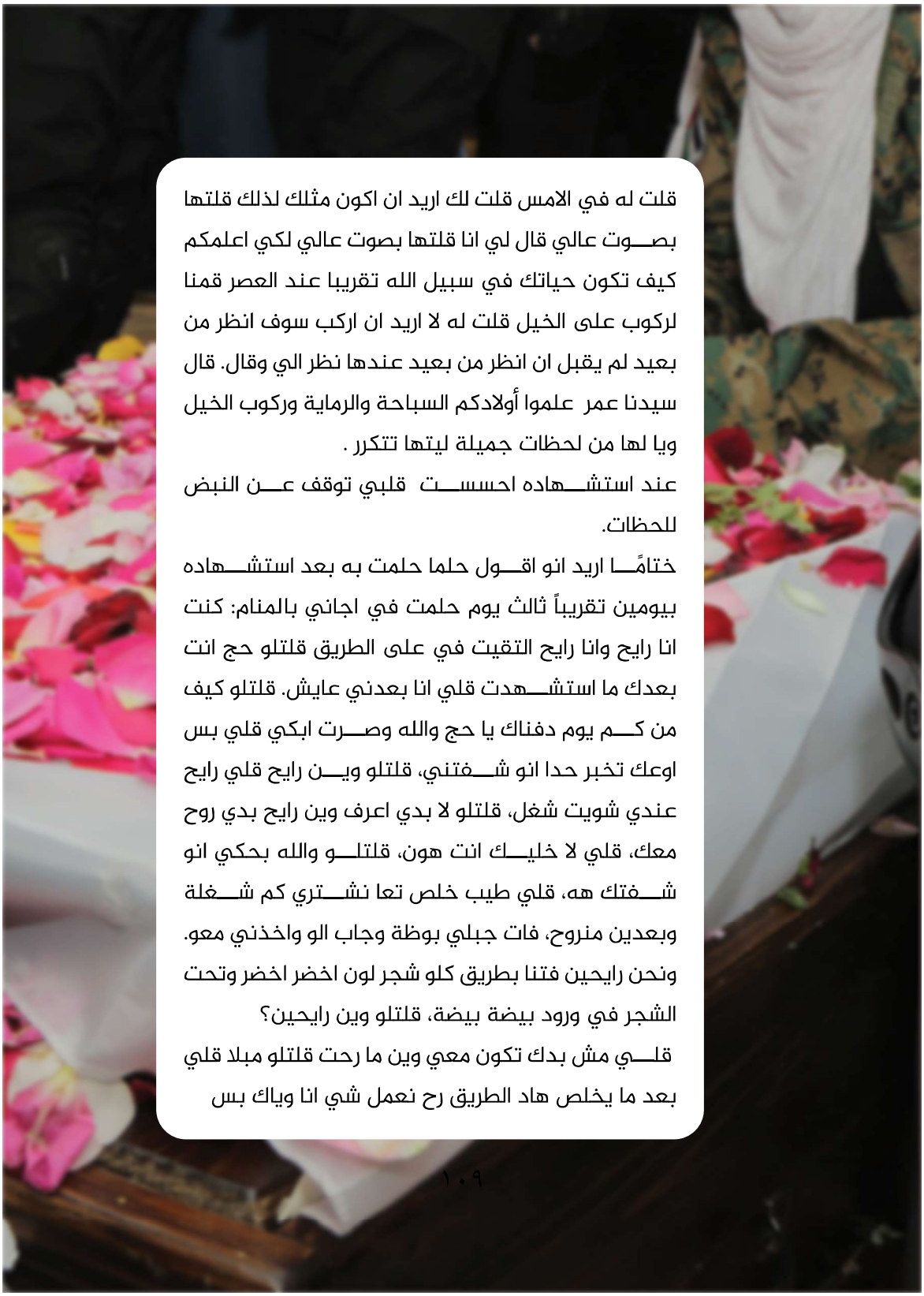

قلت له في الامس قلت لك اريد ان اكون مثلك لذلك قلتها بصـــوت عالي قال لي انا قلتها بصوت عالي لكي اعلمكم كيف تكون حياتك في سبيل الله تقريبا عند العصر قمنا لركوب على الخيل قلت له لا اريد ان اركب سوف انظر من بعيد لم يقبل ان انظر من بعيد عندها نظر الي وقال. قال سيدنا عمر علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل ويا لها من لحظات جميلة ليتها تتكرر .

عند استشـــهاده احسســـت قلبي توقف عـــن النبض للحظات.

ختامًـــا اريد انو اقـــول حلما حلمت به بعد استشـــهاده بيومين تقريباً ثالث يوم حلمت في اجاني بالمنام: كنت انا رايح وانا رايح التقيت في على الطريق قلتلو حج انت بعدك ما استشـــهدت قلي انا بعدني عايش. قلتلو كيف من كـــم يوم دفناك يا حج والله وصـــرت ابكي قلي بس اوعك تخبر حدا انو شـــفتني، قلتلو ويـــن رايح قلي رايح عندي شويت شغل، قلتلو لا بدي اعرف وين رايح بدي روح معك، قلي لا خليـــك انت هون، قلتلـــو والله بحكي انو شـــفتك هه، قلي طيب خلص تعا نشـــتري كم شـــغلة وبعدين منروح، فات جبلي بوظة وجاب الو واخذني معو. ونحن رايحين فتنا بطريق كلو شجر لون اخضر اخضر وتحت الشجر في ورود بيضة بيضة، قلتلو وين رايحين؟

قلـــي مش بدك تكون معي وين ما رحت قلتلو مبلا قلي بعد ما يخلص هاد الطريق رح نعمل شي انا وياك بس

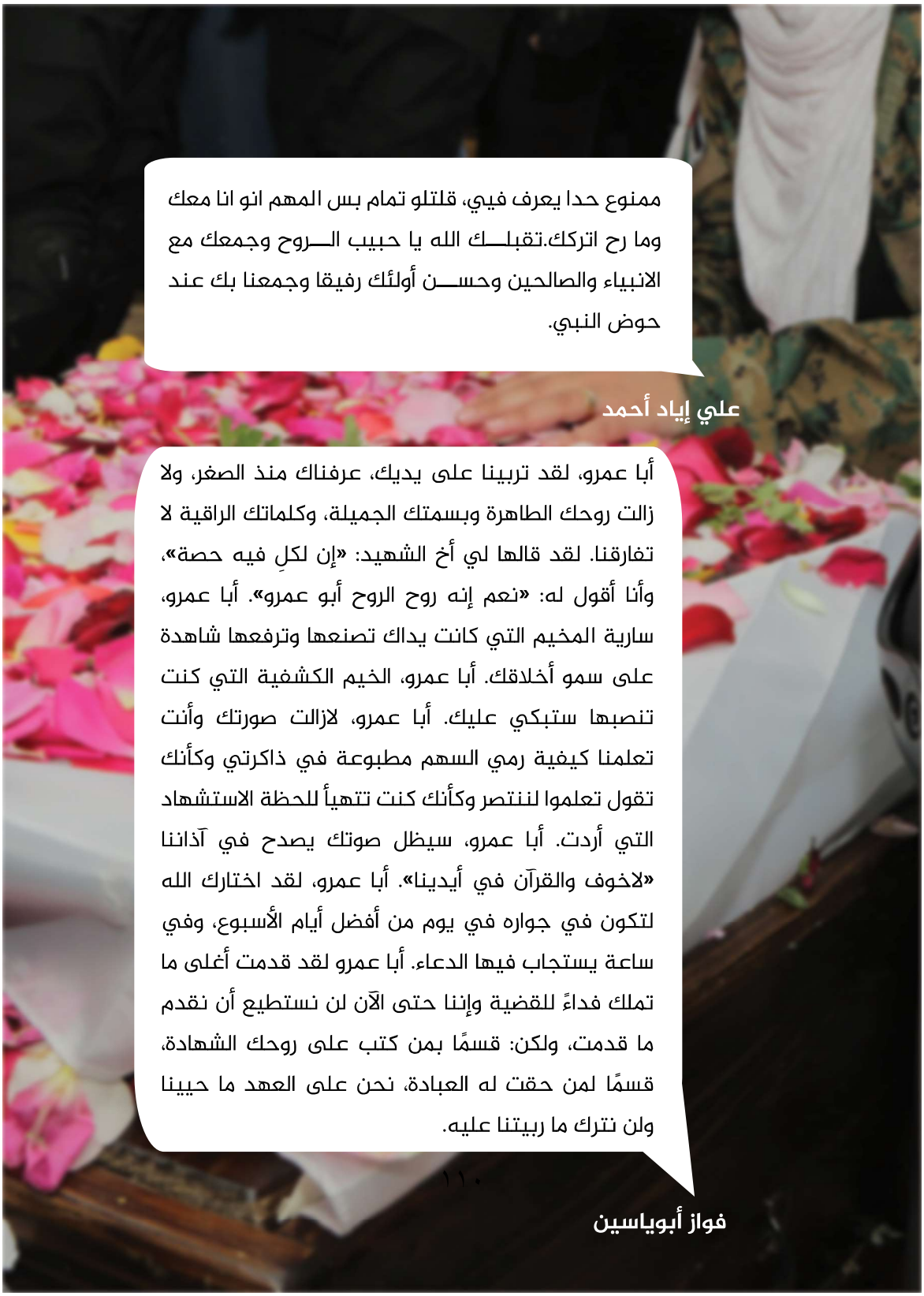

ممنوع حدا يعرف فيي، قلتلو تمام بس المهم انو انا معك وما رح اتركك.تقبلـــك الله يا حبيب الـــروح وجمعك مع الانبياء والصالحين وحســـن أولئك رفيقا وجمعنا بك عند حوض النبي.

علي إياد أحمد

أبا عمرو، لقد تربينا على يديك، عرفناك منذ الصغر، ولا زالت روحك الطاهرة وبسمتك الجميلة، وكلماتك الراقية لا تفارقنا. لقد قالها لي أخ الشهيد: «إن لكلِ فيه حصة»، وأنا أقول له: «نعم إنه روح الروح أبو عمرو». أبا عمرو، سارية المخيم التي كانت يداك تصنعها وترفعها شاهدة على سمو أخلاقك. أبا عمرو، الخيم الكشفية التي كنت تنصبها ستبكي عليك. أبا عمرو، لازالت صورتك وأنت تعلمنا كيفية رمي السهم مطبوعة في ذاكرتي وكأنك تقول تعلموا لننتصر وكأنك كنت تتهيأ للحظة الاستشهاد التي أردت. أبا عمرو، سيظل صوتك يصدح في آذاننا «لاخوف والقرآن في أيدينا». أبا عمرو، لقد اختارك الله لتكون في جواره في يوم من أفضل أيام الأسبوع، وفي ساعة يستجاب فيها الدعاء. أبا عمرو لقد قدمت أغلى ما تملك فداءً للقضية وإننا حتى الآن لن نستطيع أن نقدم ما قدمت، ولكن: قسمًا بمن كتب على روحك الشهادة، قسمًا لمن حقت له العبادة، نحن على العهد ما حيينا ولن نترك ما ربيتنا عليه.

فواز أبوياسين

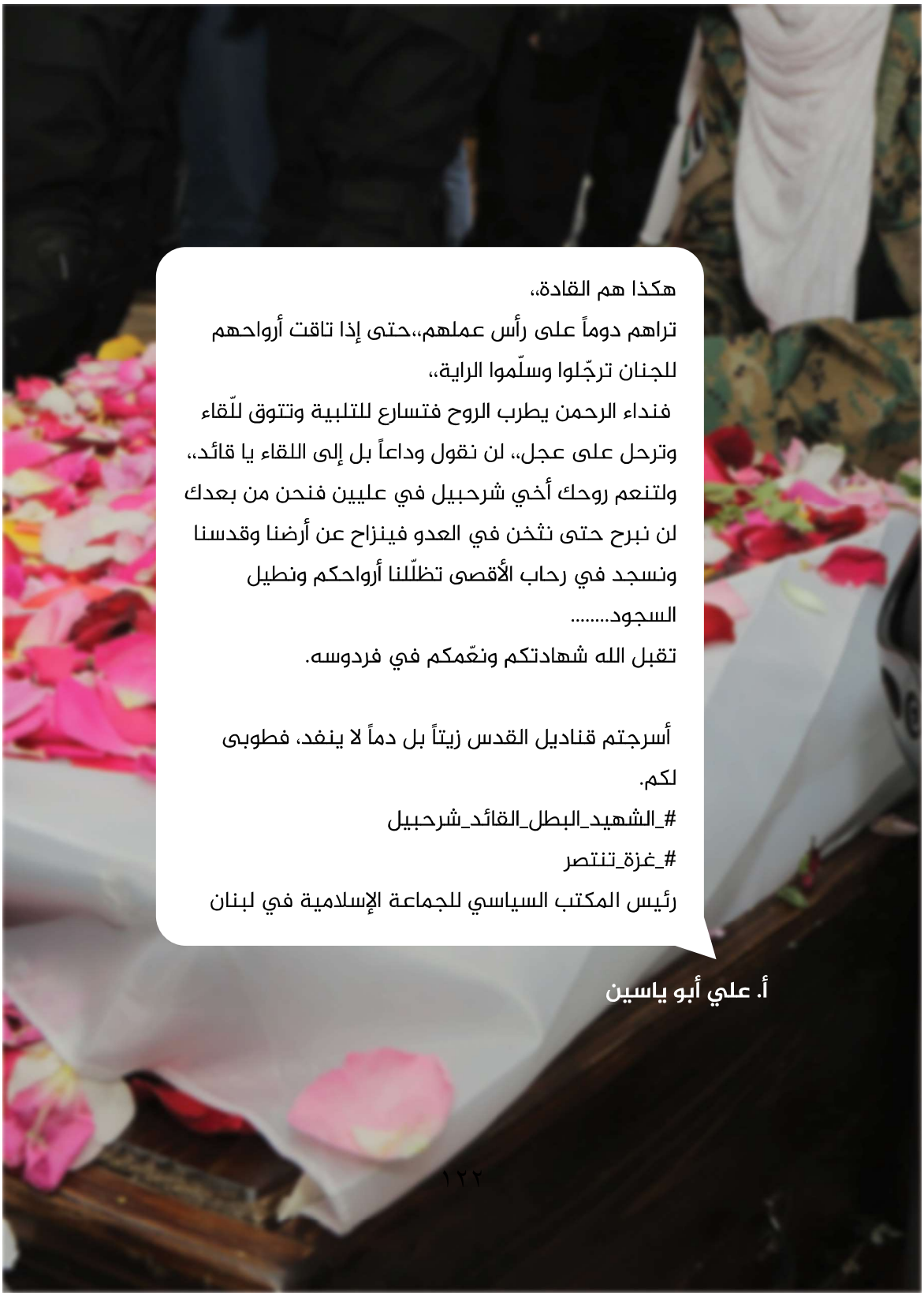

هكذا هم القادة،،

تراهم دوماً على رأس عملهم،،حتى إذا تاقت أرواحهم للجنان ترجّلوا وسلّموا الراية،،

فنداء الرحمن يطرب الروح فتسارع للتلبية وتتوق للّقاء وترحل على عجل،، لن نقول وداعاً بل إلى اللقاء يا قائد،، ولتنعم روحك أخي شرحبيل في عليين فنحن من بعدك لن نبرح حتى نثخن في العدو فينزاح عن أرضنا وقدسنا ونسجد في رحاب الأقصى تظلّلنا أرواحكم ونطيل السجود.....

تقبل الله شهادتكم ونعّمكم في فردوسه.

أسرجتم قناديل القدس زيتاً بل دماً لا ينفد، فطوبى لكم.

#_الشهيد_البطل_القائد_شرحبيل

#_غزة_تنتصر

رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان

أ. علي أبو ياسين

نعي الشهيد من صديقه من فرنسا

Je tenais à partager ce crime aux yeux de tous pour que l'on puisse tous être au courant de ce qu'il se passe et que les crimes odieux commis par l'entité S!on!ste puissent ne pas être oubliés et pour que justice soit faite un jour:

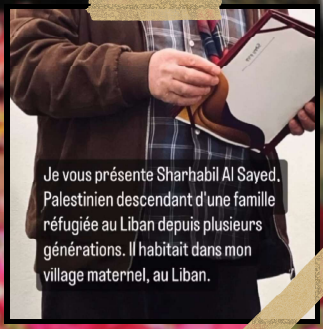

Sharhabil Al Sayed est un homme que j'ai personnellement connu, qui était un ami de mes parents, qui nous a rendu beaucoup de services, qui a été notre chef scout pendant nos plus jeunes années.
Cet homme croyait en la jeunesse et était très impliqué dans la sphère associative, toujours dans le but de subvenir aux besoins des plus démunis et de protéger les plus faibles. Je connais personnellement son fils, Amr avec qui j'ai partagé des souvenirs d'enfance.

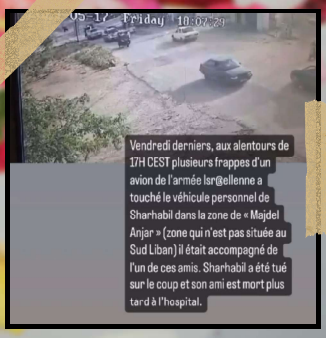

En toute impunité, !sr@el se permets de pénétrer l'espace aérien libanais et de bombarder depuis des mois/ années avec lâcheté des centaines de libanais et réfugiés Palestiniens sur l'entièreté du territoire.
Ici il ne s'agit malheureusement que d'un homme parmi tant d'autres.

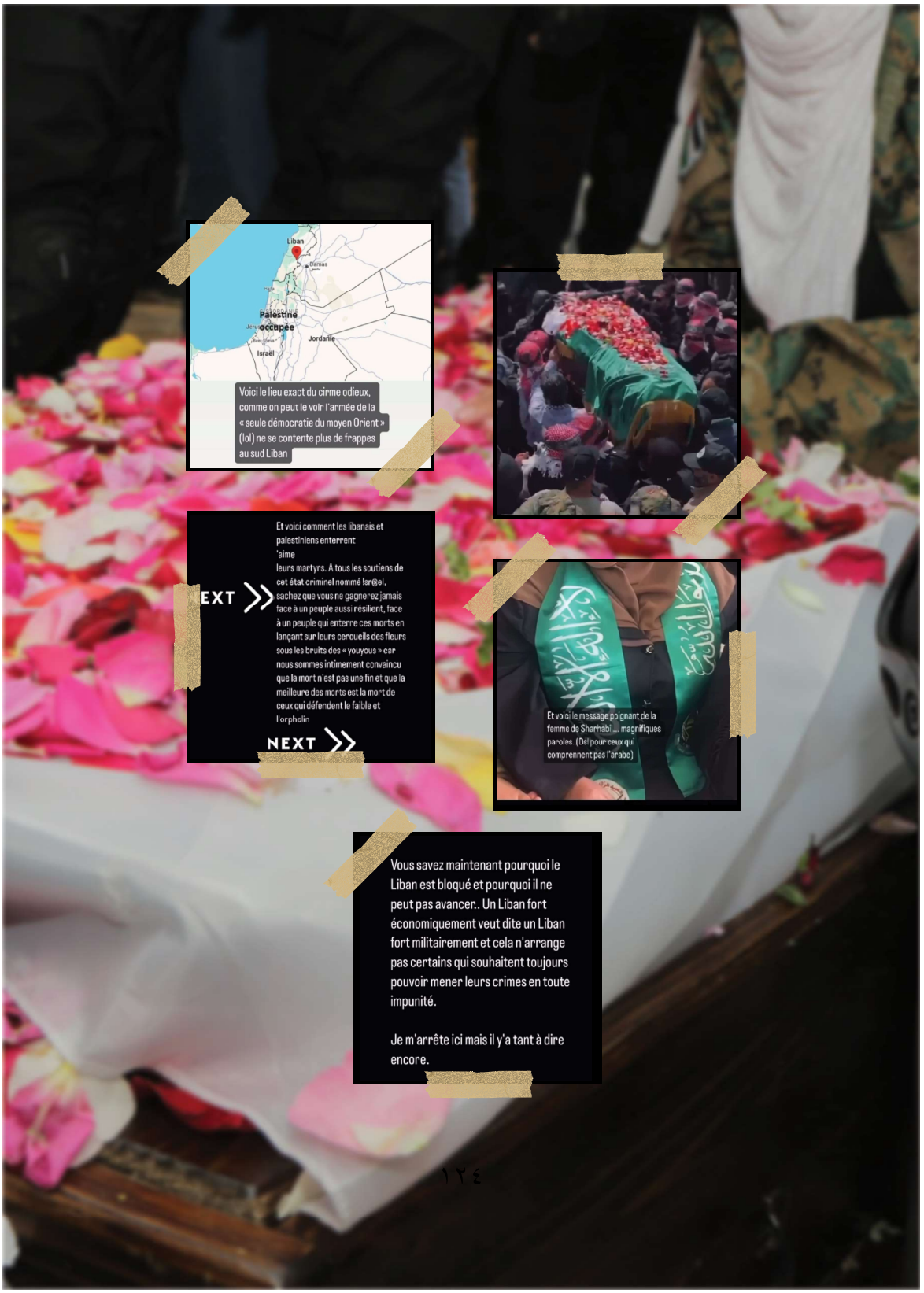
Liban
Damas
Palestine occupée
Jordanie
Israël
Voici le lieu exact du cirme odieux, comme on peut le voir l'armée de la « seule démocratie du moyen Orient » (lol) ne se contente plus de frappes au sud Liban
Et voici comment les libanais et palestiniens enterrent
'aime
leurs martyrs. A tous les soutiens de cet état criminel nommé Isr@el, sachez que vous ne gagnerez jamais face à un peuple aussi résilient, face à un peuple qui enterre ces morts en lançant sur leurs cercueils des fleurs sous les bruits des « youyous » car nous sommes intimement convaincu que la mort n'est pas une fin et que la meilleure des morts est la mort de ceux qui défendent le faible et l'orphelin
EXT
NEXT
Et voici le message poignant de la femme de Sharhabil... magnifiques paroles. (Del pour ceux qui comprennent pas l'arabe)
Vous savez maintenant pourquoi le Liban est bloqué et pourquoi il ne peut pas avancer.. Un Liban fort économiquement veut dite un Liban fort militairement et cela n'arrange pas certains qui souhaitent toujours pouvoir mener leurs crimes en toute impunité.
Je m'arrête ici mais il y'a tant à dire encore.

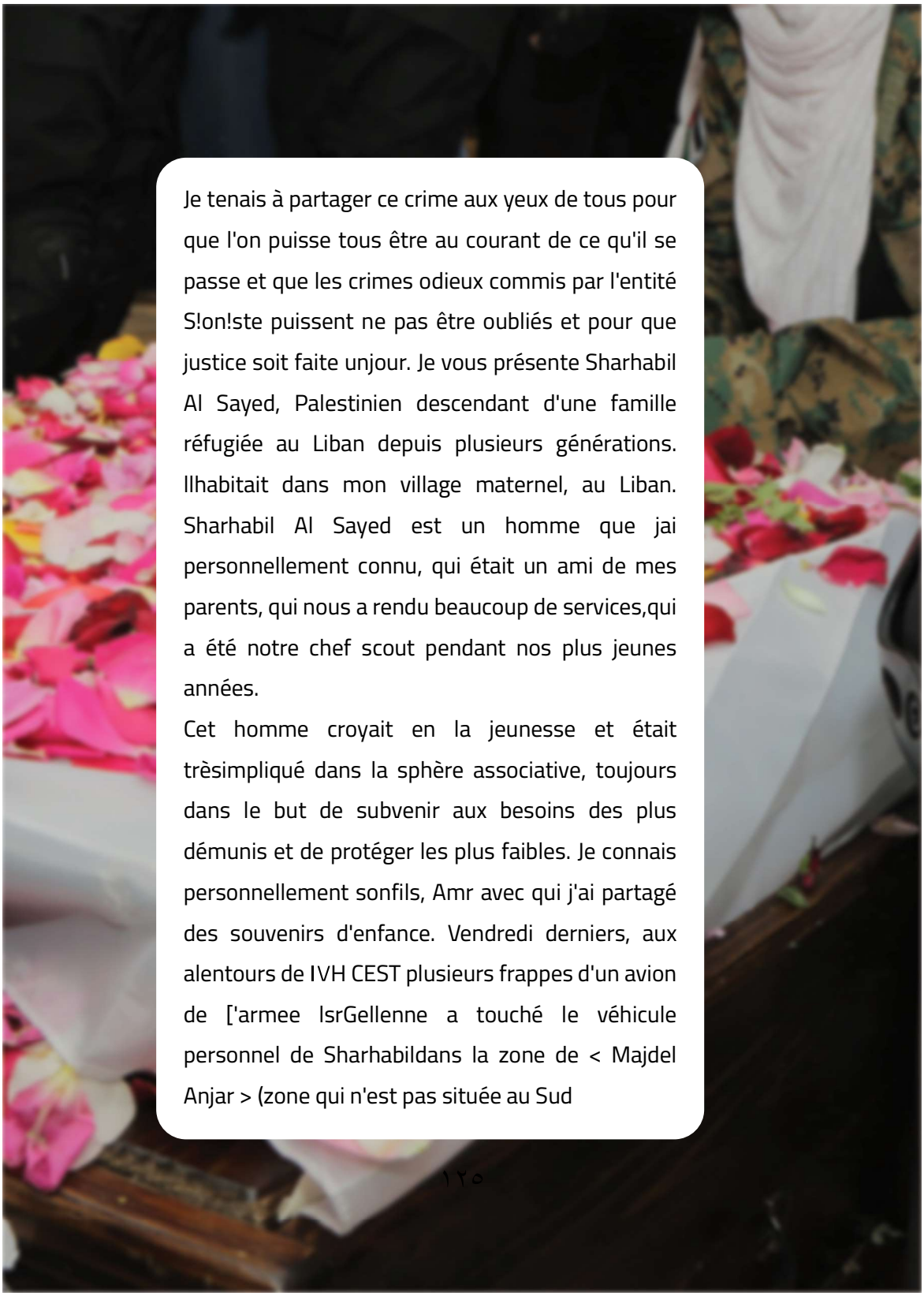

Je tenais à partager ce crime aux yeux de tous pour que l'on puisse tous être au courant de ce qu'il se passe et que les crimes odieux commis par l'entité S!on!ste puissent ne pas être oubliés et pour que justice soit faite unjour. Je vous présente Sharhabil Al Sayed, Palestinien descendant d'une famille réfugiée au Liban depuis plusieurs générations. llhabitait dans mon village maternel, au Liban. Sharhabil Al Sayed est un homme que jai personnellement connu, qui était un ami de mes parents, qui nous a rendu beaucoup de services,qui a été notre chef scout pendant nos plus jeunes années.

Cet homme croyait en la jeunesse et était trèsimpliqué dans la sphère associative, toujours dans le but de subvenir aux besoins des plus démunis et de protéger les plus faibles. Je connais personnellement sonfils, Amr avec qui j'ai partagé des souvenirs d'enfance. Vendredi derniers, aux alentours de IVH CEST plusieurs frappes d'un avion de ['armee lsrGellenne a touché le véhicule personnel de Sharhabildans la zone de < Majdel Anjar > (zone qui n'est pas située au Sud

Liban)ilétait accompagné de l'un de ces amis. Sharhabil a été tué sur le coup et son ami est mort plus tard à l'hospital. En toute impunité, !sr&el se permets de pénétrer l"espace aérien libanais et de bombarder depuis des mois/ années avec lâcheté des centaines de libanais et réfugiés Palestiniens sur |l'entièreté du territoire. Ici il ne s'agit malheureusement que d'un homme parmi tant d'autres. Voici le lieu exact du cirme odieux, comme on peut le voir l'armée de la< seule démocratie du moyen Orient >(lol) ne se contente plus de frappes au sud Liban. Et voici comment les libanais et palestiniens enterrent 'aime leurs martyrs. A tous les soutiens de cet état criminel nommé !sr€el, sachez que vous ne gagnerez jamais face à un peuple aussi résilient, face aun peuple quienterre ces morts en lançant sur leurs cercueils des fleurs sous les bruits des < youyous > car nous sommes intimement convaincu que la mortn'est pas une fin et que la meilleure des morts est la mort de ceux qui défendent le faible et Torphelin. Et voici le message poignant de la femme de Sharhabi... magnifiques paroles. Vous savez maintenant

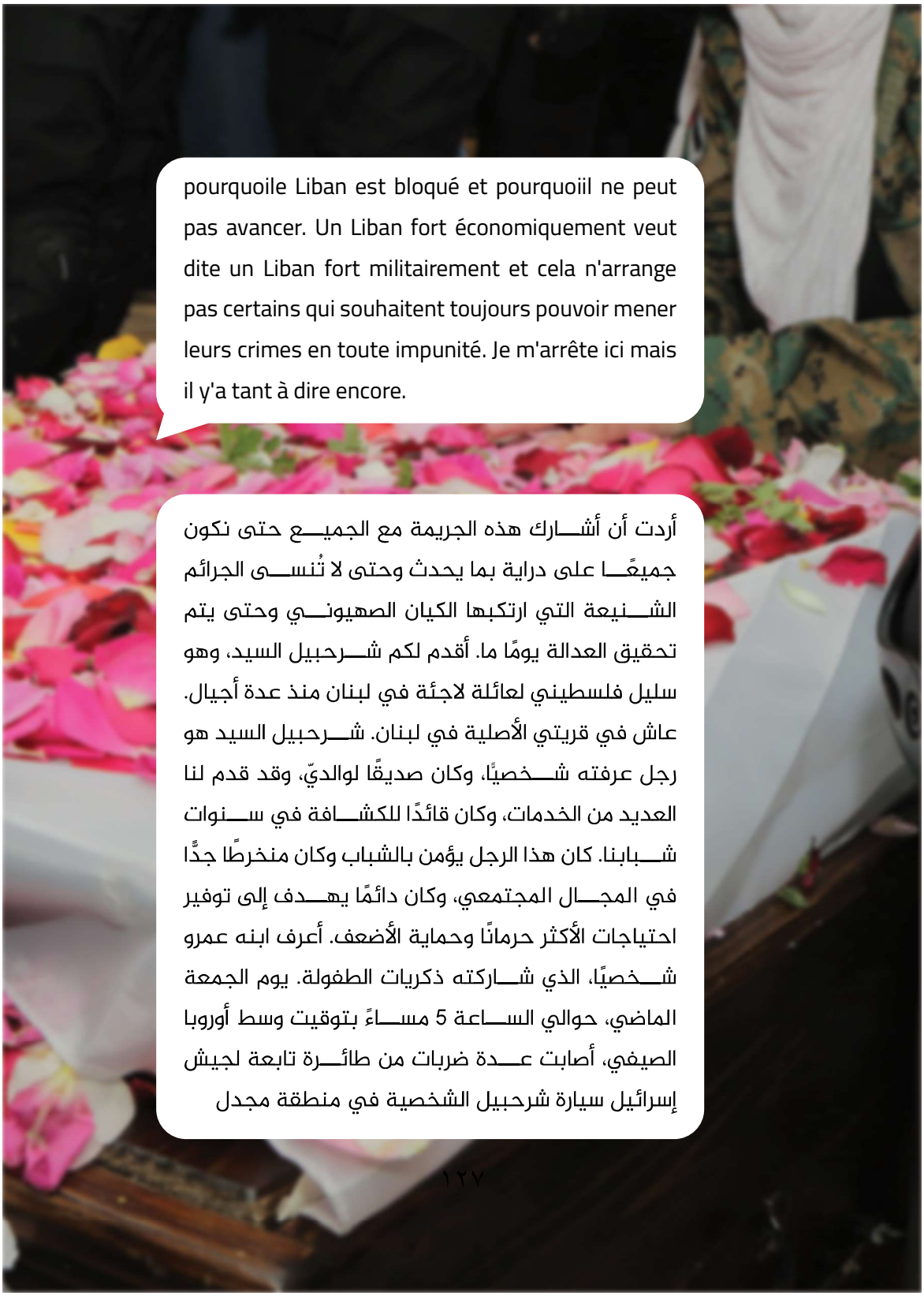

pourquoile Liban est bloqué et pourquoiil ne peut pas avancer. Un Liban fort économiquement veut dite un Liban fort militairement et cela n'arrange pas certains qui souhaitent toujours pouvoir mener leurs crimes en toute impunité. Je m'arrête ici mais il y'a tant à dire encore.

أردت أن أشـــارك هذه الجريمة مع الجميـــع حتى نكون جميعًـــا على دراية بما يحدث وحتى لا تُنســـى الجرائم الشـــنيعة التي ارتكبها الكيان الصهيونـــي وحتى يتم تحقيق العدالة يومًا ما. أقدم لكم شـــرحبيل السيد، وهو سليل فلسطيني لعائلة لاجئة في لبنان منذ عدة أجيال. عاش في قريتي الأصلية في لبنان. شـــرحبيل السيد هو رجل عرفته شـــخصيًا، وكان صديقًا لوالديّ، وقد قدم لنا العديد من الخدمات، وكان قائدًا للكشـــافة في ســـنوات شـــبابنا. كان هذا الرجل يؤمن بالشباب وكان منخرطًا جدًّا في المجـــال المجتمعي، وكان دائمًا يهـــدف إلى توفير احتياجات الأكثر حرمانًا وحماية الأضعف. أعرف ابنه عمرو شـــخصيًا، الذي شـــاركته ذكريات الطفولة. يوم الجمعة الماضي، حوالي الســـاعة 5 مســـاءً بتوقيت وسط أوروبا الصيفي، أصابت عـــدة ضربات من طائـــرة تابعة لجيش إسرائيل سيارة شرحبيل الشخصية في منطقة مجدل

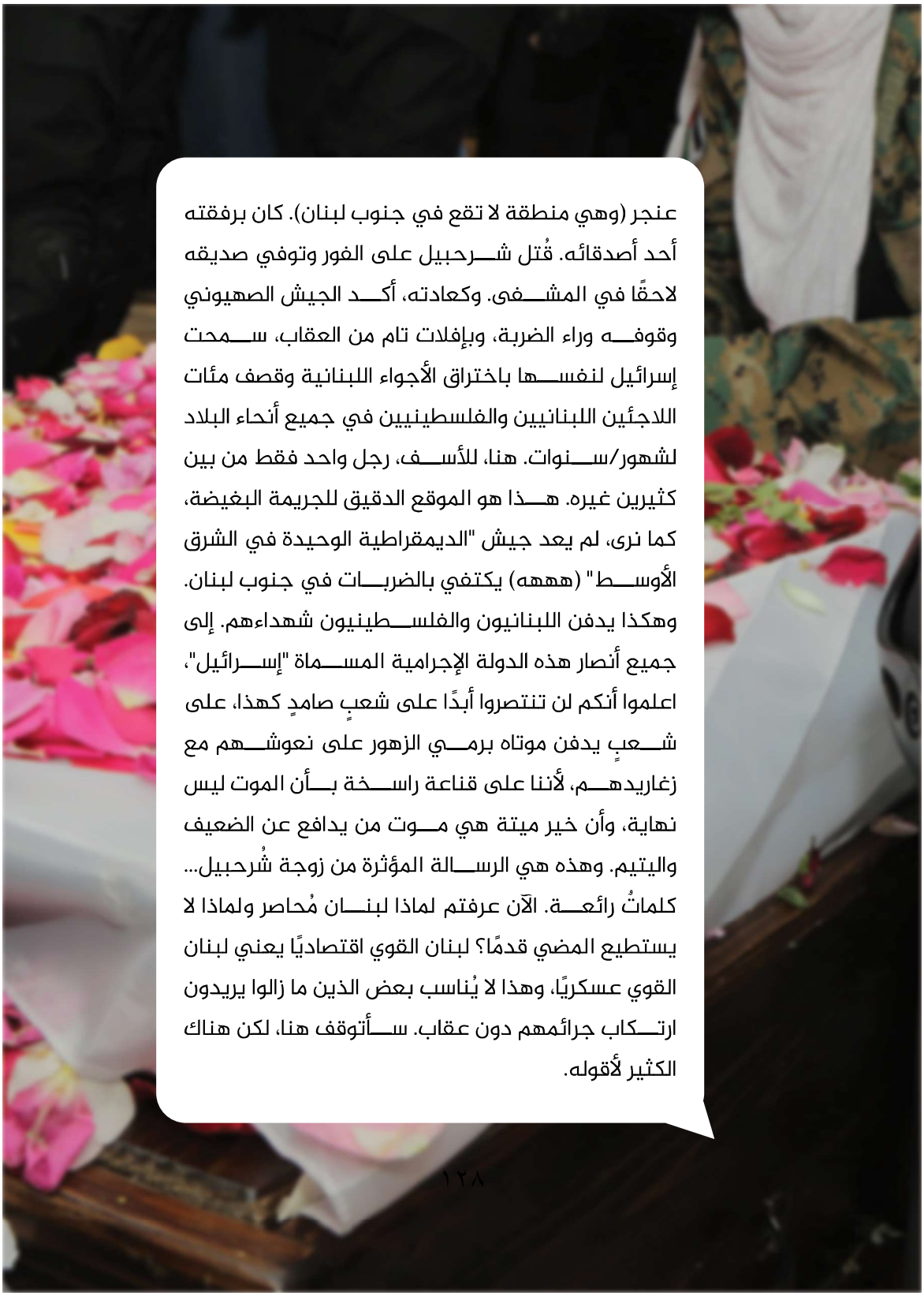

عنجر (وهي منطقة لا تقع في جنوب لبنان). كان برفقته أحد أصدقائه. قُتل شـــرحبيل على الفور وتوفي صديقه لاحقًا في المشـــفى. وكعادته، أكـــد الجيش الصهيوني وقوفـــه وراء الضربة، وبإفلات تام من العقاب، ســـمحت إسرائيل لنفســـها باختراق الأجواء اللبنانية وقصف مئات اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين في جميع أنحاء البلاد لشهور/ســـنوات. هنا، للأســـف، رجل واحد فقط من بين كثيرين غيره. هـــذا هو الموقع الدقيق للجريمة البغيضة، كما نرى، لم يعد جيش "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوســـط" (هههه) يكتفي بالضربـــات في جنوب لبنان. وهكذا يدفن اللبنانيون والفلســـطينيون شهداءهم. إلى جميع أنصار هذه الدولة الإجرامية المســـماة "إســـرائيل"، اعلموا أنكم لن تنتصروا أبدًا على شعبٍ صامدٍ كهذا، على شـــعبٍ يدفن موتاه برمـــي الزهور على نعوشـــهم مع زغاريدهـــم، لأننا على قناعة راســـخة بـــأن الموت ليس نهاية، وأن خير ميتة هي مـــوت من يدافع عن الضعيف واليتيم. وهذه هي الرســـالة المؤثرة من زوجة شُرحبيل... كلماتٌ رائعـــة. الآن عرفتم لماذا لبنـــان مُحاصر ولماذا لا يستطيع المضي قدمًا؟ لبنان القوي اقتصاديًا يعني لبنان القوي عسكريًا، وهذا لا يُناسب بعض الذين ما زالوا يريدون ارتـــكاب جرائمهم دون عقاب. ســـأتوقف هنا، لكن هناك الكثير لأقوله.

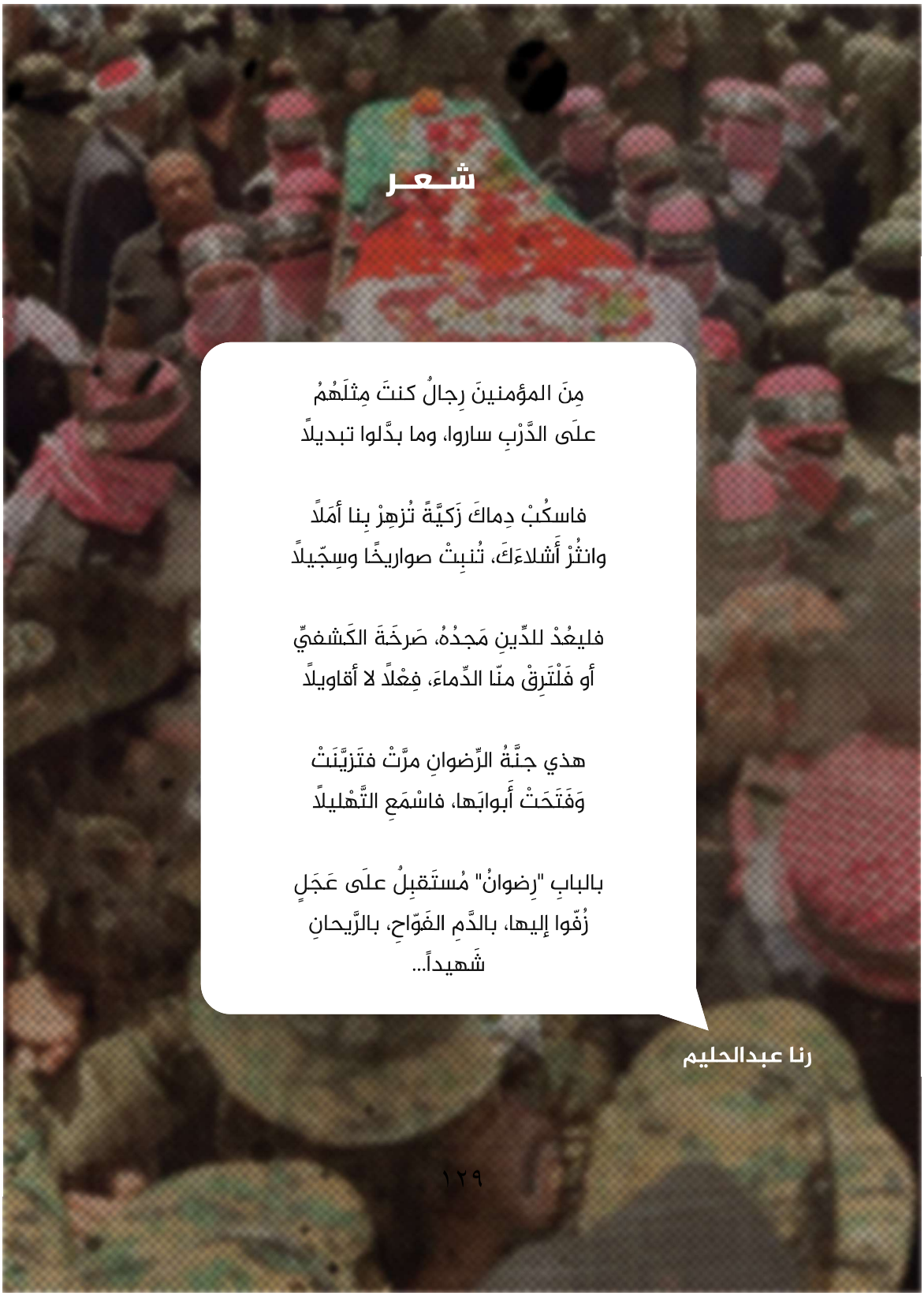

شـعـر

مِنَ المؤمنينَ رِجالُ كنتَ مِثلَهُمُ
علَى الدَّرْبِ ساروا، وما بدَّلوا تبديلاً

فاسكُبْ دِماكَ زَكيَّةً تُزهِرْ بِنا أمَلاً
وانثُرْ أَشلاءَكَ، تُنبِتْ صواريخًا وسِجّيلاً

فليعُدْ للدِّينِ مَجدُهُ، صَرخَةَ الكَشفيِّ
أو فَلْتَرِقْ منّا الدِّماءَ، فِعْلاً لا أقاويلاً

هذي جنَّةُ الرِّضوانِ مرَّتْ فتَزيَّنَتْ
وَفَتَحَتْ أَبوابَها، فاسْمَعِ التَّهْليلاً

بالبابِ "رِضوانُ" مُستَقبِلُ علَى عَجَلٍ
زُفّوا إليها، بالدَّمِ الفَوّاحِ، بالرَّيحانِ
شَهيداً...

رنا عبدالحليم

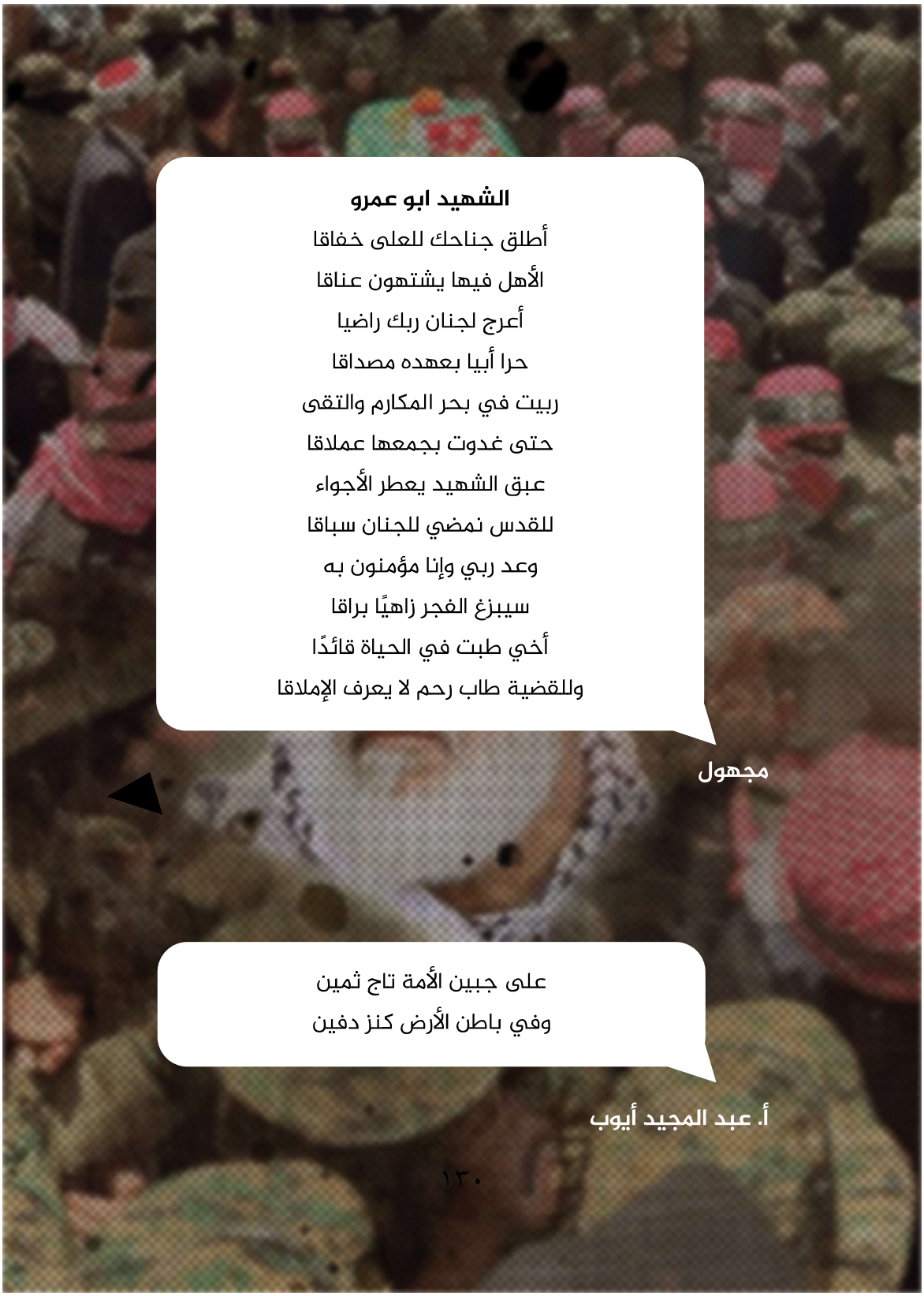

الشهيد ابو عمرو

أطلق جناحك للعلى خفاقا
الأهل فيها يشتهون عناقا
أعرج لجنان ربك راضيا
حرا أبيا بعهده مصداقا
ربيت في بحر المكارم والتقى
حتى غدوت بجمعها عملاقا
عبق الشهيد يعطر الأجواء
للقدس نمضي للجنان سباقا
وعد ربي وإنا مؤمنون به
سيبزغ الفجر زاهيًا براقا
أخي طبت في الحياة قائدًا
وللقضية طاب رحم لا يعرف الإملاقا

مجهول

على جبين الأمة تاج ثمين
وفي باطن الأرض كنز دفين

أ. عبد المجيد أيوب

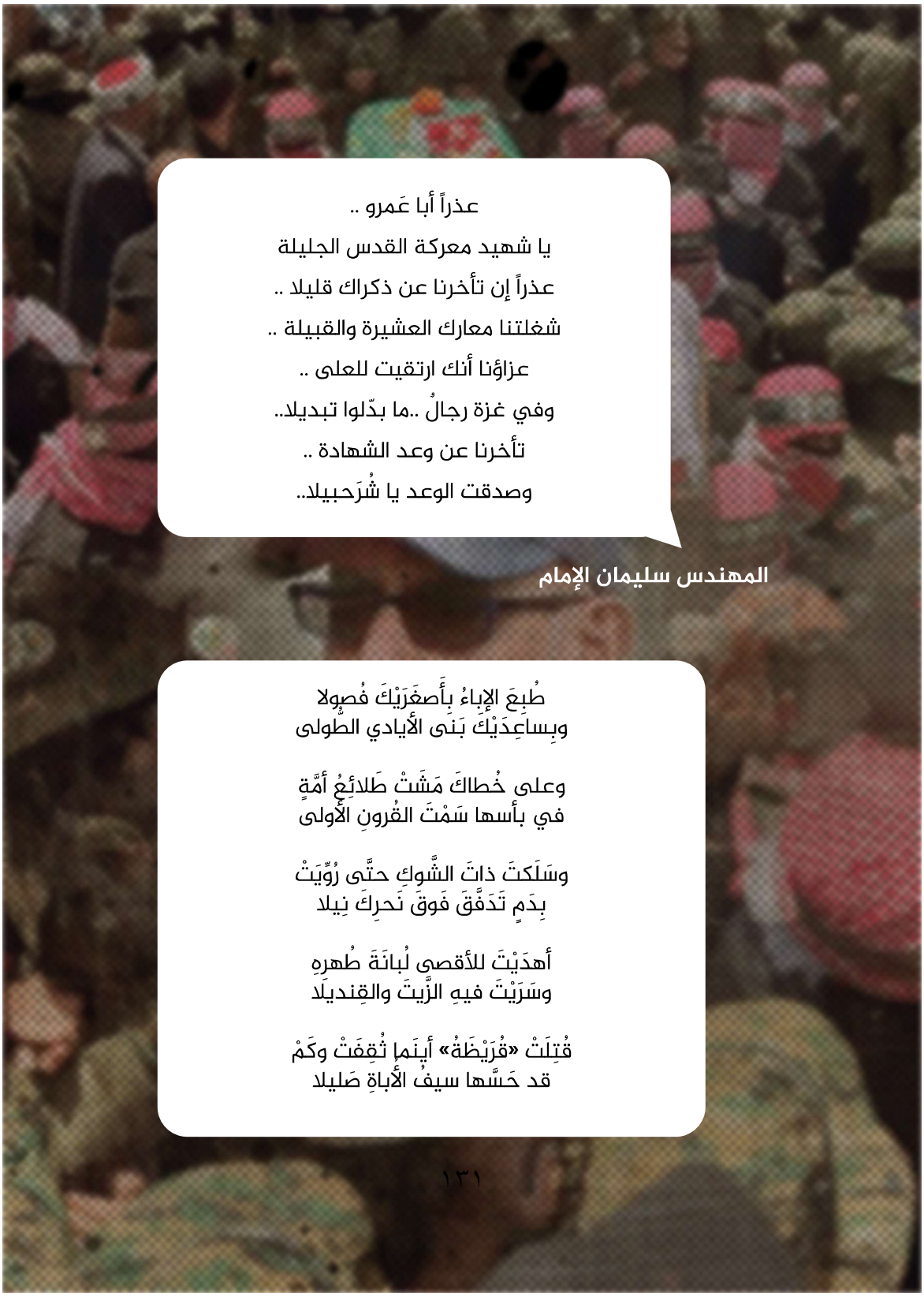

عذراً أبا عَمرو ..
يا شهيد معركة القدس الجليلة
عذراً إن تأخرنا عن ذكراك قليلا ..
شغلتنا معارك العشيرة والقبيلة ..
عزاؤنا أنك ارتقيت للعلى ..
وفي غزة رجالُ ..ما بدّلوا تبديلا..
تأخرنا عن وعد الشهادة ..
وصدقت الوعد يا شُرَحبيلا..

المهندس سليمان الإمام

طُبِعَ الإباءُ بِأَصغَرَيْكَ فُصولا
وبِساعِدَيْكَ بَنَى الأيادي الطُّولى

وعلى خُطاكَ مَشَتْ طَلائِعُ أُمَّةٍ
في بأسها سَمْتَ القُرونِ الأُولى

وسَلَكتَ ذاتَ الشَّوكِ حتَّى رُوِّيَتْ
بِدَمٍ تَدَفَّقَ فَوقَ نَحرِكَ نِيلا

أهدَيْتَ للأقصى لُبانَةَ طُهرِهِ
وسَرَيْتَ فيهِ الزَّيتَ والقِنديلَا

قُتِلَتْ «قُرَيْظَةُ» أينَما ثُقِفَتْ وكَمْ
قد حَسَّها سيفُ الأباةِ صَليلا

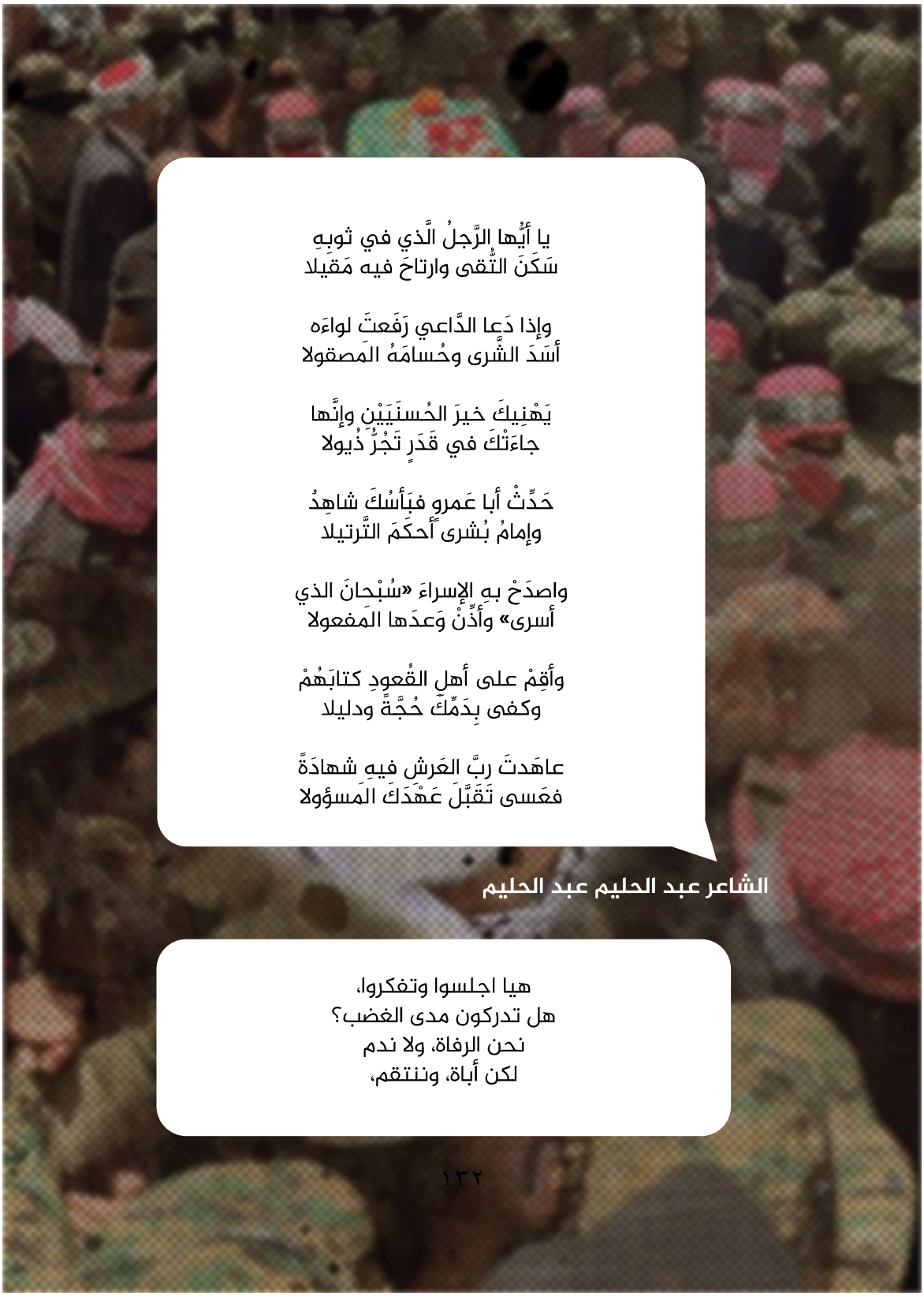

يا أيُّها الرَّجلُ الَّذي في ثوبِهِ
سَكَنَ التُّقى وارتاحَ فيه مَقيلا

وإذا دَعا الدَّاعي رَفَعتَ لواءَه
أسَدَ الشَّرى وحُسامَهُ المَصقولا

يَهْنِيكَ خيرَ الحُسنَيَيْنِ وإنَّها
جاءَتْكَ في قَدَرٍ تَجُرُّ ذُيولا

حَدِّثْ أبا عَمرٍو فيَأسُكَ شاهِدُ
وإمامُ بُشرى أحكَمَ التَّرتيلا

واصدَحْ بهِ الإسراءَ «سُبْحانَ الذي
أسرى» وأَذِّنْ وَعدَها المَفعولا

وأقِمْ على أهلِ القُعودِ كتابَهُمْ
وكفى بِدَمِّكَ حُجَّةً ودليلا

عاهَدتَ ربَّ العَرشِ فيهِ شهادَةً
فعَسى تَقَبَّلَ عَهْدَكَ المَسؤولا

الشاعر عبد الحليم عبد الحليم

هيا اجلسوا وتفكروا،
هل تدركون مدى الغضب؟
نحن الرفاة، ولا ندم
لكن أباة، وننتقم،

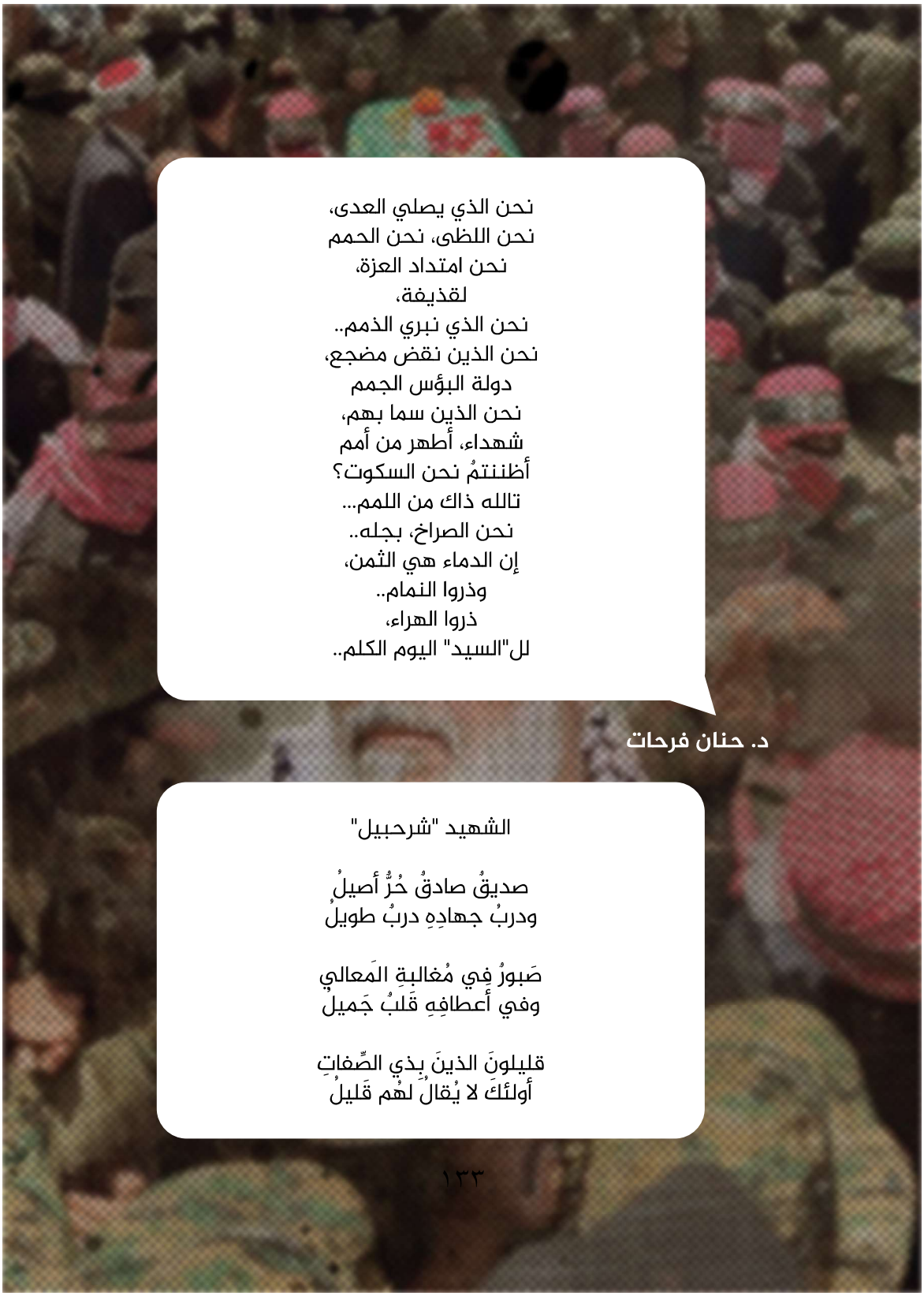

نحن الذي يصلي العدى،
نحن اللظى، نحن الحمم
نحن امتداد العزة،
لقذيفة،
نحن الذي نبري الذمم..
نحن الذين نقض مضجع،
دولة البؤس الجمم
نحن الذين سما بهم،
شهداء، أطهر من أمم
أظننتمُ نحن السكوت؟
تالله ذاك من اللمم...
نحن الصراخ، بجله..
إن الدماء هي الثمن،
وذروا النمام..
ذروا الهراء،
لل"السيد" اليوم الكلم..

د. حنان فرحات

الشهيد "شرحبيل"

صديقُ صادقُ حُرٌّ أصيلُ
ودربُ جهادِهِ دربٌ طويلُ

صَبورٌ فِي مُغالبةِ المَعالي
وفي أعطافِهِ قَلبٌ جَميلُ

قليلونَ الذينَ بِذي الصِّفاتِ
أولئكَ لا يُقالُ لهُم قَليلُ

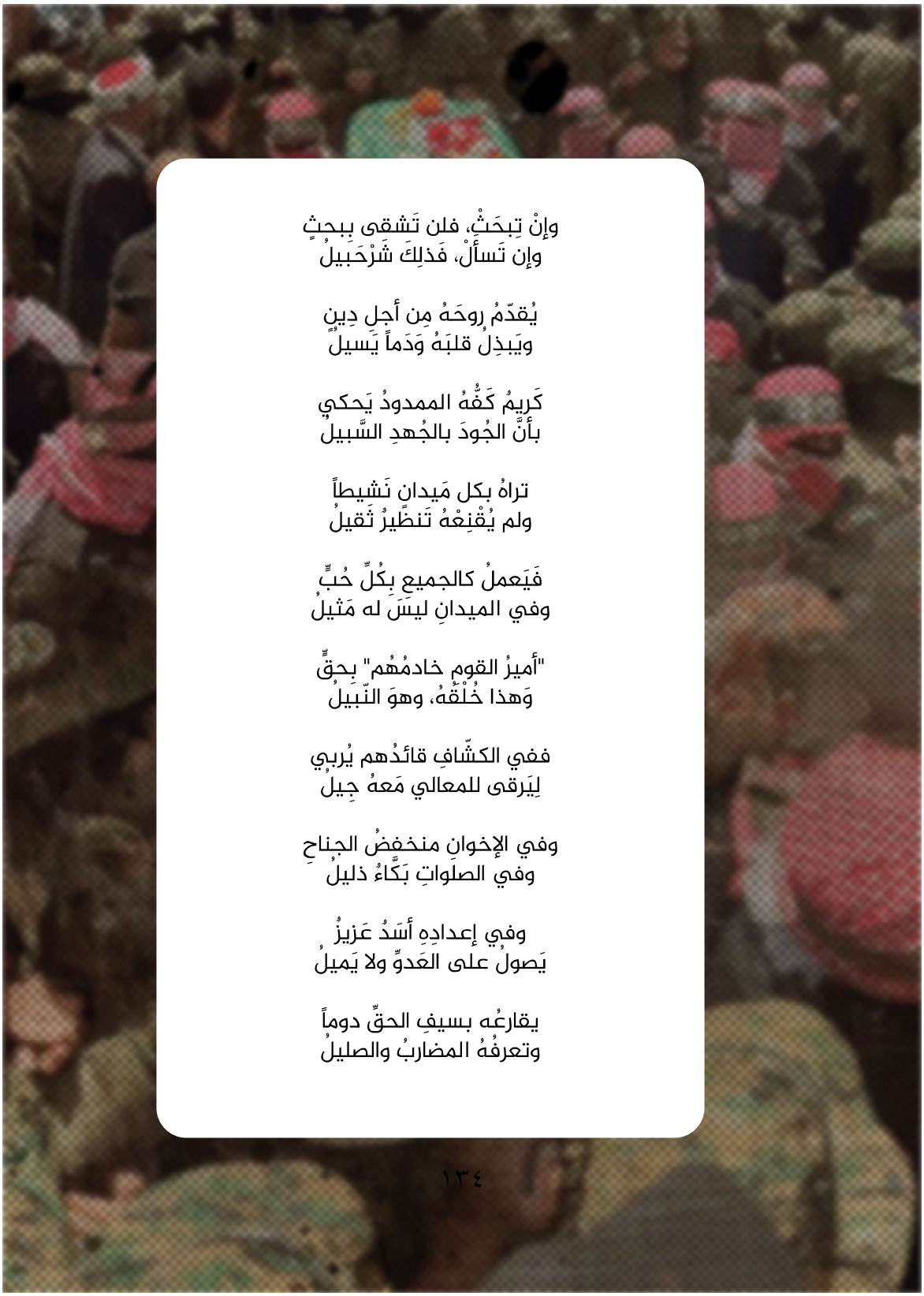

وإنْ تِبحَثْ، فلن تَشقى بِبحثٍ
وإن تَسأَلْ، فَذلِكَ شَرْحَبيلُ

يُقدّمُ روحَهُ مِن أجلِ دِينٍ
ويَبذِلُ قلبَهُ وَدَماً يَسيلُ

كَريمُ كَفُّهُ الممدودُ يَحكي
بأنَّ الجُودَ بالجُهدِ السَّبيلُ

تراهُ بكل مَيدانٍ نَشيطاً
ولم يُقْنِعْهُ تَنظيرُ ثَقيلُ

فَيَعملُ كالجميعِ بِكُلِّ حُبٍّ
وفي الميدانِ ليسَ له مَثيلُ

"أميرُ القومِ خادمُهُم" بِحقٍّ
وَهذا خُلْقُهُ، وهوَ النّبيلُ

ففي الكشّافِ قائدُهم يُربي
لِيَرقى للمعالي مَعهُ جِيلُ

وفي الإخوانِ منخفضُ الجناحِ
وفي الصلواتِ بَكّاءُ ذليلُ

وفي إعدادِهِ أسَدٌ عَزيزُ
يَصولُ على العَدوِّ ولا يَميلُ

يقارعُه بسيفِ الحقِّ دوماً
وتعرفُهُ المضاربُ والصليلُ

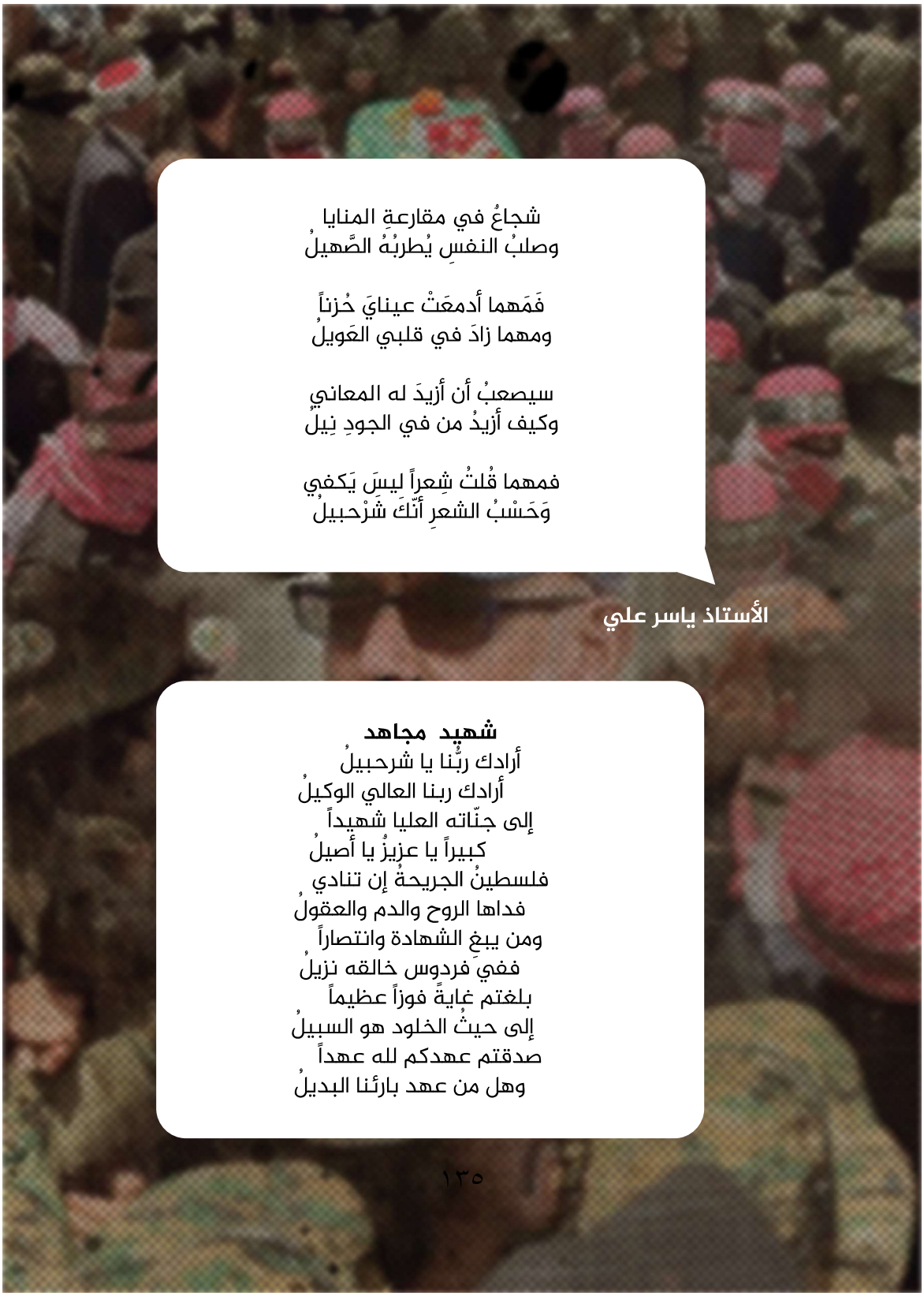

شجاعُ في مقارعةِ المنايا
وصلبُ النفسِ يُطربُهُ الصَّهيلْ

فَمَهما أدمعَتْ عيناي حُزناً
ومهما زادَ في قلبي العَويلْ

سيصعبُ أن أزيدَ له المعاني
وكيف أزيدُ من في الجودِ نِيلْ

فمهما قُلتُ شِعراً ليسَ يَكفي
وَحَسْبُ الشعرِ أنّكَ شَرْحبيلْ

الأستاذ ياسر علي

شهيد مجاهد

أرادك ربُّنا يا شرحبيلْ
أرادك ربنا العالي الوكيلْ
إلى جنّاته العليا شهيداً
كبيراً يا عزيزُ يا أصيلْ
فلسطينُ الجريحةُ إن تنادي
فداها الروح والدم والعقولْ
ومن يبغِ الشهادة وانتصاراً
ففي فردوس خالقه نزيلْ
بلغتم غايةً فوزاً عظيماً
إلى حيثُ الخلود هو السبيلْ
صدقتم عهدكم لله عهداً
وهل من عهد بارئنا البديلْ

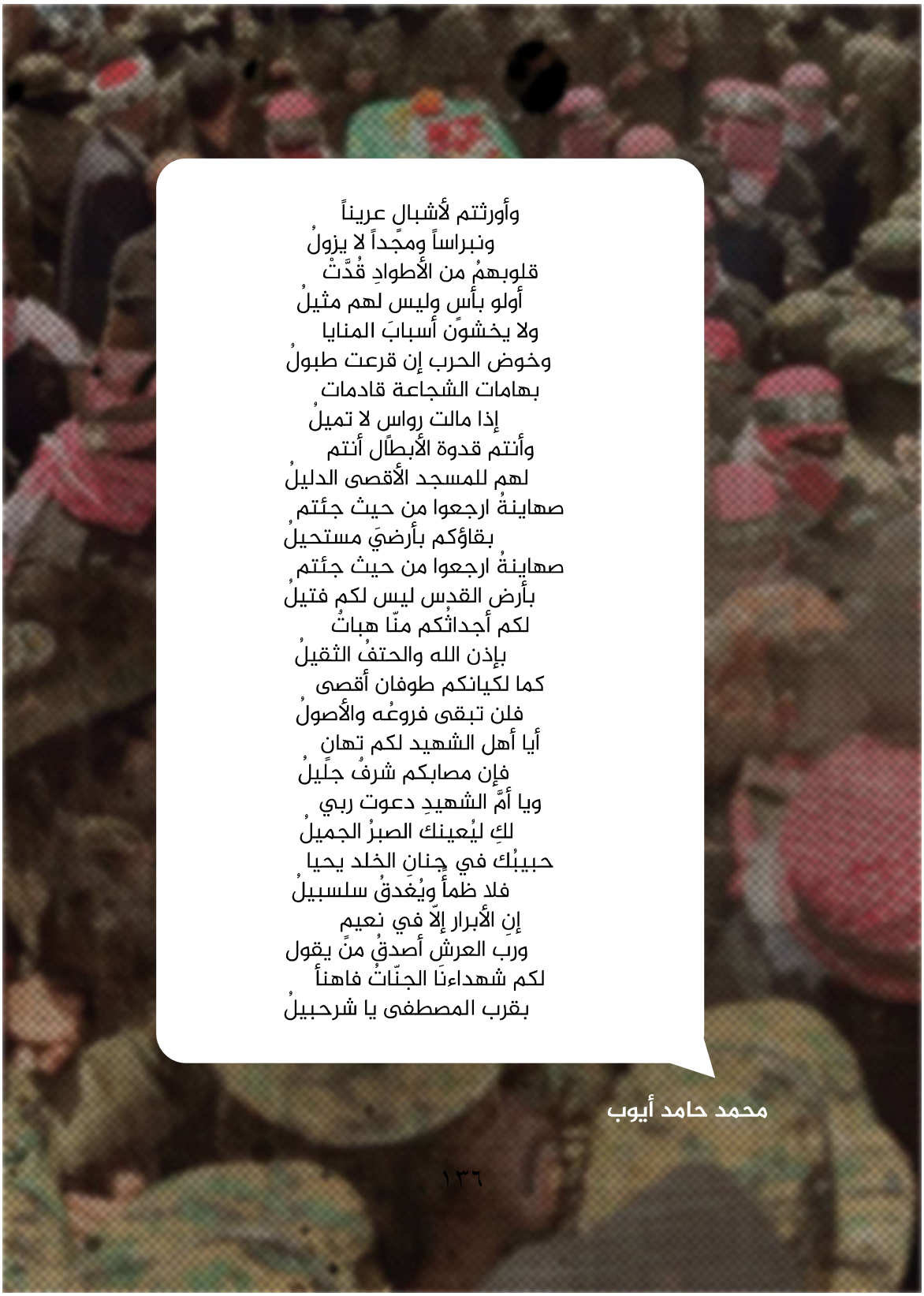

وأورثتم لأشبالٍ عريناً
ونبراساً ومجداً لا يزولُ
قلوبهمُ من الأطوادِ قُدَّتْ
أولو بأسٍ وليس لهم مثيلُ
ولا يخشونَ أسبابَ المنايا
وخوض الحرب إن قرعت طبولُ
بهامات الشجاعة قادمات
إذا مالت رواسٍ لا تميلُ
وأنتم قدوة الأبطالِ أنتم
لهم للمسجد الأقصى الدليلُ
صهاينةُ ارجعوا من حيث جئتم
بقاؤكم بأرضيَ مستحيلُ
صهاينةُ ارجعوا من حيث جئتم
بأرض القدس ليس لكم فتيلُ
لكم أجداثُكم منّا هباتٌ
بإذن الله والحتفُ الثقيلُ
كما لكيانكم طوفان أقصى
فلن تبقى فروعُه والأصولُ
أيا أهل الشهيد لكم تهانٍ
فإن مصابكم شرفٌ جلَيلُ
ويا أمَّ الشهيدِ دعوت ربي
لكِ ليُعينك الصبرُ الجميلُ
حبيبُك في جِنانِ الخلد يحيا
فلا ظمأٌ ويُغدقُ سلسبيلُ
إنِ الأبرار إلّا في نعيم
ورب العرشِ أصدقُ منً يقول
لكم شهداءنَا الجنّاتُ فاهنأ
بقرب المصطفى يا شرحبيلُ

محمد حامد أيوب

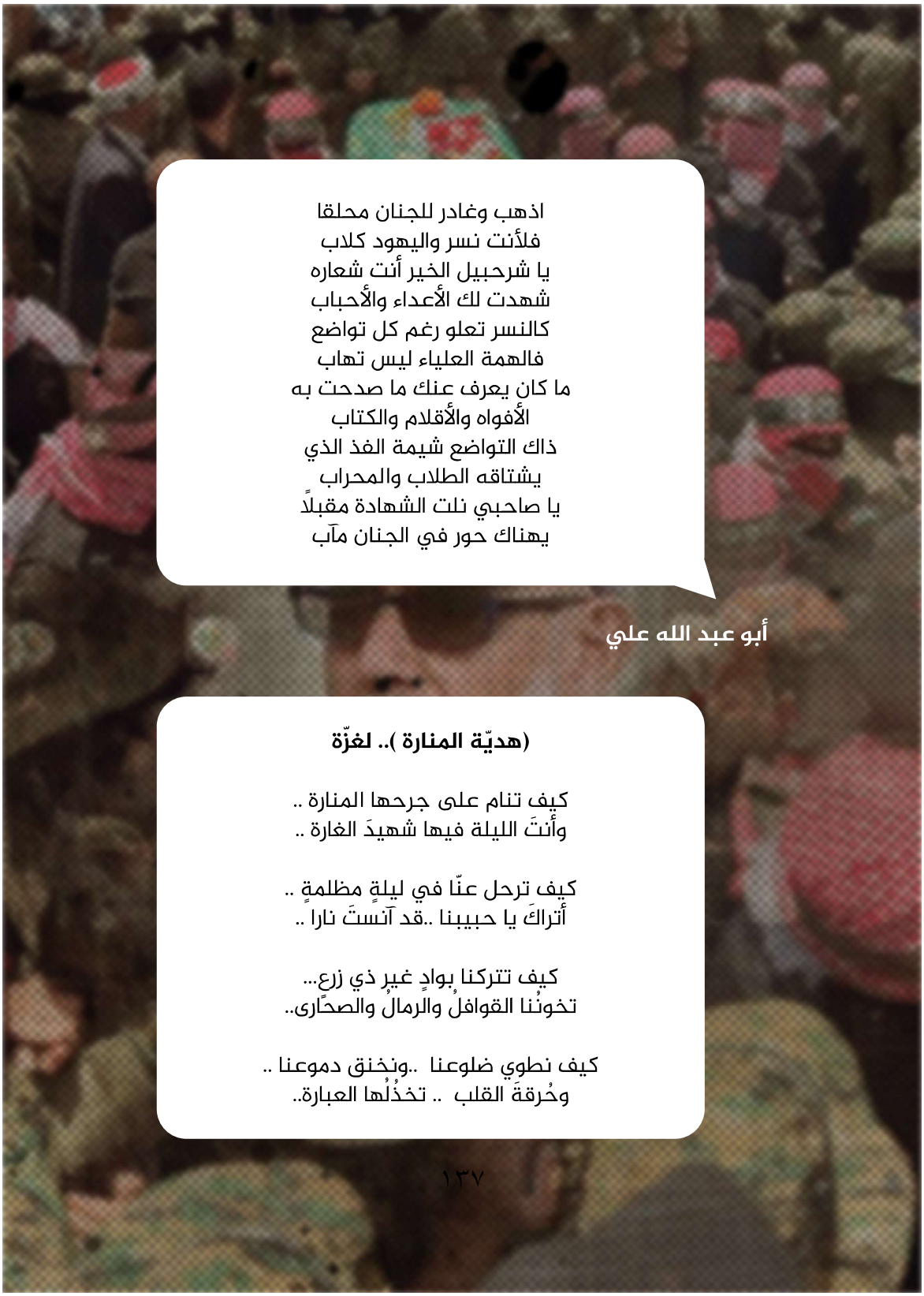

اذهب وغادر للجنان محلقا
فلأنت نسر واليهود كلاب
يا شرحبيل الخير أنت شعاره
شهدت لك الأعداء والأحباب
كالنسر تعلو رغم كل تواضع
فالهمة العلياء ليس تهاب
ما كان يعرف عنك ما صدحت به
الأفواه والأقلام والكتاب
ذاك التواضع شيمة الفذ الذي
يشتاقه الطلاب والمحراب
يا صاحبي نلت الشهادة مقبلاً
يهناك حور في الجنان مآب

أبو عبد الله علي

(هديّة المنارة).. لغزّة

كيف تنام على جرحها المنارة ..
وأنتَ الليلة فيها شهيدَ الغارة ..

كيف ترحل عنّا في ليلةٍ مظلمةٍ ..
أتراكَ يا حبيبنا ..قد آنستَ نارا ..

كيف تتركنا بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ...
تخونُنا القوافلُ والرمالُ والصحارى..

كيف نطوي ضلوعنا ..ونخنق دموعنا ..
وحُرقةَ القلب .. تخذُلُها العبارة..

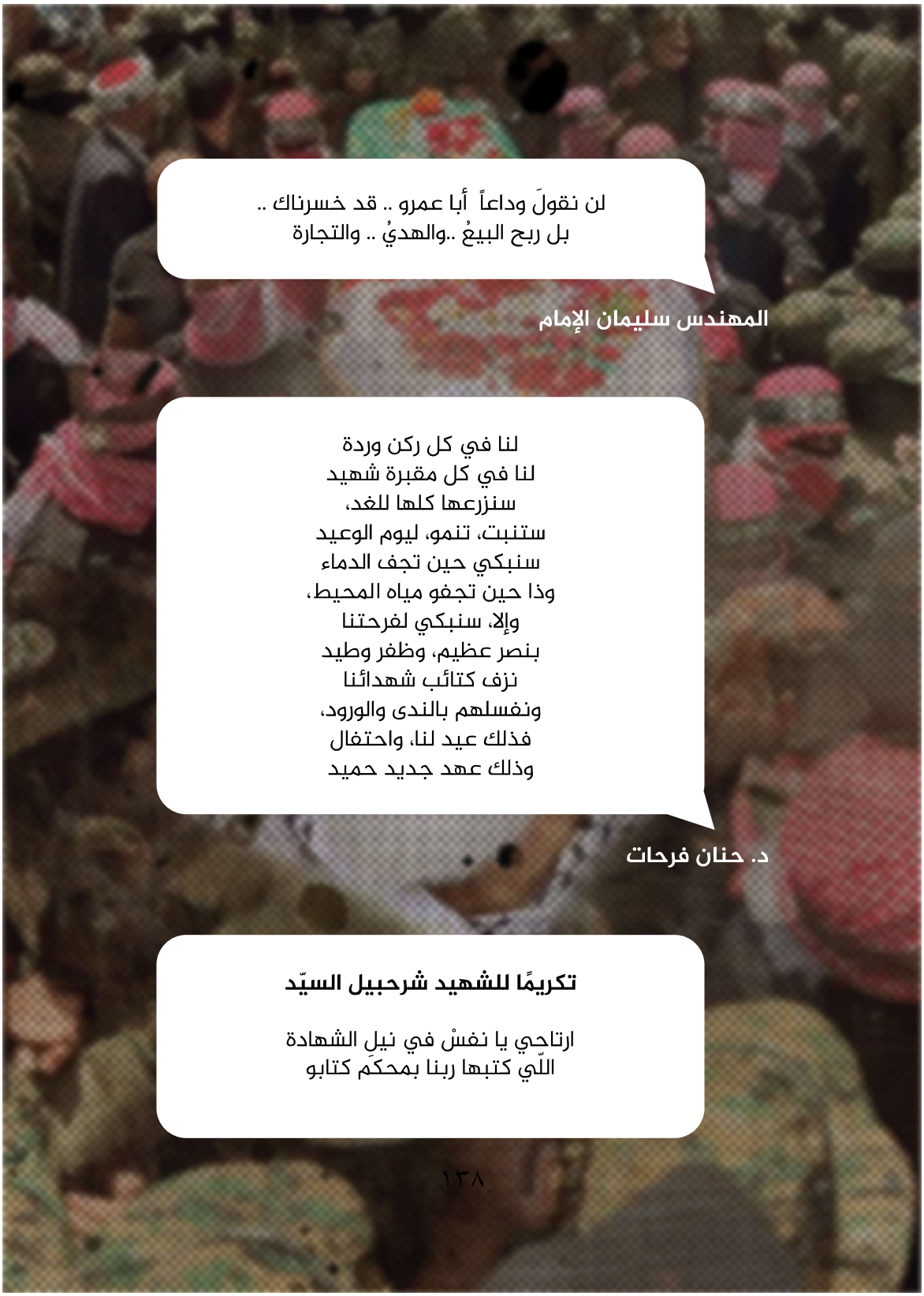

لن نقولَ وداعاً أبا عمرو .. قد خسرناك ..
بل ربح البيعُ ..والهديُ .. والتجارة

المهندس سليمان الإمام

لنا في كل ركن وردة
لنا في كل مقبرة شهيد
سنزرعها كلها للغد،
ستنبت، تنمو، ليوم الوعيد
سنبكي حين تجف الدماء
وذا حين تجفو مياه المحيط،
وإلا، سنبكي لفرحتنا
بنصر عظيم، وظفر وطيد
نزف كتائب شهدائنا
ونفسلهم بالندى والورود،
فذلك عيد لنا، واحتفال
وذلك عهد جديد حميد

د. حنان فرحات

تكريمًا للشهيد شرحبيل السيّد

ارتاحي يا نفسْ في نيلِ الشهادة
اللّي كتبها ربنا بمحكَم كتابو

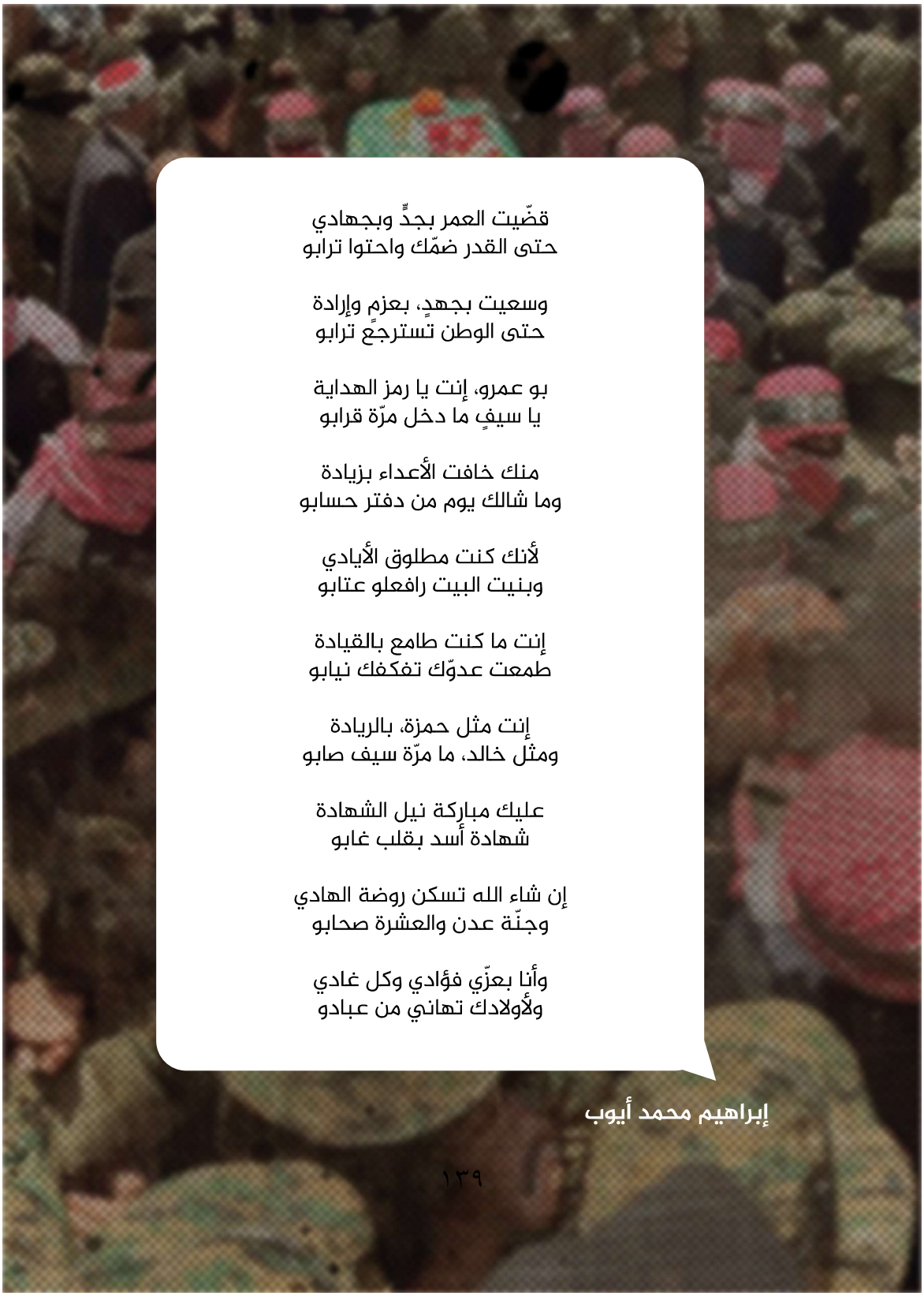

قضّيت العمر بجدٍّ وبجهادي
حتى القدر ضمّك واحتوا ترابو

وسعيت بجهدٍ، بعزمٍ وإرادة
حتى الوطن تسترجعً ترابو

بو عمرو، إنت يا رمز الهداية
يا سيفٍ ما دخل مرّة قرابو

منك خافت الأعداء بزيادة
وما شالك يوم من دفتر حسابو

لأنك كنت مطلوق الأيادي
وبنيت البيت رافعلو عتابو

إنت ما كنت طامع بالقيادة
طمعت عدوّك تفكفك نيابو

إنت مثل حمزة، بالريادة
ومثل خالد، ما مرّة سيف صابو

عليك مباركة نيل الشهادة
شهادة أسد بقلب غابو

إن شاء الله تسكن روضة الهادي
وجنّة عدن والعشرة صحابو

وأنا بعزّي فؤادي وكل غادي
ولأولادك تهاني من عبادو

إبراهيم محمد أيوب

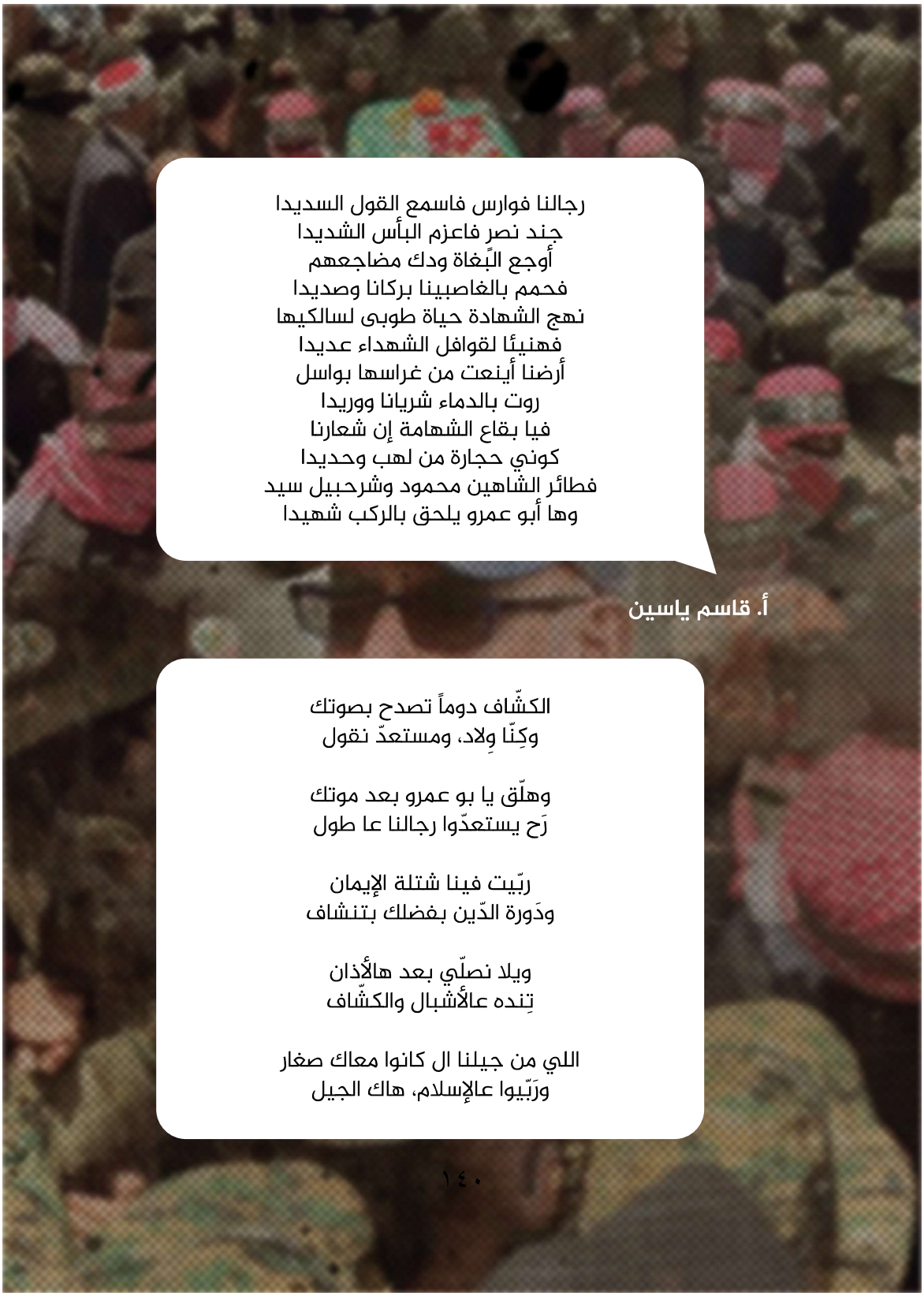

رجالنا فوارس فاسمع القول السديدا
جند نصرٍ فاعزم البأس الشديدا
أوجع البًغاة ودك مضاجعهم
فحمم بالغاصبينا بركانا وصديدا
نهج الشهادة حياة طوبى لسالكيها
فهنيئا لقوافل الشهداء عديدا
أرضنا أينعت من غراسها بواسل
روت بالدماء شريانا ووريدا
فيا بقاع الشهامة إن شعارنا
كوني حجارة من لهب وحديدا
فطائر الشاهين محمود وشرحبيل سيد
وها أبو عمرو يلحق بالركب شهيدا

أ. قاسم ياسين

الكشّاف دوماً تصدح بصوتك
وكِنّا وِلاد، ومستعدّ نقول

وهلّق يا بو عمرو بعد موتك
رَح يستعدّوا رجالنا عا طول

ربّيت فينا شتلة الإيمان
ودَورة الدّين بفضلك بتنشاف

ويلا نصلّي بعد هالأذان
تِنده عالأشبال والكشّاف

اللي من جيلنا ال كانوا معاك صغار
ورَبّيوا عالإسلام، هاك الجيل

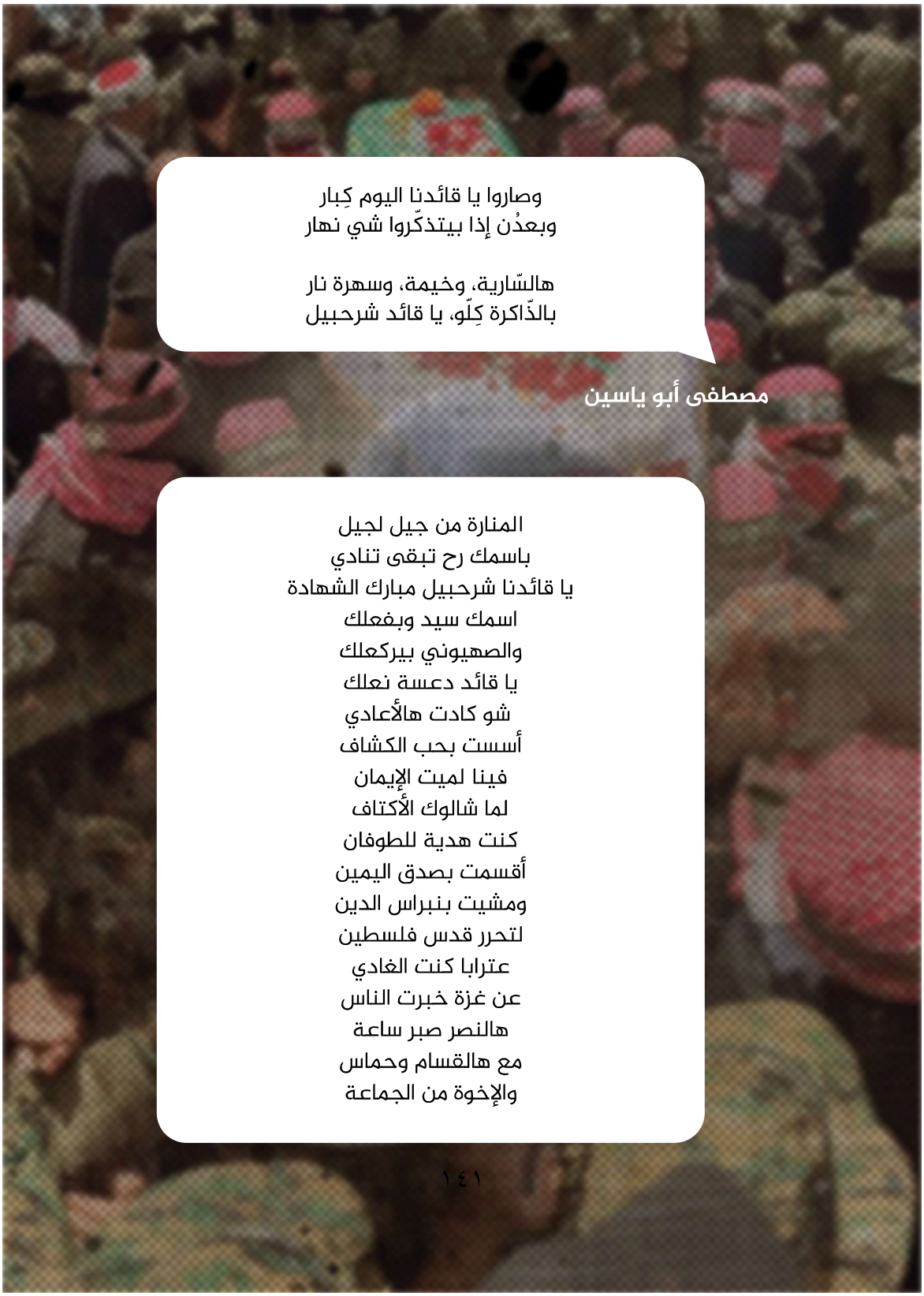

وصاروا يا قائدنا اليوم كِبار
وبعدُن إذا بيتذكّروا شي نهار

هالسّارية، وخيمة، وسهرة نار
بالذّاكرة كِلّو، يا قائد شرحبيل

مصطفى أبو ياسين

المنارة من جيل لجيل
باسمك رح تبقى تنادي
يا قائدنا شرحبيل مبارك الشهادة
اسمك سيد وبفعلك
والصهيوني بيركعلك
يا قائد دعسة نعلك
شو كادت هالأعادي
أسست بحب الكشاف
فينا لميت الإيمان
لما شالوك الأكتاف
كنت هدية للطوفان
أقسمت بصدق اليمين
ومشيت بنبراس الدين
لتحرر قدس فلسطين
عترابا كنت الغادي
عن غزة خبرت الناس
هالنصر صبر ساعة
مع هالقسام وحماس
والإخوة من الجماعة

مقاوم قضيت العمر
والصهيوني كويت بجمر
باستشهادك يا بوعمرو
نيال تراب بلادي
اسمك سيد وبفعلك
والصهيوني بيركعلك
يا قائد دعسة نعلك
شو كادت هالأعادي

مصطفى أبو ياسين

استمع إلى هذه الأبيات
منشدة بصوتٍ يخلّد المعنى

امسح الـ QR للاستماع

القائد في عيون الأطفال

عمي شرحبيل الله يرحمه إنسان ما بينتسى.
كل واحد مـــن الضيعة كبيـــر أو زغير بيعرفـــو وبيعرف أفضالو...
أنا بذكر موقف إلي معو كان بمســـيرة عيد الفطر الأخير قبل استشهاده كنا نازلين وشفتو مع الأولاد عم يفرقعوا وكانوا بقمة الســـعادة فســـألتو عمي شـــرحبيل فيك تعطينـــي فرقيعة قال لي تكرم عينـــك رح أعطيك بدل الوحدة عشرة وبالفعل أعطاني عشر حبات.
والموقف الثاني اللي ما فيني إنســـاه كان يوم الجمعة الأخير بعد صلاة الجمعة شفت عمي شرحبيل الله يرحمه

على باب المســـجد وســـلّمت عليه وقلي مروق عليي بهاليومين بدي أعطيك فرقيع للعيد قلتلو إن شـــاء الله لكن بعد شوي وأنا مع أصحابي على «البيدر» وصلني خبر استشهاد عمي شـــرحبيل. زعلت كثير وما قدرت اتحمل الخبر .

صحيـــح إنو نحنا زعلنا على فقدانـــه بس بنفس الوقت فرحنا إنو شهيد فنسأل الله أن يجمعنا فيه بالجنة.

أنس قاسم أبو ياسين

الأب، الأخ، القائد، الزوج، الصديق، العم شـــرحبيل السيد. عندما علمنا خبر استشـــهاده لم نصدقـــه، ولكن عندما

وصلنا ورأينـــا، كادت عيناي تبيض من الحزن والبكاء. لدي معه ذكريات كثيرة، وهو بالنسبة لي صديق، بل أكثر كأبٍ ثانٍ. كنا يومًا عنده للغداء شجعني أن آكل الثوم وقال لي: " إذا أهلـــك كشـــوك من البيـــت تاع بســـتقبلك عندي بالمزرعـــة." ومرةً أخـــرى ذهبنا إلى الجبـــل نتجول حول المزرعة ونجمـــع العكوب، وكانت بعـــض الصخور صعبة التســـلق، فكان، تقبله الله، يوصلنا إلى أعلاها وينزل مرةً أخرى ويقول لنا: "شـــوف ما أســـهلها." ويتســـلقها وهو يضحك. أيضا أحضـــر مرةً «البـــوب كات» وجعلنا نقودها وأدخـــل الفرحة إلـــى قلوبنا. وأختم بقوالـــي رحمه الله وتقبله في عداد الشهداء ولن ننساه ما حيينا.

علي محمد البعلبكي

في إحدى زياراته التي لم تكن قليلة إلى بيتنا، كان يحمل شالاً فلسطينياً من الصوف، وما إن رآني دخلت لأسلّم حتى قطع حديثه مـــع أبي ليخبرني بســـعادته العارمة كلّما ســـمع أبياتاً ألقيها عـــن القدس والأقصى وفلســـطين. فالقضية عاشـــت في قلبه وعقله ووجدانه حتى ملكت عليه لبّه، كان يعمل لأجلها بكل ما أوتيَ من عزمٍ واندفاعٍ ولم يســـتثنِ أو يتجاهل طفلاً أو كبيراً في السنّ بل على العكس قد تجده ينهي نقاشاً مهمّاً في ســـبيل قصة أو

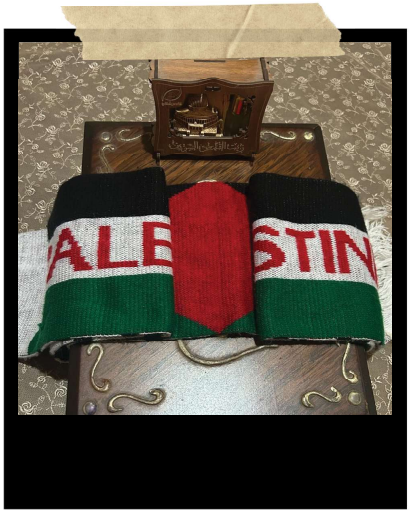

حكاية من هنا وهناك تمتّ إلى حبيبته فلســـطين بصلةٍ تؤجّج حنيّته وشوقه إلى طهر ثراها.

وهذا بالضبط ما جعله يخصّص لـــي حصّةً من زيارته لنا في ذلك اليوم ليقرّر في ختام حديثنا إهدائي ذاك الشال، الـــذي لا أخفيكم أنه أعجبني مذ وقـــع عليه نظري لكن حرارة الحديث وحماسته جعلتني أدير نظري إلى قائدٍ لم أكن أدري أنه يجهّز مقعده عند مليكٍ مقتدر مع الشهداء والأنبياء والصديقين وحسُن أولئك رفيقًا.

وشاحك رفيقي الدائم وكأنني أحمل عينيك معي في كل مظاهرة أو اعتصام أو معرض وكل من يسألني عنه أقول: «هذا من عمي شرحبيل طيّب الله ذكرك في الدنيا وفي الملأ الأعلى وجمعنا في عليـــين هناك حيث الفردوس

تحتفي بالصادقين المخلصين الفائزين.
دماؤك نُثرت كالورد على طريق تحرير قدسنا وسنلملمها لننثرها في ســـاحات المســـجد الأقصـــى وعلى قبابه وأعتابه في عرس التحرير إن شـــاء الله وما ذلك على الله ببعيد» .

لجين علي أبو ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّ فخرنا واعتزازنا بالشـــهيد شرحبيل السيد لا يعادله أي فخر في الدنيا، فالشـــهيد وإن رحل بجسده فإنه سيظل خالدًا في ذاكرة وطنه وشعبه وأسرته، ومن أجمل عبارات الفخر بالشهيد: أيها الشهيد الغالي، لقد نلت شرفًا لا يناله كل الناس، فالشـــهادة هي فخرٌ لكَ مدى الحياة، ووسامٌ لنا نعلّقه على صدورنا. لقد اختلطـــت دموع الحزن بالفرح، الفرح بنيلك أسمى الدرجات وأعلاها مرتبة، والحزن على مكانك الخالـــي بيننا، رحمـــك الله رحمة واســـعة أيها الشهيد. ما بين دموع الحزن، وزغاريد الفرح والفخر، ودّعنا شـــهيدنا الغالي على قلوبنا جميعًا. لقد كان يوم وفاتك

يوم فخرٍ وعزٍ لنا، فقد سـطّرت بشـهادتك هذه أسمى درجات العزّ والفخر والشـرف من أجـل دفاعك عن تراب أرضك ووطنك. ليس هناك أطهر وأعظم من تقديم الرّوح في سبيل الله تعالى، وليس هناك أي قيمة تعادل قيمة الشهادة في سـبيل الله تعالى، رحمك الله أيها الشهيد الغالي ودُمت مصدر عزٍ واعتزازٍ لنا مدى الحياة. لقد خلّدت اسـمك أيها الشـهيد في عقول وقلوب أبنـاء الوطن أجمعين، وسـتذكرك الأجيال الحاليـة والأجيال القادمة، وستتذكر تضحياتك وموتك من أجل أمن واستقرار وطنك. أيها الشـهيد الغالي أنت رمزُ للوطنيّة، ومصدرُ للشموخ والعزة، فجميع من هم على علاقة بك فخورون بشهادتك في سبيل الوطن والأمة. ننحي لكَ أيها الشهيد فخرًا وعزًّا وإجلالاً بتقديمك روحـك على طبقٍ من ذهب دفاعًا عن وطنك وأمتك، فأشـرف الموت هو الموت في سبيل الله، هنيئًا لكَ بشهادتك.

رغد تيسير الورداني

إلى الشّهيد القائد "أبو عمر و البطل" ♡♡

أنت بالنّسبة لي أفضل قائد و قدوة بالعالم كلّه، لقد حزنتُ كثيرًا لأنّني لم أقابلك قبل استشهادك ولأنّك لا تعرفني، و للأسف فقد عرفتك بعد استشهادك و عندما سمعتُ كلّ شيءٍ عنك تأثّرتُ كثيرًا بسيرتك الطيّبة و أيقنتُ أنّك قائد بطل شجاع، وحزنتُ كثيرًا لأنّنا هُزمنا و أنّني لم أحظَ بمقابلتك. أعدُك أنّني سأسير على نهجك و أريد أن أُخبرك أنّه منذ استشهادك وصورتك معلّقة على الحائط في غرفتي حتى تبقى خالدًا في ذاكرتنا...

الزهرة التي لن تنساك

"ليان أبو ياسين"

الجمعة: ٩-٥-٢٠٢٥

♡ قدوتي و قائدي الشهيد شربيل ♡

الشهيد القائد شربيل هو قدوتي التي سكنت في قلبي منذ أن عرفته و سمعت صوته البطل بعد استشهاده. لقد ترك أثراً كبيراً خلفه لأن شخصيته الخلوقة و الجميلة و الشجاعة أثرت كثيراً في الجميع من يعرفه و من لا يعرفه. هذه الشخصية تمكنت أن تقرر مستقبلها بأيديها و بعرق جبينها و أن تصل إلى ما تقام به و هو الجهاد في سبيل الله...

رسالة إلى القائد شربيل:

أرجو أن تسامحني لأنني لم أكن أعرفك و لم أراك أو تراني قبل أن تفارق الحياة و تتركنا.

شكراً لك على كل عمل جليل قمت به لمساعدة الناس و شكراً لك على جهادك و محاربتك للعدو لحماية أرضك و شعبك و عقيدتك، فقد ضحيت بنفسك في سبيل تحرير فلسطين الحبيبة و الدفاع عنها و أريد أن أخبرك أن فلسطين ما زالت صامدة تحت إجرام الحقد الإسرائيلي...

أسأل الله أن ينصرهم و يزلزل الأرض تحت أقدام اليهود الجبناء

و أن نلتقيك في الفردوس الأعلى من الجنة.

الزهرة التي لن تذبل

"بيسان أبو ياسين"

الجمعة ٩-٥-٢٠٢٥

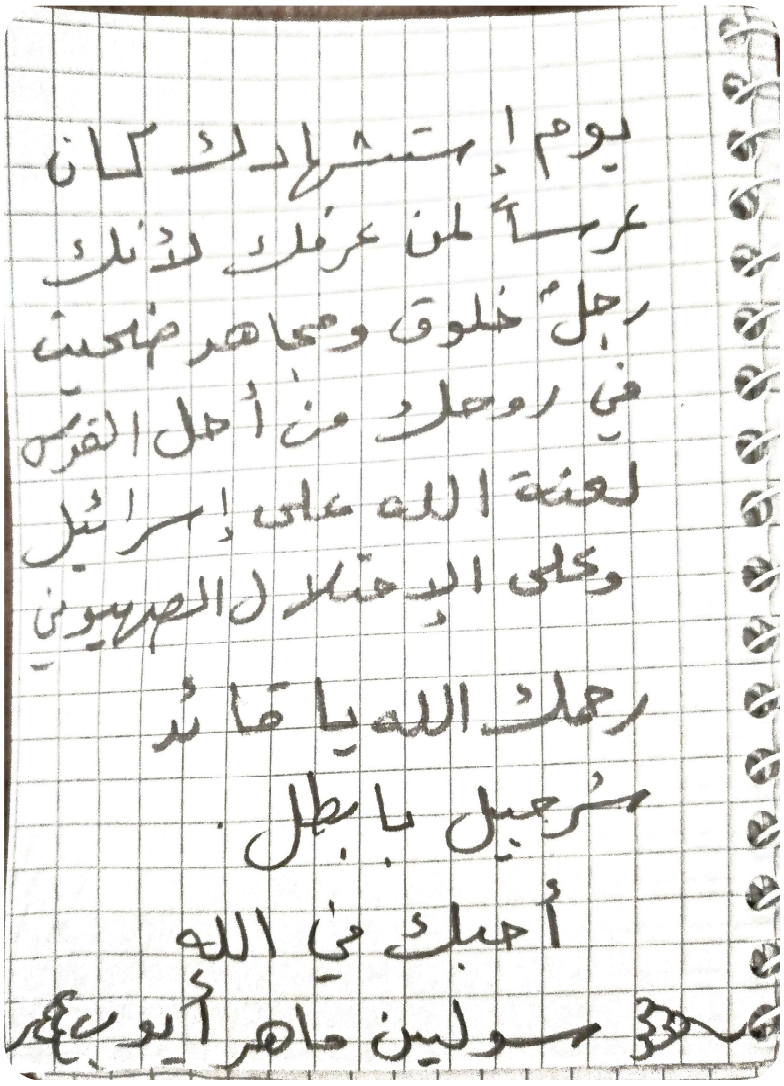
يوم إستشهادك كان
عرساً لمن عرفك لذلك
رجلٌ خلوق ومجاهد ضحيت
في رحلة من أجل القدس
لعنة الله على إسرائيل
وعلى الإحتلال الصهيوني
رحمك الله يا قائد
مُرجيل يا بطل.
أحبك في الله
صديقك سولين طاهر أيوب

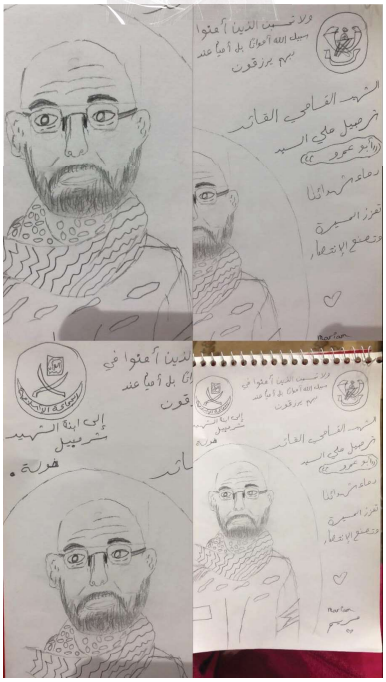

مريم حمود

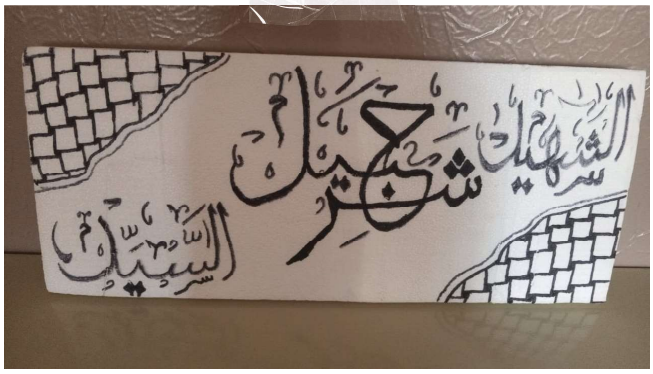

قصي الخليل

محمد عبد الرزاق

ليا وليد الورداني

الشهيد بريشة محبيه

عمر قاسم أبو ياسين

جيهان بسام خالد

الفضل أبو نوح

بيان تيسير أبو طه

حين ودّعوه

رئيس حركة حماس في الخارج السيد "خالد مشعل" خلال تشييع القائد القسامي شرحبيل السيد (أبو عمرو):

أبو عمرو ممن لقوا ربهم دون أن يبدلوا أو يغيروا، بل لقي ربه على العهد الذي عاش عليه سنواتٍ طويلة

نودع أخانا الحبيب "أبا عمرو" في هذا اليوم المبارك، وقد ترجّل صاعدة روحه إلى ربه، ملتحقًا بكوكبة الشهداء من إخوانه في لبنان وفلسطين، في ظلال معركة طوفان الأقصى المباركة.

أخانا الحبيب أبا عمرو، هنيئًا لك الشهادة، نشهد وكل من يعرفك أنك صاحب تديّنٍ عميق، من الأصفياء الأتقياء الأطهار، كل من يعرفك يعرف تواضعك، إخلاصك، تفانيك والعمل بصمت، فسجلّك حافل في طريق الجهاد والمقاومة، مقاوم صلب، شجاع، فطبت حيًّا وطبت شهيدًا.

إخواني الأحبّة على أرض لبنان، أهل الشهيد وأحبابه ورفقاءه؛ إننا في لحظة تاريخية مباركة ومهمة في صراعنا مع الكيان الصهيوني، نعبُر شهرنا الثامن، ونلحظ ما تفعل هذه المقاومة العنيدة التي تمرّغ أنف الاحتلال بالتراب.

غزة اليوم تغيّر العالم، هنيئًا لمن التحق بركب الشهداء، هنيئًا لمن كان في المكان الصحيح في طوفان الأقصى من أبناء فلسطين ولبنان والأمة، وندعو كل أبناء أمتنا أن يكونوا كذلك.

التاريخ سيسجّل لنا هذه الصفحات بنهاية المشروع الصهيوني، ففجر الحرية والاستقلال والعودة قريب.

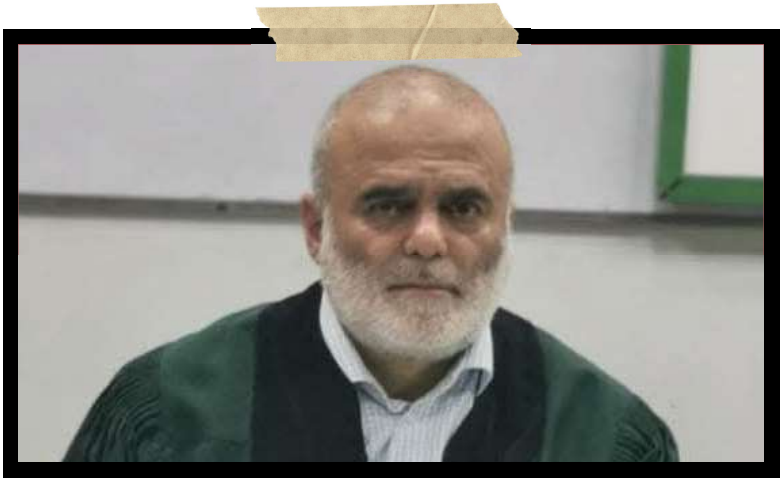

الشيخ أبو الخير محمد خير فرج

(خلال زيارته لتأدية واجب العزاء)

ونحن في محراب الشهيد والشهادة، نلتقي على طريق فلسطين، ومن الأدب الذي تعلمناه على مائدة أبي عمرو أن نكرم الضيف.

بشرى لابني عمرو وبشرى لبناتي الرياحين الثلاثة، وبشرى لزوجة أخي أبي عمرو وبشرى لأخواتها وأخوتها، وبشرى لأصهاري جميعًا، فإنه سائر في قلبي وفي عقلي قول الله تعالى: "فصعق من في السماوات والأرض إلا من شاء الله" قال عبد الله بن عباس : أي المجاهدون، متقلّدو السيوف، تحت ظل عرش الرحمن، لأن الشهيد لا يموت. الآن ببندقيته، أبا عمرو، ببندقيته الآن تحت ظل عرش الرحمن، إلى أن يصعق من في السماوات والأرض، سيبقى مضرجاً بدمه يجده الخلائق، كل الخلائق، الريح ريح المسك. لنسمع ونغرف من وعاء العز ووعاء الدعوة ووعاء الجهاد ووعاء الثورة. لنغرف جميعاً من على ثرى مجدل عنجر، حيث قال الشيخ محمد عبد الرحمن: «شرفت مجدل عنجر لما غذى بدمائه الشريفة النقية الطاهرة هذه الأرض، فارتقينا بارتقائه، وارتقينا باصطفائه».

الشيخ خالد عبد الفتاح

(خلال زيارته لتأدية واجب العزاء)

شرحبيل، هذا الاسم المميز، لم أسمع بمثله في هذه المنطقة، هذا الاسم المميز كانت له حياة مميزة. ما ذهبنا إلى لقاء أو فعالية إسلامية إلّا كان حاضرًا وكان موجوداً. هذا الرجل فهم الدنيا على حقيقتها، أي خاتمةٍ أحسن من هذه لمن تجاوز الخمسين، أتينا لتأدية الواجب، ولم نجد مكانًا لنركن السيارة، بالله عليكم لو توفي شرحبيل بحادث سيارة، هل كان ممكنًا أن يكون هذا العزاء له، هل كان من الممكن أن يعرف العالم كله بعزائه؟ إن الروح تغلو بغلاء المبادئ التي تحملها.

إن الدماء التي سالت من هذا الشهيد، تنبت أرواحاً وشهداء وتنبت مجاهدين.

عندما رأيت المنظر، والشباب يحملونه، قلت في نفسي: «هل يوجد أجمل من هذه الميتة؟ رأيت هذا في الدنيا، فكيف لو كشف الغطاء وأبصرت ما كان من الأرض إلى السماء؟

والله هذه نجمة عظيمة وبدرٌ منير حل في هذه الأرض، وما ذهب واحد إلا جاء مئة من بعده. قضيتنا قضية استثنائية وتحتاج رجالاً استثنائيين».

ألف ألف ألف مبارك، يقول ربنا «ويتخذ منكم شهداء»، يعني ليس بقرارنا، النبوة اصطفاء، والشهادة اصطفاء.

إن شرحبيل كان في نظري، إنسانًا يعمل، لكن، عندما مات شهيداً، أدركت أن لهذا الإنسان كرامة عند الله من أعلى الكرامات.

ألف ألف مبارك، هذا الرجل نريده أن يشفع لنا يوم القيامة وأنتم الآن في عرس عظيم وإن كان الظاهر تعزية.

«شرحبيل»، تكلموا عن مسقط رأسه لكنهم لم يتكلموا عن مسقط روحه. صعدت روحه من أرض مجدل عنجر، ولنا الشرف العظيم أن هذا الجسد الطاهر سرى في ذلك المكا--ن.

نبارك لكم هذه الشهادة ونسأل الله العظيم ان يؤتينا افضل ما يؤتي عباده الصالحين.

الشيخ سامي الخطيب

شرحبيل السيد.. حين يكون الموت شهادة على الحياة

تليق به الشهادة ويليق بها، إذ لطالما كان قلبه معلّقاً بالآخرة متشوفاً إلى ما عند الله فيها، فقد "كان رجلًا من أهل الآخرة". هذا ما يمكن أن أصف به أخانا الشهيد أبا عمرو، شرحبيل السيد رحمه الله تعالى، الذي ارتقى شهيداً، بإذن الله، إثر استهدافه من طائرات العدو الإسرائيلي في البقاع اللبناني يوم الجمعة 17/ 5/ 2024. لم أرَه، رحمه الله، إلا وهمّ الدين يُقرأ في جبينه، وذكر الله يجري على لسانه، ونشر الدعوة يأخذ منه جلّ وقته وكلّ اهتمامه وتخطيطه.. كان جنديًّا في هذه الدعوة وتلك هي حاله، وأضحى قائداً مقدّماً بين إخوانه دون أن يغيّر ذلك شيئاً من سلوكه أو أخلاقه، أو همّه واهتمامه.

البدايات المشرقة

عرفته في أوائل تسعينات القرن الماضي، ولم يكن بيننا وقتها إلا دروس الدّين وصلاة المسجد ودعوة الشباب والحرص على الخير. والعلاقة التي تكون لله تبقى ولا تموت.. لم تكن الدنيا همّه، ولا السعي خلف حطامها شأنه، وهو الذي كان فيها عزيز النفس كريم السجايا، يده مبسوطة للعطاء ونفسه نقيةُ لا تعرف البغضاء.. متسامحُ طيب القلب نقي السمات، سامٍ عن اللغو والرفث وقول السوء وفعل القبيح. لا أذكر أني رأيته مغضباً يرفع صوته دون اتّزان، ولا مقهقهاً يذهب الضحك بهيبته وما يعلو جبينه من هدوء ونقاء ووقار. يتعامل مع الصغار بروح المحب الحاضن، ومع الكبار بعقلية الأخ الناصح. كان بيته منذ عرفته ملتقى الإخوان ومجالسِ علمهم وذكرهم، نذهب إليه ونأنس به، فيستقبلنا بحب ويقوم، مع أهله، على خدمتنا بفرح. ما تأفّف يوماً من لقاء، ولا تأخر عن عمل، بل كان رحمه الله من أكمل إخواننا خلقاً، وأنقاهم نفساً، وأصفاهم سريرة، وأكثرهم تواضعاً، وأطيبهم لساناً، وأنبلهم سلوكاً.

طريق الآخرة

السير في طريق الآخرة طويلُ وموحش، تعترض السائر فيه تحدّياتُ وعقبات، وتواجهه مخاطر ومشكلات، لكنّي كنت أرى أبا عمرو وقد حدّد هدفه وضبط بوصلته، فهو يسير باتجاهِ مراده دون التفات، وكأنّي به، وقد عرف طول الطريق ومشاقّه، فأعدّ عدّته وحمل زاده، وسار غير هيّاب دون التفات، "إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة"، يمارس الجندية في أيّ موقع كان. شهدته، وقد اختاره إخوانه لمنصبٍ رفيعٍ تتشاوف إليه نفوس الضعفاء، فما تغيّر ولا تبدّل، بل ظلّ أبا عمرو الذي نعرف، في خدمته لإخوانه، وحرصه

عليهم، واهتمامه بدعوتهم، والسعي في مصالحهم، اللهم إلا أنّه بات أكثر حرصاً واهتماماً ومتابعة. كنت أراه تجسيداً عمليًّا لقولة أستاذنا البنا رحمه الله: "ونحب أن يعلم قومنا أنّهم أحبّ إلينا من أنفسنا، وأنّه حبيبُ إلى هذه النفوس أن تذهب فداءً لعزّتهم إن كان فيها الفداء، وأن تزهق ثمناً لمجدهم وكرامتهم ودينهم وآمالهم إن كان فيها الغناء.." وما شهادته رحمه الله إلا شهادةُ على صدق انتمائه وولائه والتزامه ومساره.

همّ الدّين والدعوة

لم تشغله هموم الحياة عن الاهتمام بالدين، ولا صرفته شؤونها عن همّ الدعوة وفلسطين، بل كانت الآخرة همّه، فجمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة. شهدته في مواطن كثيرةٍ، في قضايا الدين والدنيا، فرأيته في تجارة المواشي أيام الأضحى، لا يسأل عن الثمن، ولا يقف عند الربح، حيث الهمّ تحقيق العبادة لا تعزيز مصدر الرزق. وكذلك كان، رحمه الله، في كرم الضيافة حين يدعونا إلى منزله أو نجلس معه في مكان عمله. ولا أنسى ما كان يخبرني به ابني عنه من حسن استقبال له ولرفاقه حين يذهبون إلى مسبح الوسام، الذي سعى مع إخوانه لاستثماره في الدعوة، حيث يدخلهم دون استيفاء البدل المالي، المرة تلو المرة، لمجرد معرفته أنّه ابن من يظنّ به الخير. كان هذا تقديره للدّعاة وحرصه على الدعوة وعنايته بالجيل، وموقع الدنيا من قلبه واهتمامه.

تواضع الكبار

ما كان يأنف من طلب العلم فيما هو به عالم، ولا طلب الرأي وهو المطّلع

الدارس. زارني منذ وقتٍ غير بعيدٍ مع بعض الأخيار، متجشّماً العناء، يطلب رأيي في مسائل، كنت أعلم علم اليقين أنّه قد أشبعها مع إخوانه بحثاً، وكذلك كنت أراه حين يدعوني لإلقاء درسٍ أو تقديم موعظة، يجلس مستمعاً، فيشعرك وهو الأستاذ أنه عندك يتتلمذ. هكذا هم الكبار، تتعلم منهم بسلوكهم في الحياة، وبصدق التوجه بعد الممات..

الخاتمة المباركة

يعلم الله أنّني لم أستغرب نبأ استشهاده، وقد وقع عليّ الخبر كالصاعقة، فتلك هي الخاتمة التي تليق بمن كنت أراه ملائكي الصفات، رباني السمات، صحابي القدوات.. وليس مستغرباً أن تكون عائلته على ذلك المستوى الرفيع من صدق الولاء وعظيم الرضا ووثيق الصلة بالله، فها هي زوجته الصابرة المحتسبة تتحدث عنه بعد استشهاده، فتقول: "الحمد لله، قضى نحبه، لكنّنا على طريقه، وعندنا يقينُ بنصر الله الأكيد، ولن نبدل ولن نقيل أو نستقيل عن أشرف طريقٍ وأغلى سبيل". ثمّ تتحدث ابنته فلا تزيد على الدعاء له بكلّ رضا واطمئنان، وصبرٍ وتسليم، دون أن تنسى التأكيد على أنّه الطريق الذي لا طريق غيره: "وإنه لجهاد، نصر أو استشهاد"، ثمّ تعلّمنا ابنته الكبرى أنّ هذه المعاني هي ما تربّوا عليه في البيت منذ نعومة أظفارهم: "حبّ فلسطين والجهاد من أجل تحريرها"، مع الثقة بالعودة إلى صفد موطن الأجداد، وكذلك قال ابنه وأخوه، وأهله ومحبوه، فطوبى له هذه التربية والبناء، وهذا الحبّ والوفاء، وهذه الخاتمة وحسن الاصطفاء.

أ. يحيى الإمام

كان مُعَلّماً حتى في شهـادته..

رغم معرفتنا بالسّيد الشهيد شُرَحبيل علي السيد من صغرنا وفي شبابنا، إلا أننا قد اكتشفنا في يوم استشهاده أننا لم نكن نعرفه بما يكفي، ولا نقَدّرُ دورَه الجهاديَّ بما يكفي، وقد يكون المبرّر لذلك أسباب أمنية وظروف موضوعية حالت دون إعلانه عن دوره المحوري في مساندة أهلنا في الداخل الفلسطيني.

أذكر في بداية التسعينات من القرن الماضي أنه كان مهتمًّا بحفظ القرآن الكريم، وكان يطلب مني أن أستمع إلى حفظه لسورة «نون»، وأذكر أكثر ما أذكر حينها أنه كان حين نقوم بإنشاد المدائح النبويّة يردّد دائماً:

«أمّاهُ ديني قد دعاني للجهاد وللفدا.. أمّاهُ إني زاحفُ للخلدِ لن أتردّدا.. أمّاهُ لا تبكي عليَّ إذا سقطتُ مُمَدَّدا.. فالموتُ ليس يخيفُني.. ومنايَ أن أستشهِدا».

نعم لقد كانت أمنيته الشهادة منذ أكثر من ثلاثين سنة لعلمه ما للشهادة من فضل ومكرمة عند الله، ولإيمانه العميق بأحقيّة وقدسيّة قضية شعبه الفلسطيني الأبيّ.

لم نختلف معه يوماً في أية فكرة فيما يتعلق بخياراتنا السياسية، وكانت قناعاتنا تتطابق دائما وتلتقي على الوفاء لنهج المقاومة والشهداء، ولم يكن إلا محدثاً لبقاً أو مصغياً باهتمام ودائمَ الابتسامات، (فالقائدُ له عقل الكُلِّ)، كما يقول الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وكان يدرك أن صاحب القضية الجامعة لا ينبغي أن يخاصم أيًّا من مكوّنات مجتمعه لأنه يحتاج إلى حشد كل الطاقات وتوظيفها في خدمة قضيته المُحقّة مهما اختلفت الرؤى وتعددت السبل، إلا أنه في الفترة الأخيرة كان يعاتبنا، بمحبته المعهودة، حول إرسال المساعدات إلى أهلنا في غزة وأولويات الدعم والمساندة رغم إدراكه بأنها تصل ورغم ثقته بنا وبالجهات الناقلة، إلا أن هناك المهم وهناك الأهم، حسبَ قوله، من أجل استمرار الصمود والثبات أمام العدو، وكنا نبرّر ما نقوم به بأننا مجرد حاملين للأمانة وأن الناس هم الذين يختارون.

كان الشهيد أبو عمرو من أجود الناس وأكرمهم، ولكنه كان في الوقت عينه من أحرص القياديين على المال العام الذي يخص المجاهدين وعوائلهم، فكان إذا دعا ضيفاً كبيراً إلى "المشاوي" يخلط اللحم بالبطاطا والباذنجان والفليفلة والطماطم والبصل والثوم، بحيث تكون

نسبة لحم الضان واحداً من سبعة، وقد دعيت إلى غداء عنده في «البرية» بحضور صديق مشترك وكنت سعيداً جداً برده على التعليقات التي تتناوله في الجلسة والتي سادَها جو من الوئام والبهجة والضحك، وكان يقول لهم : "هكذا يأكل أهلُنا في غزة هاشم، وإذا زادوا زدنا".

وعندما وصلت إلى مكان الاستهداف الصهيوني الغادر له عند مفرق بلدة «مجدل عنجر» كان ابنه الوحيد المهندس عمرو قد سبقني وتعرّف إليه، فأخبرني شباب «الصويري» و «مجدل عنجر»، بأنه وقف أمام جثمان أبيه ولم يبكِ وإنما قال له بكل صبر واحتساب وإيمان: «الحمد لله يا أبي لقد طلبتها ونلتها، تقبّل الله منك»، وهكذا كان حال أسرته و أهل بيته جميعاً فقد كانوا صابرين محتسبين فخورين بما اختاره شهيدهم وارتضاه، وكانوا يتوقعون استهدافه في كل يوم وينتظرون أن يختصه الله بهذا التكريم العظيم، وهذا يدل على حسن تربيتهم وإعدادهم، ويدل أيضاً على قدرته في التأثير بمحيطه وبيئته. ولم يقتصر ذلك على أسرته وعائلته وإنما على أجيال من الكشاف ربّاها وغرس فيها قيم التضحية والفداء والبذل والعطاء .

وعندما سار موكبه المهيب من تعنايل إلى المنارة، وتوقف في عدة محطات على الطريق في برالياس ومجدل عنجر والصويري والمنارة واحتشدت الجموع ليحمله الرجال على أكتافهم وتنثر عليه النساء الورد والأرز وتتعالى صيحات التكبير ومن بعدها الزغاريد، كان مثالاً في التضحية والفداء لجيل كنا نظن بأنه نسي القضية الفلسطينية وبأنها لم تعد تعنيه، فإذا به يسابقنا في إظهار مشاعر الفخر والاعتزاز بشهيد الحق والواجب المقدس، وإذا بفخرِه يغلب على قهرِه، ويتمنى أن يختم

الله له بالشهادة ليكون شفيعاً للناس وشاهداً على الناس وشهيداً مع النبيّين والصدّيقين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم.

نعم لقد كانت مراسم تشييعه عرساً حقيقيًّا، وكانت تجربته ومآثره مدرسةً للأجيال، تتعلم منها التعاليمَ الدينية والقيم الإنسانية وتتبنى الخيارات الأصيلة والنبيلة وتحترف الوفاء للأرض والإنسان والمقدسات بدلاً من أن تكون ضحيةً للضياع في المتاهات كما يريد الأعداء، ولذلك صحَّ فيه قول الشاعر العربي :

إذا مات منا سيدُ قام سيدُ قؤولُ لما قال الكرام فعولُ

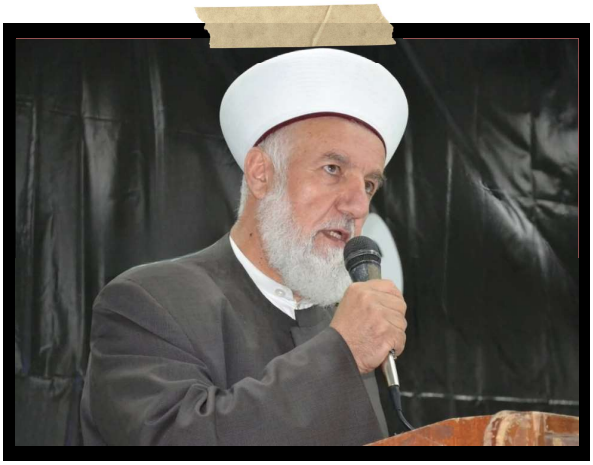

من كلمة فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن خلال التأبين

لو يعلمون أن استشهاد «شرحبيل» سيكون جذوة لا حدود لها في وطننا وفي شبابنا وفي استعدادهم للجهاد والقتال في سبيل الله لما فعلوا ذلك.

من خطبة الجمعة لنائب الأمين العام في الجماعة الإسلامية- وإمام بلدة جب جنين الشيخ عمر حيمور - الجمعة 24-5-2024

تصوروا أيها الأخوة..

سيأتي التاريخ ويذكر أن البقاع قدم في سبيل قضية فلسطين.. وفي سبيل مواجهة العدو الصهيوني، شباباً ورجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

تصوروا إخواننا، أن مجلس الوزراء الصهيوني يجتمع ليفكر ويخطط كيف سيغتال شرحبيل السيد في المنارة..

من هذا الرجل العظيم؟!

من هذا الرجل الذي يهدد كيان العدو الصهيوني، والقمة العربية غير مرئية؟!

حذاء شرحبيل يشرف الكثير من القادة العرب والمسلمين..

من قتله؟ من اغتاله؟

الصهاينة..

ما هذه الكرامة!

مجلس الوزراء الصهيوني يفكر كيف سيغتال رجلًا في البقاع الغربي

ما هذا البقاع الجميل، الأبي، الكريم، الشجاع، المعطاء!

أن يكون في تشييعه عشرات آلاف من الناس، ليقولوا نحن نرد على كل من يقول أن الأمة الإسلامية السنية صهيونية...

لا يمكن، لا يمكن أن تكون صهيونية، فهي تقرأ: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"، فكيف تتخلى عن البركة والمباركة والمسجد الأقصى...

إن تخلى الكثير من القادة فإن الأمة لن تتخلى عن مبادئها.

من خطبة الجمعة لفضيلة الشيخ عبدالكريم علي عبدالرحمن إمام مسجد الإحسان -مجدل عنجر- الجمعة 24-5-2024

شهدنا اعتداءً غاشماً طال أحد الرموز، لا على مستوى المنطقة فحسب، إنما نقول على مستوى الأمة. إن هذا الرجل، كان يعمل بصمت، لم نكن نعلم أن له هذا الجهد وهذا الجهاد في سبيل الله. كنا نظن أن العدو أخطأ الهدف، لكن العدو يدرك أن هذا الرجل قامة كبيرة في هذه المنطقة. كان يعد جيلًا في سبيل الله، شعاره «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»، كان يعد جيلًا ينشئه على طاعة الله، إذا رأى المعصية قال معاذ الله، «إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يومٍ عظيم»، وإذا رأى المضطهدين والمعذبين رفع راية الجهاد ليدافع عنهم، كرامة لله وكرامة لرسول الله وكرامة لدين الله. إن لم يكن هذا الرجل معروفًا في الأرض، فهو معلومٌ عند الله، ويكفيه فخراً أنه نشأ جيلًا على حب الجهاد في سبيل الله، كان شعاره: «الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن كتابنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

فرح بشيء كان يتمناه، وكان ينتظره، وربى النشأ عليه، «والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

شهيد يرثي شهيد

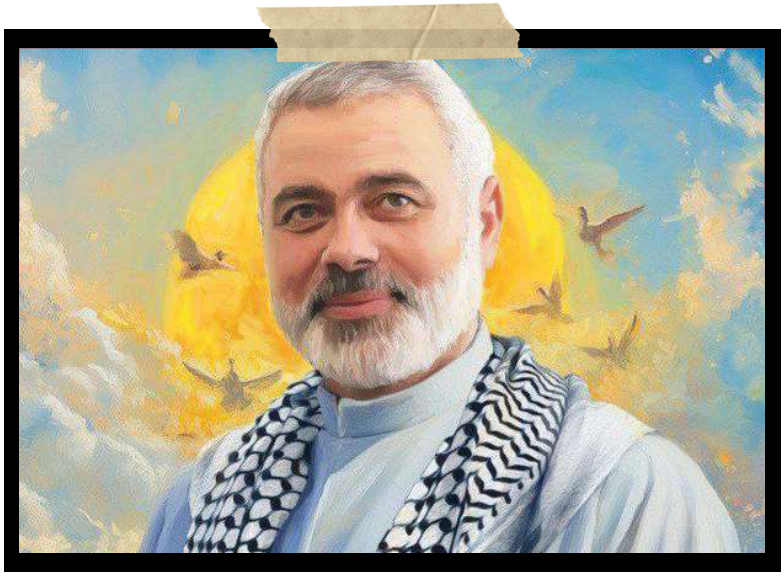

كلمة الشهيد القائد أبو العبد هنية في استشهاد أبي عمرو

ها هو رحمه الله يصل الماضي بالحاضر، ماضي لبنان، مخيمات لبنان، الشعب الفلسطيني، الذي حمل أعباء المقاومة والثورة، وقدم الشهداء والجرحى والأسرى والأبطال. ها هو اليوم يكتب صفحة جديدة مع دماء الشهداء الأبرار، مع المقاومة الإسلامية في لبنان، مع كتائب القسام، مع الذين حملوا مجدداً لواء المقاومة في قوات الفجر في الجماعة الإسلامية. ها هم يصلون الحاضر بالماضي ليكتبوا صفحات المجد بمستقبلٍ مشرق لهذا الشعب ولهذه الأمة ولهذه القضية.

ويشاء الله تعالى أن يكون الارتقاء في ظل معركة طوفان الأقصى، هذه

المعركة التاريخية التي تخوضها غزة، والضفة ولبنان، تخوضها دفاعاً عن أرضنا ومقدساتنا.

نحن نودع علماً من أعلام المقاومة والجهاد، رجلًا باع نفسه لله سبحانه وتعالى، مخلصاً لدينه ولقضيته، ولا نزكيه على الله سبحانه وتعالى، لقد التقيت به، عرفته، فوجدت فيه حماساً متقدًا وحبًّا للمقاومة والجهاد، وتكسيراً لكل القوانين التي يمكن أن تكون بين هذا الدور الريادي لأبنائنا وشبابنا. هذه الدماء، إن شاء الله، لن تزيدنا إلّا ثباتاً وإيمانًا وإرادةً وعزيمةً، وإصراراً على المضي في طريق المقاومة وطريق الجهاد. رحمك الله يا من حملت اسم صحابيٍ جليلٍ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، شرحبيل الذي دفن هناك أيضاً على أرض فلسطين وفي أكناف بيت المقدس. رحمك الله أيّها الأخ الحبيب وأمدك بحسن الذكر في الدنيا والآخرة، جعلك الله من ورثة جنة النعيم وجعل لك لسان صدقٍ في العالمين. وأنا حقيقة لا أعزي بالشهداء، فالشهداء لا يموتون، بل أحياء عند ربهم يرزقون. أبارك لكم وأهنئكم بأن الله قد اصطفى واتخذ منا ومنكم الشهداء ، على طريق تحرير القدس.

ربح البيع إن شاء الله يا حبيبي، سلامي للأهل والعائلة جميعًا، الأبناء والبنات والأسرة، سلامي للعلماء الكرام، ولأهل المنارة، وإن شاء الله أنتم منارة، منارة في العلم ومنارة في المقاومة ومنارة في دم الشهداء إن شاء الله تعالى.

أبو البراء الشيخ الشهيد حسين عطوي

حكمتك يا إلهي أنك تأخذهم وأبقيتني.

القلب يموت مع كل خبر بشهيدٍ جديد تزفّه إلى جنّاتك، يتساقطون أمامي ليرتقوا إلى عليائك. أسألك أن تتقبلهم في الشهداء المقرّبين. خليل، وأبو عامر، ومحمود شاهين، ومحمد بشّاشة، ثم يلحق بهم محمد جمال، وحسين درويش، ومحمد محيي الدين، ولا تنقضي أيام حتى يرتقي أبنائي السبعة: عبد الله شريف، وفاروق، ومحمد رغيد، وبراء، وحسين، وأحمد الشعار، وعبد الرحمن. والآن يأتيني خبرُ نزل عليّ كالصاعقة: أخي ورفيق دربي وسندي، الأسد الذي صارع في كل الميادين، ووقف إلى جانب إخوانه المبتلين، فخفّف مصابهم، وداوى جراحهم. اليوم أجدني أذرف الدموع من عينين جفّ فيهما الدمع. أبكي

بقلبي، وأتألّم بجوارحي. أشعر اليوم بالضعف لفقدك،
عزائي فيك أنك نِلتَ ما تمنيت.هنيئاً لك أبا عمرو الشهادة، فأنت الآن السيد بحقٍّ وصدق.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أخي أبا عمرو... أرى روحك ترفرف إلى عليّين، الجسدُ يبلى لينبت كما يشاء الله في الفردوس الأعلى من الجنة، حيث الأنبياء والشهداء والصديقين أراك سعيدًا، قد تحررت من قيود الدنيا الفانية إلى الآخرة الباقية، تحمل معك إرثًا طيّبًا في كل المجالات التي أكرمك الله أن تعمل فيها في الدنيا: في خدمة إخوانك، في خدمة دعوتك، في المسير أمامهم على درب الجهاد مبتسمًا.. تصعد روحك، تسرع في طيرانها إلى حيث النعيم المقيم. طبت حيًّا وميتًا يا نعم الأخ والسند، يا نعم القائد والقدوة، أيها المقدام، جابر عثرات الإخوان، وسادّ الثغرات. حيث كان الخير نجدك، وعندما يغيب الباقون، كنت تحضر وتسدّ الخلل. أشهد أنك ما قصّرت، ولا تأخّرت عن نجدة إخوانك وعونهم.
وقفت، ودافعت، ودفعت، فاصطفاك من لا تأخذه سِنةُ ولا نوم. فنمْ بيننا، واحي في عالم الشهداء سعيدًا. تقبّلك ربي يا أخي شرحبيل، وأعظمَ مثواك.

2024-5-17

ترجّل رجل كلّ الساحات، وجابر العثرات، وسادّ الثغرات.
تعب الجسد، واشتاقت الروح لباريها، فجاءها نداء الشهادة، لتكون

الخاتمة كما تمنى. وداعًا، وإلى اللقاء في الجنة يا قِمّة الرجال. سلامًا وأمنًا لروحك الطاهرة، أيها القائد والقدوة. هنيئًا لك ما يليق بك، هنيئًا لك الشهادة بعد طول عملٍ وجهاد.

ترتقي ويبقى أثرك الطيّب يزيّن مجالسنا، فطوبى لك وحُسن مآب.

2024-5-18

الأستاذ الشهيد علي الحاج

في بيتنا، في قلوبنا، في ذاكرتنا ووجداننا، في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، في المسير على درب الشرفاء ماضون يا أبا عمرو، على خطاك أنت ومن سبقك، نعم في ضمير كل حر وشريف طيف لرجل، شجاع، طيفك يا أبا عمرو.

رفاق الشهيد

الشهيد حسين النادر

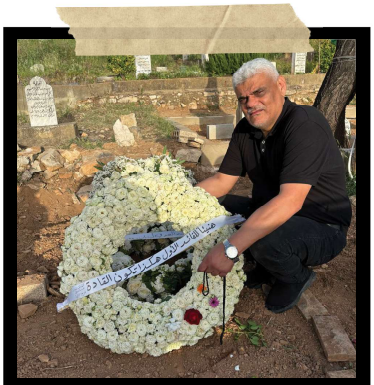

الشهيد فتح شريف

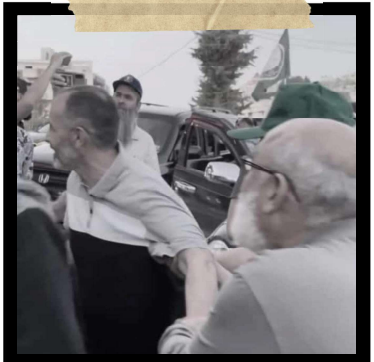

الشهيد محمد جبارة

وصيّته لنا

- **العائلة** هي الحضن الأول والدافىء، الذي يجب المحافظة عليه بكل الحب والمودة.
- لنلتمس لبعضنا الأعذار، ونسامح ونصفح قدر ما استطعنا، فما هي إلّا دنيا والمبتغى الجنة.
- **الأخوة** في الله كنز ثمين، فلا نضيعها بيننا بكثرة القيل والقال.
- لتبقَ دائمًا فلسطين بوصلتنا في كل أعمالنا بعد رضى الله.
- لا مكان للمستحيل أو اليأس في قاموس المسلم.
- التفاؤل والإيجابية سمات تزيد من همة الواحد فينا، وتقويه وتدفعه للعمل أكثر.
- لا تنتظروا الأجر أو الشكر لقاء عملٍ تقدمونه في سبيل الله، وتذكروا دائمًا أن كل خيرٍ سيرجع إليكم في الدنيا والآخرة.

وصية الشهيد للمجاهدين:

«عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن أول من تسعر بهم النار، يوم القيامة، ثلاثة: عالمُ ومجاهدُ ومنفق..

لماذا؟

لأنهم لم يخلصوا النية لله عز وجل.

رأى جميع الناس عملهم، ولكنهم عملوا جميعاً ليقال عنهم إما عالمين أو شجعان أو كرماء..

فلذلك نطلب منكم، إخلاص النية لله عز وجل».

ماذا كنت ستكتب له لو قابلته اليوم؟

هو رحل لكن لم ينتهِ الأثر

تسمية بطولة المنارة الرابعة
عشر لكرة السلة باسم الشهيد

تسمية قاعة في مخيم
الجليل بعلبك باسم الشهيد

حائط في بلدة المنارة

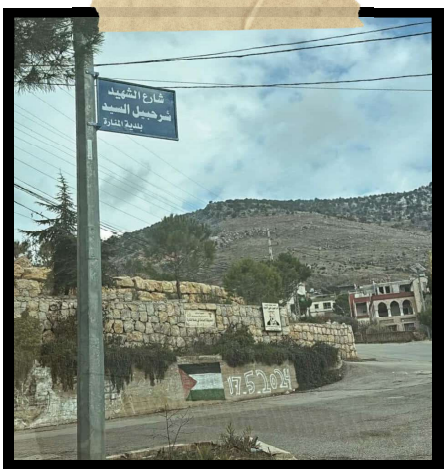

تسمية الشارع المؤدي إلى
ساحة المنارة باسم الشهيد

معرض جمعية النجاة الاجتماعية في الرفيد للألبسة الشرعية باسم الشهيد

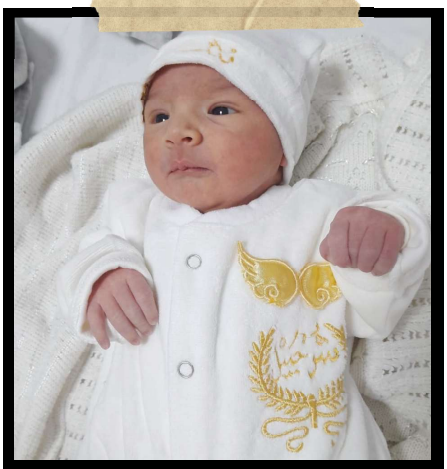

تسمية الطفل شرحبيل أحمد الخليل تيمّنًا باسم الشهيد

دورة رياضية باسم الشهيد
لمؤسسة الشباب والرياضة

معرض قرطاسية باسم الشهيد
شرحبيل بتنظيم الرابطة الإسلامية
لطلبة فلسطين

ثلاث عمرات عن روح
الشهيد من أحبابه بعد استشهاده

فوج المنارة من التأسيس إلى التكريم

من مؤسسي الفوج وقائد
لفرقة الجوالة أوائل التسعينات

عميد فوج المنارة منذ
منتصف التسعينات حتى ٢٠٠٧

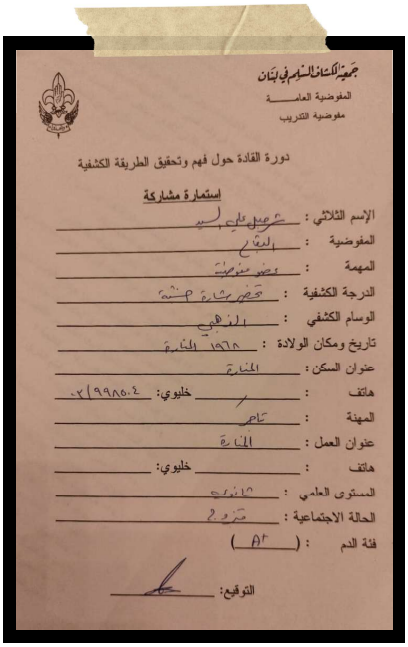

جمعية الكشاف المسلم في لبنان
المفوضية العامة
مفوضية التدريب

دورة القادة حول فهم وتحقيق الطريقة الكشفية

استمارة مشاركة

الإسم الثلاثي : [illegible]
المفوضية : البقاع
المهمة : مفوضة
الدرجة الكشفية : متصيرة أولى
الوسام الكشفي : الذهبي
تاريخ ومكان الولادة : ١٩٦٨ الخيارة
عنوان السكن : الخيارة
هاتف : خليوي: ٠٧/٩٩٨٥٠٤
المهنة : تاجر
عنوان العمل : الخيارة
هاتف : خليوي:
المستوى العلمي : [illegible]
الحالة الاجتماعية : متزوج
فئة الدم : (A+)

التوقيع:

دورة القادة عام ٢٠٠٠

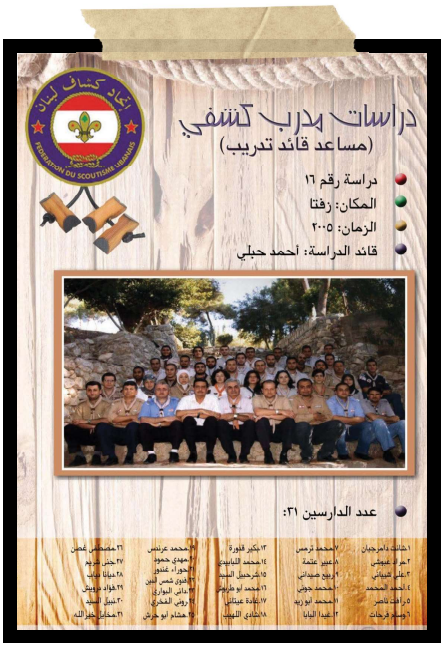

دراسات مدرب كشفي
(مساعد قائد تدريب)

- دراسة رقم ١٦
- المكان: زفتا
- الزمان: ٢٠٠٥
- قائد الدراسة: أحمد حبلي

عدد الدارسين ٣١:

١ خالد ناصر الدين	٧ محمد ترمس	١٣ بكير قهوة	١٩ محمد عرنيس	٢٥ مقصود غصن
٢ حراد عيسى	٨ عبير علامة	١٤ محمد النابلسي	٢٠ هيدي حمود	٢٦ حسن مريم
٣ علي شبلاق	٩ ربيع صيداني	١٥ شرحبيل السيد	٢١ جهاد عنتور	٢٧
٤ أحمد المحمد	١٠ محمد حوض	١٦ محمد أبو طرابلس	٢٢ غادي الموالي	٢٨ مينا ساب
٥ رأفت ناصر	١١ محمد أبو ريه	١٧ نعامة عيتاني	٢٣ روني المخري	٢٩ فؤاد ه ديبك
٦ حسام فرحات	١٢ عبدا البابا	١٨ شادي الليمت	٢٤ هشام أبو جرش	٣٠ خيل السيد
				٣١ محمد جوالله

دورة مساعد قائد
تدريب ٣ حطبات سنة ٢٠٠٥

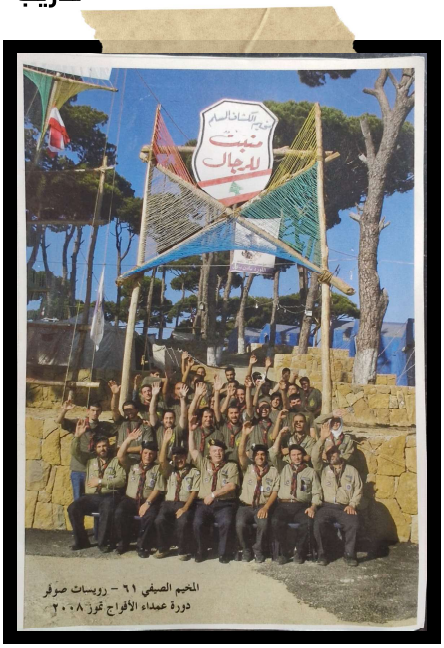

المخيم الصيفي ٦١ – ريوسات صوفر
دورة عمداء الأفواج تموز ٢٠٠٨

أعاد تأسيس وتدريب قادة إناث لفرق
الزهرات والمرشدات والدليلات سنة ٢٠١٥

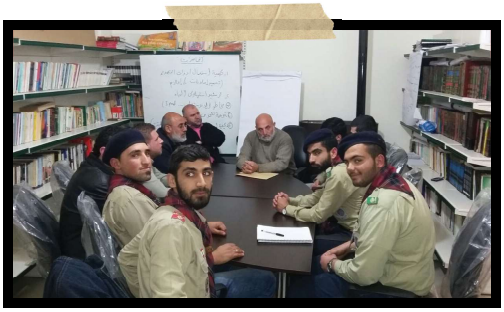

تأسيس فوج سعدنايل
بصفة عضو مفوضية عامة

مخيم القادة في
فوج المنارة سنة ٢٠١٦

في إحـــدى إفطـارات الفوج، دعا مجلـس القيادة القائد شـرحبيل لتقديـم درع تكريمي إلى عميد الفوج. رفض قائدنا الشـهيد الأمر، وعلمنا جميعنا لماذا رفض هـذا، فلم يحب يومًا أن يكون ظاهراً، أو أن يُكـرّم أمام الناس، حتـى وإن كان هو الذي يُسـلّم درعاً أو يُكرّم شـخصاً، وحتى وإن كان هو القائد الأول والمؤسس. نذكر يومها أنه دعا رفيقه القائد عماد عكاشـة ليسلّما الدرع معاً، حتى لا يكون له أفضلية ولا تقدم ولا أن يكون في موقع تشريف وتكريم بين الناس، فدائماً مـا اعتبر عمله تكليفاً، وواجباً. قائـداً أبى تكريمنا له، وأبى تكريم أهـل الأرض، ولم يبغِ إلا رضى اللـه. فكرمه الله بأعلى رتبة، وأشرف مكانة، إن شاء الله، مع النبيين والصديقين والشهداء.

درع وفاء وتقدير من الفوج
قبل استشهاده

تغيير اســـم فـــوج المنـــارة في
الكشاف المسلم ليصبح
«فوج الشهيد شرحبيل السيد»

درع وفاء وتقدير من الفوج
بعد استشهاده

كشـــافة الإسراء من عهد الانطلاقة إلى وعدٍ بالوفاء

أسّس الشهيد شرحبيل السيّد جمعية كشافة ومرشدات الإسراء في لبنان عام 2002، وكان مفوّضها العامّ الأول. جاءت انطلاقته من إيمانٍ راسخٍ بأهمية العمل الكشفي في تنمية شخصية الشباب الفلسطيني، وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية لديهم؛ فكانت الكشافة بالنسبة إليه وسيلةً لبناء جيل فلسطيني واعٍ، ملتزم، قادر على حمل الأمانة وحفظ الهوية.

أسس كشافة الإسراء
وكان مفوضها الأول في عام ٢٠٠٢

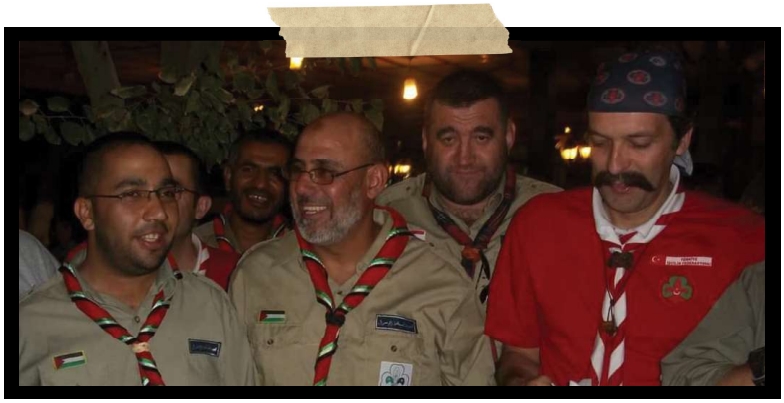

أصبح مستشاراً ومشرفًا في
مفوضيتها العامة

بدأ مع الفريق التأسيسي الأول بتشكيل مجموعات كشفية في مختلف المخيمات الفلسطينية والمناطق التي تحتضن تجمعات فلسطينية، مثل مخيم الجليل في بعلبك، مخيم البرج الشمالي، مخيم البص، نهر البارد وغيرها، وكان لكل مجموعة اسم مستمدّ من قرى ومدن فلسطين، لتبقى الجذور حيّة في قلوب الفتية والفتيات.

على مدى سنوات، نال الشهيد شرحبيل أوسمة تقديرية في القيادة والتدريب الكشفي، لما أبداه من تميّز في تطوير البرامج والمخيمات والأنشطة، وبقي في ميدان العمل الكشفي مستشارًا ومشرفًا حتى لحظة استشهاده.

وقد شكّلت مسيرته مصدر إلهام لكل من عرفه، وخلّدته هتافاته في ذاكرة الفتية، وعلى رأسها نداؤه الذي صار شعارًا للكشافة:

"شبابُنا لا خوفَ يعترينا، لا خوفَ والقرآنُ في أيدينا."

وبعد استشهاده، استمرّ عطاؤه حيًّا في نفوس مَن تخرّجوا على يديه، فتمّ تكريمه في مناسبات عدّة، وأُطلقت مبادرات وأنشطة تحمل اسمه تخليدًا لذكراه، لتبقى بصمته التربوية والنضالية حاضرةً في كلّ مخيم، وكلّ نشاط، وكلّ شعلةٍ تضيء درب العودة.

امسح QR CODE لمشاهدة الفيديو

مسيرة القائد مع كشافة الإسراء من العطاء حتى الارتقاء

هكذا باحَت القلوبُ بوفائها

تكريمًا للشهيد وتخليداً لذكرى استشهاده، قدم الشاب محمد أحمد العفش وعائلته لوحة تكريمية، تم رفع اللوحة وتعليقها على الطريق الرئيسي لبلدة المنارة مقابل مسجد النور، بحضور رئيس البلدية والعائلة الكريمة وعائلة الشهيد بعد مرور شهر على تاريخ الاستشهاد

هكذا باحت القلوبُ بوفائها

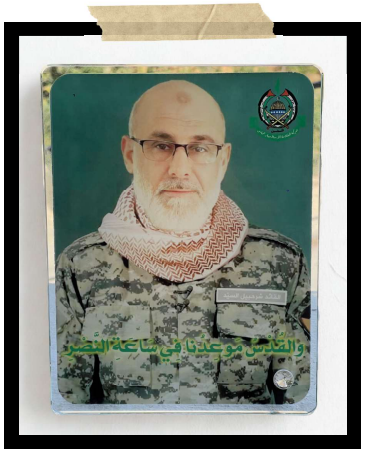

هكذا باحَت القلوبُ بوفائها

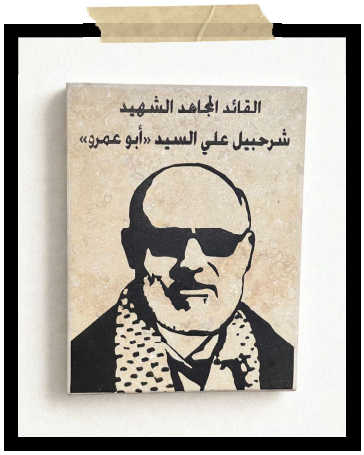

هكذا باحَت القلوبُ بوفائها

كلمات لم تُقَل

أخي حبيبي قائدي وَعُزوتي الشهيد البطل. ذكرياتُ لن تَغيب عنّا ومواقفُ جليلةُ لن تُنسى. طِيب ذكرُك خالدُ فينا بكل زمانٍ ومكان. أجيالُنا وَرثتُها لِتصنع نصرًا عزيزًا. أنت خالدُ فينا وعلى طريقك ماضون بكل فخر حتى تحرير الأرض بإذن الله . نسأل الله اللقاء في الفردوس الأعلى مع النبيين والشهداء.

"أختك المحبة دوماً"

القائد شرحبيل.. لم يكن مجرد صديق للعائلة. كان أخًا، سندًا لا يُنسى. كان من أولئك الرجال الذين لا تهزهم العواصف، ولا تضعفهم المصائب. في عزّ المحن، كان يقف شامخًا، صلبًا، لا يعرف التراجع، ولا يسمح للخوف أن يتسلل إلى قلوبنا.

أذكر ذلك اليومَ جيدًا، وكأنه البارحة. داهم الجيش بيتنا. دخلوا بعنجهية، فتشوا، قلبوا كل شيء، وفي النهاية أخذوا ما وجدوه من سلاح و أسروا الغالي «أبا محمود». كان موقفًا صعبًا، شعرت فيه للحظة بالضعف. لم يكن الخوف من السلاح بحد ذاته، بل من طول الحديث المحتمل عن غياب زوجي، من الوشاية بين الناس، من الكلام الذي يتردد بين الثرثارين. وقفتُ في زاوية البيت، أحاول أن أتمالك نفسي، وأخفي دمعة الغضب والقهر.

ثم جاء هو. دخل علينا كعادته، بوجهه المضيء وثقته الثابتة، وكأنه يحمل الطمأنينة بين يديه. نظر إليّ مباشرة، دون تردد، وقال:

"لا تخجلي... افتخري. هذا سلاح مقاومة، وسلاح المقاومة شرف، مش عيب. قوليها عراس السطح: هذا سلاح مقاومة، ونحن نفتخر به."

كلماته كانت كالبلسم على الجرح. لم تكن مجرد كلمات عزاء، بل كانت إعلانًا للكرامة، درسًا في الفخر، شهادة على أن ما نحمله من قيم ومواقف هو ما يبقينا واقفين، ثابتين في وجه العواصف.

منذ ذلك اليوم، لم يتسلل الخوف إلي. بل كلما تذكرت الموقف، رفعت رأسي. لأنني أعلم أن خلفنا رجالُ مثله، رجالُ لا يبيعون الموقف، ولا يساومون على الشرف. كان دائمًا إلى جانبنا، في الفرح والحزن، في الرخاء والضيق. لم يتردد يومًا في أن يمد يده إلينا، أو أن يُسندنا بكلمة، أو أن يقف معنا بموقف.

استُشهد هذا الصديق النبيل، لكنّه لم يغب. بقي حضوره في القلب، في الذاكرة، في كل لحظة نشعر فيها بالحاجة إلى من يذكّرنا أن الحق لا يموت، وأن الشرف لا يُباع. علّمني معنى الثبات، ومعنى المقاومة، ومعنى الصداقة الحقيقية. رحمك الله يا من كنت لنا أكثر من صديق... كنت فخرًا، وستبقى.

"زوجة الشهيد محمد جبارة"

بسم الله الرحمن الرحيم
إلى قائدنا وقدوتنا وفخرنا الحبيب الغالي الشهيد بإذن الله شرحبيل السيد أبي عمرو، أفتقدك في كل حين وكل وقت، سلام عليك في الخالدين. أشهد بالله أنك كنت نعم الأخ القائد الحنون العطوف، دائماً كنت ناصحاً وتحثنا عل فعل الخير، طلبك الوحيد بعد رضا الله، الإقبال على العمل بإخلاص متفائلاً مستبشراً.
فلسطين كانت همك وعملت لأجلها ما تيسر لك ليلاً ونهاراً، ولأجل إعلاء راية التوحيد والأقصى لقد نلت ما تمنيت.
تقبلك الله في الشهداء وجمعنا بك في الفردوس الأعلى من الجنة
وإنه لجهاد نصر أو استشهاد،
ذكراك لا تنسى، فهذا فخرُ نعتز به
على خطاك سائرون
نعم القائد المزلزل لأعداء الله.

"وسام الرفاعي"

إن التحرير له ثمن ليس بقليل

ثمن كبير كدماء شرحبيل

تحرير جدي بطير أبابيل

ونصر قوي كعينيك شرحبيل

استشهادك فداءً لفلسطين ليس بقليل

أجره الجنة وليس عند الله بمستحيل

"إبراهيم خطاب"

سلامُ عليك يا أبا عمرو..
سلامُ من قلبٍ ما زال يذكرُ كرمَ يديك، وحنانَ نظراتك.

كيف أنسى يومًا كنتَ فيه لي سندًا وأبًا؟
كيف أنسى طعامَكَ الذي كان أطيبَ الطعام، ونصائحَكَ التي كانت أنفعَ النصائح؟

لقد كنتَ تؤمن بي أكثر مما أؤمن بنفسي،
ترى فيّ ما لم أكن أراه،
وتحمل لي في قلبك مكانةَ الابن الحبيب

أتذكرُ ذلك اليوم في رمضان،
يومَ شكوتُ لك همومي،
فكان كلامُك لي كالماءِ للعطشان.

أعدك يا أبا عمرو:
سأظلُ أحملُ حبك في قلبي،
وسأكونُ الرجلَ الذي كنتَ تتمناه لي.

إلى أن نلتقي عند الحبيب المصطفى،
حيث لا فراق بعدها أبدًا.

ابنك الذي لن ينساك

"حمزة الخزاعي"

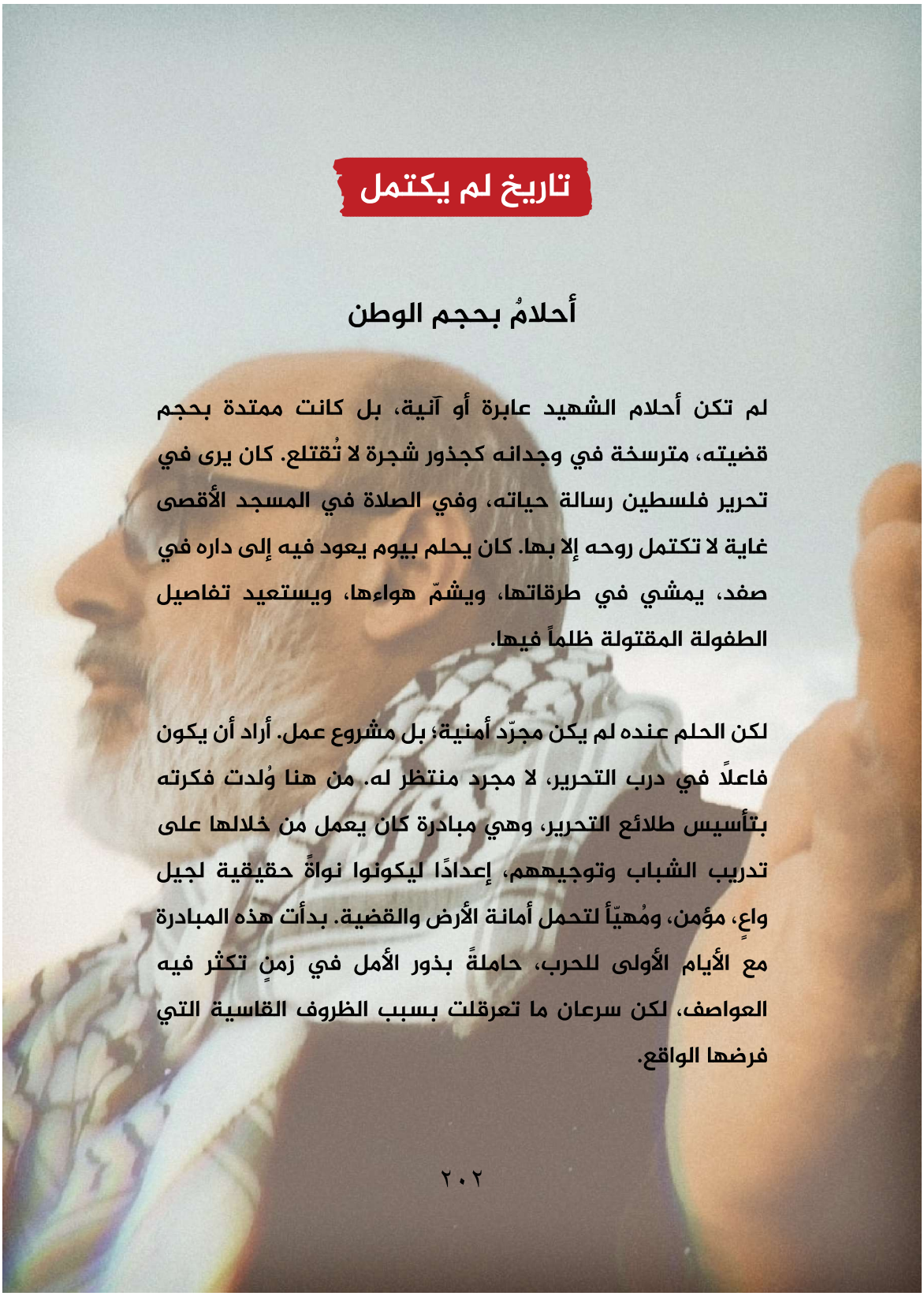

تاريخ لم يكتمل

أحلامُ بحجم الوطن

لم تكن أحلام الشهيد عابرة أو آنية، بل كانت ممتدة بحجم قضيته، مترسخة في وجدانه كجذور شجرة لا تُقتلع. كان يرى في تحرير فلسطين رسالة حياته، وفي الصلاة في المسجد الأقصى غاية لا تكتمل روحه إلا بها. كان يحلم بيوم يعود فيه إلى داره في صفد، يمشي في طرقاتها، ويشمّ هواءها، ويستعيد تفاصيل الطفولة المقتولة ظلماً فيها.

لكن الحلم عنده لم يكن مجرّد أمنية؛ بل مشروع عمل. أراد أن يكون فاعلاً في درب التحرير، لا مجرد منتظر له. من هنا وُلدت فكرته بتأسيس طلائع التحرير، وهي مبادرة كان يعمل من خلالها على تدريب الشباب وتوجيههم، إعدادًا ليكونوا نواةً حقيقية لجيل واعٍ، مؤمن، ومُهيّأ لتحمل أمانة الأرض والقضية. بدأت هذه المبادرة مع الأيام الأولى للحرب، حاملةً بذور الأمل في زمنٍ تكثر فيه العواصف، لكن سرعان ما تعرقلت بسبب الظروف القاسية التي فرضها الواقع.

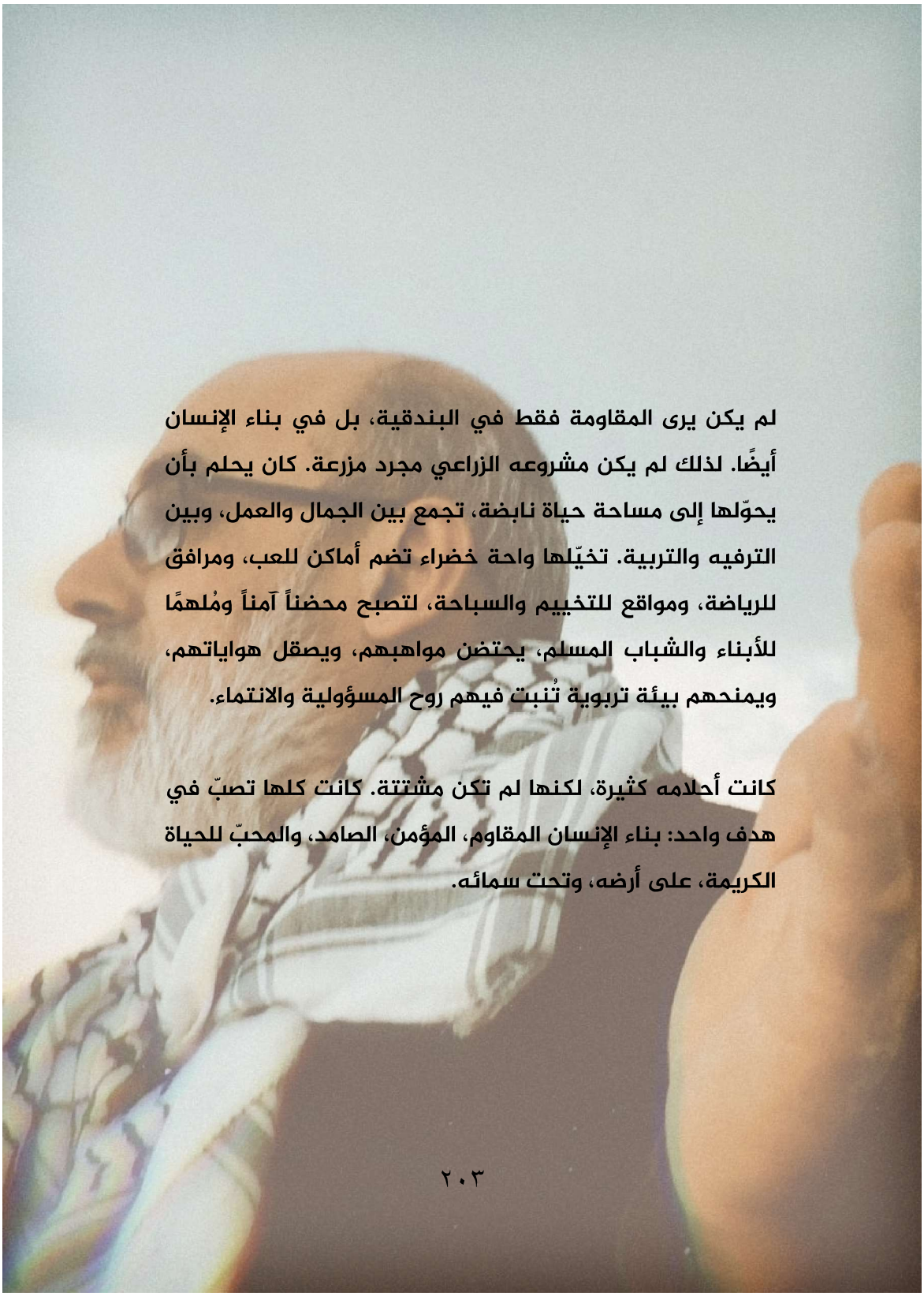

لم يكن يرى المقاومة فقط في البندقية، بل في بناء الإنسان أيضًا. لذلك لم يكن مشروعه الزراعي مجرد مزرعة. كان يحلم بأن يحوّلها إلى مساحة حياة نابضة، تجمع بين الجمال والعمل، وبين الترفيه والتربية. تخيّلها واحة خضراء تضم أماكن للعب، ومرافق للرياضة، ومواقع للتخييم والسباحة، لتصبح محضناً آمناً ومُلهمًا للأبناء والشباب المسلم، يحتضن مواهبهم، ويصقل هواياتهم، ويمنحهم بيئة تربوية تُنبت فيهم روح المسؤولية والانتماء.

كانت أحلامه كثيرة، لكنها لم تكن مشتتة. كانت كلها تصبّ في هدف واحد: بناء الإنسان المقاوم، المؤمن، الصامد، والمحبّ للحياة الكريمة، على أرضه، وتحت سمائه.

حين تتكلم الصور

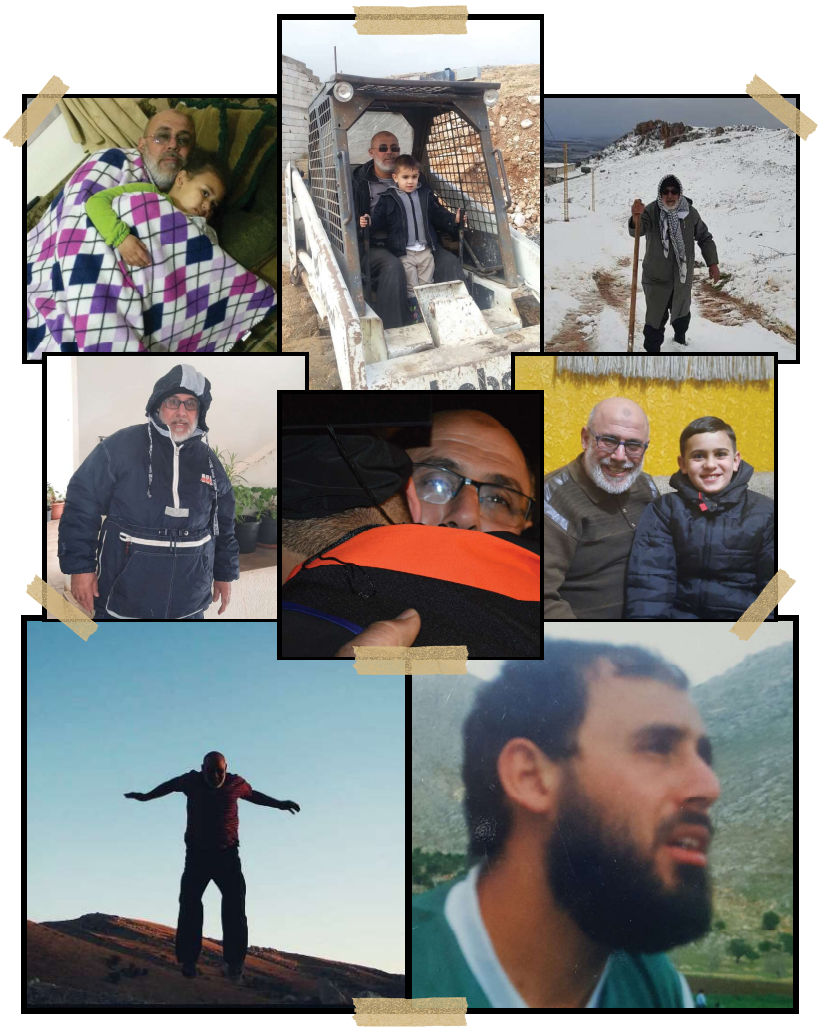

أتعلمين؟

يد أبي كانت كالصخر، أقصد ملمسها.

كنت كلما وضعت يدي بيده، استشعرت صلابتها وقوتها.

لم أر يداً كيده.

كانت يداً خشنة الملمس.

يد أبي كانت صخراً... قاسياً.

كنت أشعر كلما رأيتها أنها إذا ضربت، أوجعت.

ولكنها لم تكن يوماً كذلك علينا.

ما كانت هذه اليد لنا، إلا حناناً ولیناً، أماناً وطمأنينة.

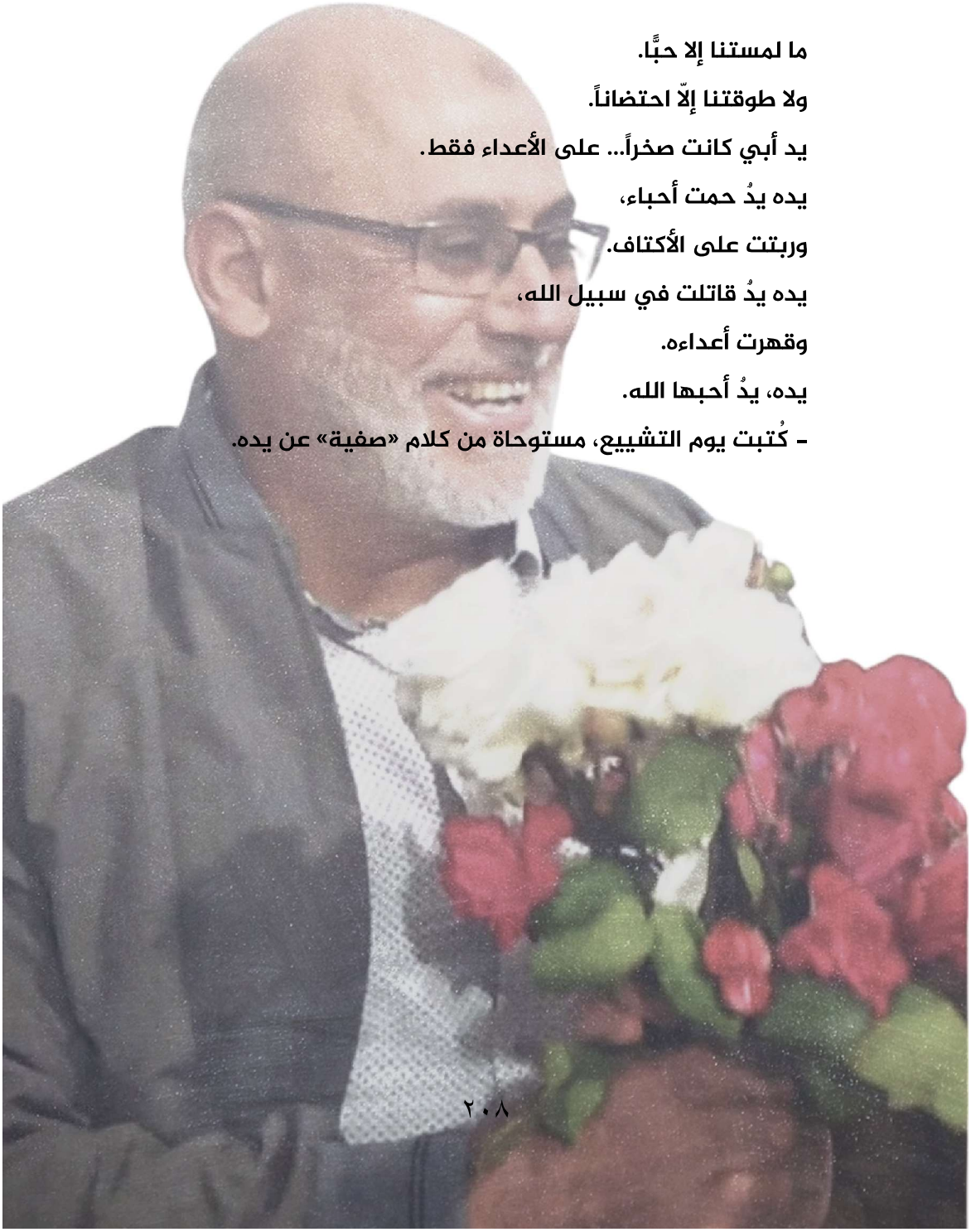

ما لمستنا إلا حبًّا.

ولا طوقتنا إلّا احتضاناً.

يد أبي كانت صخراً... على الأعداء فقط.

يده يدُ حمت أحباء،

وربتت على الأكتاف.

يده يدُ قاتلت في سبيل الله،

وقهرت أعداءه.

يده، يدُ أحبها الله.

- كُتبت يوم التشييع، مستوحاة من كلام «صفية» عن يده.

من مهد الطفولة إلى دم البطولة
سطرت هذه الرواية..

شهادة ميلاد... وشهادة شاهد على بداية الحياة

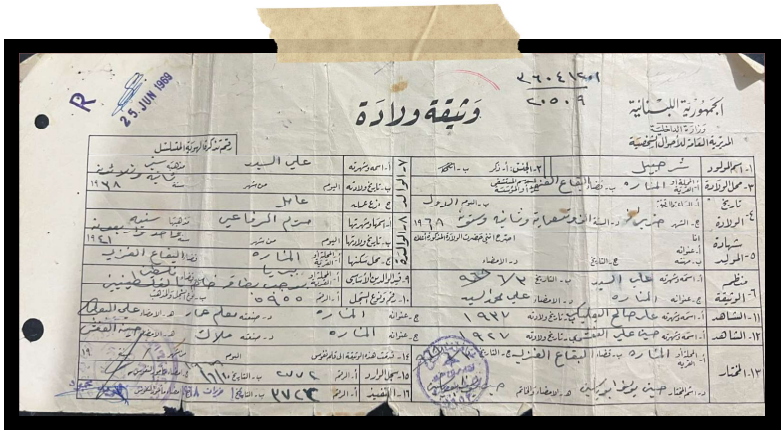

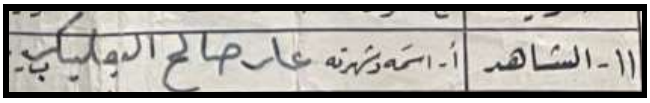

هنا بدأت الحكاية... وثيقة الولادة التي سجّلت قدومه إلى الدنيا. لم تكن مجرّد ورقة رسمية، بل بصمة أولى في سجل الحياة. والمفارقة أنّ شاهد هذه الوثيقة كان عمّه والد زوجته فيما بعد، كأن الأقدار نسجت منذ اللحظة الأولى خيوط الحكاية التي ستُكمل مسارها.

التشييع... الممر من الأرض إلى الخلود

هنا تنام الجراح... وتستيقظ البطولة

وثائقي عن الشهيد

امسح QR CODE لمشاهدة الفيديو

محطات من حياته.. مشاهد من سيرة الشهيد

إعداد: د.إسلام جحا
تصوير وإخراج: علاء شعبان

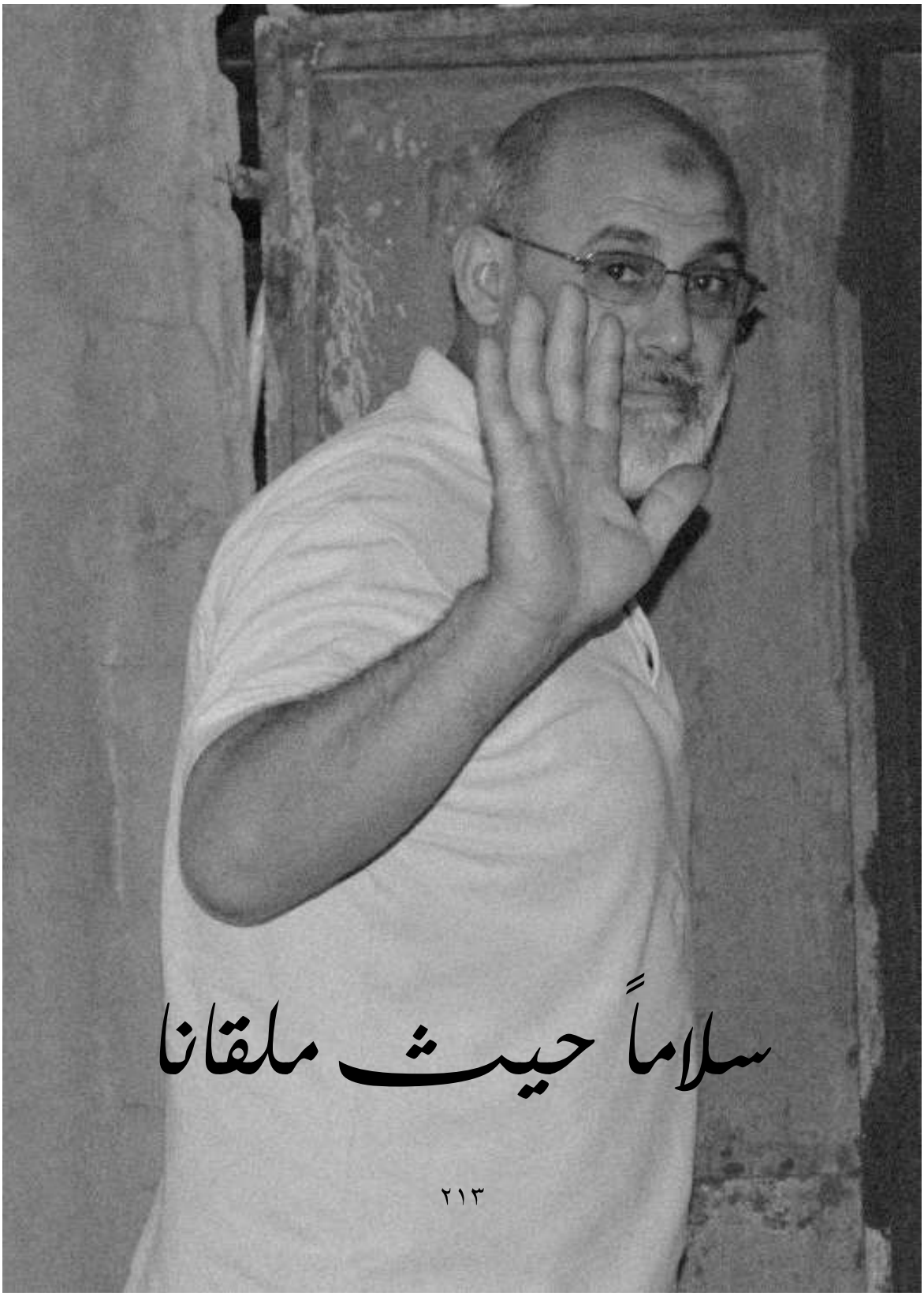

سلاماً حيث ملقانا